الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

**قسم اللغة والأدب العربي**

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

# البنية الصوتية الدّلالية سورة ص -أنموذجا-

***مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في الأدب العربي.***

**تخصّص: لسانيات عربية.**

***إعداد الطالبتين:***

- ***ليلية بن بكاي.***
- ***أنيسة بويحمد.***

***إشراف الأستاذة :***

- ***نعيمة عزي.***

***اللّجنة المناقشة*:**

- محمد الزين جيلي.....رئيسا
- نعيمة عزي .....مشرفا ومقررا
- زهوه بن دلالي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

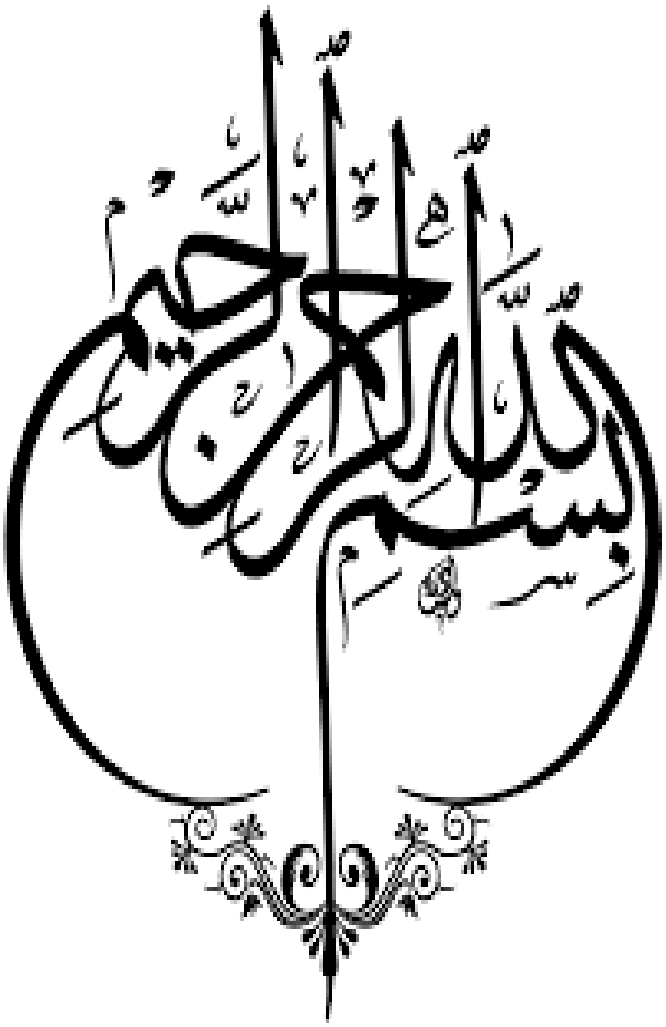
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

نحمد المولى عزّ وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل البسيط .

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان الخالص إلى الأستاذة المشرفة * نعيمة عزي * لقبولها الإشراف على هذه الدّراسة، وعلى كل ما قدمته لنا من نصائح قيمة ونثني عليها تواضعنا الكبير وأسلوبها العلمي الراقي وأفكارها المبدعة من خلال إعطائها مفاتيح البحث وتوجيهها لنا، فتحيتنا لك أستاذتنا الكريمة لشرف عظيم أن تكون رسالة تخرجنا على يدك.

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل أساتذة كل كلية الأدب واللغات.

والشكر أيضا إلى لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة مذكرة تخرجنا وتفرغهم في التدقيق وإثراء هذا البحث شكلا ومضمونا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع بطريقة أو بأخرى.

# إهداء

## ﴿قل اِعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

إلى الوالدين؛ فلولاهما لما وُجدتُ في هذه الحياة.

إلى بهجة القلب وبلسم الجرح إلى من كان دعائها سر نجاحي

«أمّي» الغالية أطال اللّه في عمرها.

إلى من علّمني النّجاح والصّبر، إلى من أفتقده في مُواجهة الصّعاب ولم تُمهله الدّنيا لأرتوي منه حنانه « أبي » رحمة اللّه عليه.

إلى شقائق الروح أخواتي« أمينة وأحلام» أخواي «باديس وسيد علي ».

إلى من رافقني في رحلت بحثي صديقتي « كاتية وثيزيري ».

إلى من أكرمتني بتسهيلاتها وتوجيهها، ولم تبخل عليّ بنصحها أستاذتي الكريمة المُشرفة على عملنا « نعيمة عزي ».

وإلى جميع أساتذتي الكرام ممّن لم يتهاونوا في مدّ يد العون لي.

**ليلية**

# إهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها إلى من ربّتني ورعتني أحسن رعاية.

إليك أمي يا من علمتني العطاء دون انتظار المقابل ،يا من زرعتني في قلبي أسمى معاني الأفاضل.

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم ،والدي صاحب الفضل الكبير.

إلى من كان عونا لي في مراح إعداد المذّكرة ‹‹ خطيبي››.

إلى إخوتي في حياتي: عبد الغاني،‹‹ سميرة ،حنان ،عبلة››.

وإلى جميع الإخوة الذين أثبتوا أنّ الأخوّة ليست فقط في الرّحم.

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو الأمام إلى أستاذتي المشرفة

‹‹ نعيمة عزي ›› لها ألف شكر وتقدير.

إلى هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

أنيسة

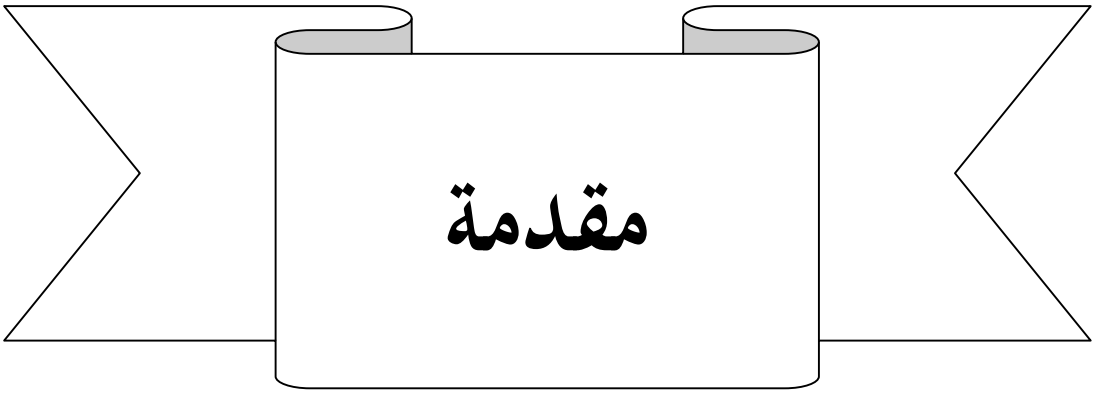
مقدمة

ترتبط الدراسات اللغوية عند العرب على نحو وثيق بنزول القرآن الكريم، إذ كان الغرض من نشأتها دراسة مضامينه والكشف عن المقاصد الشرعية التي جاءت فيه دستورا ينظم حياة المسلم لضمان سعادته في الدنيا والآخرة، ولعلّ من أهم فروع هذه الدراسات اللغوية ما تصرف للاهتمام بجانب الصوت والدلالة دراسة وتحليلا سيما أنّ الأوّل ذو وزن في قراءة القرآن الكريم وتجويده، والثاني يهتم بدراسة المعنى.

ومن هذا المنطلق تم اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم ‹‹ البنية الصوتية الدلالية في سورة ص›› من أجل البحث والكشف عن تجليات الظواهر والمقاطع الصوتية، وكذا البحث عن العلاقات الدلالية الموجودة في السورة.

تأسيسا على ما سبق حاولنا معالجة الإشكالية الجوهرية التالية: ما هي تجليات الظواهر الصوتية من خلال سورة "ص"؟

ولقد تفرّعت عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تمثلت في:

_ ماذا نقصد بكل من علم الأصوات وعلم الدلالة؟

_ فيما تتمثل أهمية كل من علم الأصوات وعلم الدلالة ؟

_ ما هي أهم الظواهر الصوتية في" سورة ص" ؟ وما الدلالات التي تحملها الأصوات والمقاطع الصوتية؟

_ فيما تتمثل العلاقات الدلالية في " سورة ص"؟

_ إلى أي مدى ساهمت الأصوات في إيضاح المعاني؟

ومن أهم أسباب اختيارنا لهذا البحث أنّ مثل هذه الدراسات تهتم باللغة من أصغر وحدة إلى أكبرها من الناحية الصوتية الدلالية معا، والتي لا يمكن الفصل بينهما، هذا فيما يخص الأسباب الموضوعية، أمّا الأسباب الذاتية فهي من أعظم وأفضل الأعمال للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، بالوقوف والتدبر في الآيات القرآنية.

ولقد فرضت علينا طبيعة البحث اعتماد الإجراء الوصفي المدعّم بالتحليل والإحصاء لأنّه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

تظهر أهمية البحث خاصة مع التطور التكنولوجي الّذي عرفه العالم، كما يتيح للدّارس معرفة طبائع الأصوات وخصائصها ودلالتها، وفيما يخص الأهداف المنشودة هو الكشف عن المعاني التي تحملها الأصوات وفهم معاني القرآن الكريم.

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة والتي تطرّقت إلى هذا الموضوع فنذكر منها: دراسة " مراد نعيمة" دلالة الصّوامت القصيرة في المباني التركيبية ديوان الأمير عبد القادر أنموذجا مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، وكذلك دراسة " تسنيم نور الهدى دحماني " التلوينات السمعية والدّلالية للصوامت العربية في نونية ابن زيدون مذكرة لنيل شهادة الماجستير أيضا.

اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من الكتب نذكر من بينها: " لسان العرب " لابن منظور، كتاب علم الأصوات " لكمال بشر، وكلا من " الأصوات اللغوية " و " دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس إلى جانب بعض التفاسير "كفتح القدير الجامع بين فني الرواية " لمحمد الشوكاني، " تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة " لمحمد راتب النّابلسي.

أمّا فيما يخص المنهجية فقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة. في مقدمة بحثنا لمحنا إلى لب موضوع البحث، وأسباب اختيارنا لمثل هذا الموضوع مع الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة المشابهة لبحثنا، بالإضافة إلى أهم المصادر المعتمدة عليها.

ثمّ يأتي الفصل الأوّل بعنوان ‹‹ التّشكيل الصّوتي الدّلالي ›› يضم أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأوّل تعريف الأصوات لغة واصطلاحا، وكذلك علم الأصوات وفروعه وكيفية تصنيف الأصوات، أخيرا أهمية علم الأصوات أمّا المبحث الثّاني فقد تطرقنا فيه إلى تعريف المقطع وأنواعه وأهميته، وفي المبحث الثالث جمعنا فيه بعض الظواهر الصوتية، أمّا فيما يتعلق المبحث الرابع والأخير تناولنا فيه كلّ ما يتعلق بعلم الدلالة من تعريف الدلالة لغة، اصطلاحا وأنواعها والعلاقات الدلالية، أهميتها وعلاقتها بعلم الأصوات.

والفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي لهذا البحث الموسوم ‹‹ الدراسة الصوتية الدلالية لسورة ص ›› وقسمناه أيضا إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل يشمل كلّ ما يتعلق بالسورة تعريفها ومكانها وأسباب نزولها، وكذا أهم المواضيع التي تناولتها، أمّا المبحث الثّاني عُني بدراسة واستخراج كل الأصوات الموجودة في السورة الكريمة مع تحديد مخارجها وصيفاتها، ثم انتقلنا إلى استخراج الظواهر الصوتية فيها، أمّا المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى دلالة الآيات وكذلك العلاقات الدلالية فيها. وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة تلخص أهم النّتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدّراسة.

كأيّ بحث من البحوث لا يخلوا من صعوبات تواجه مسار الباحث، والمتمثلة في ضيق الوقت، وكثرة المادة المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي تشكل موضوع البحث، وعدم التحكم في الأفكار، إلاّ أنّ دراسة القرآن الكريم بحد ذاتها صعبة خوفا من الوقوع في الخطأ، ذلك أنّ الخطأ في القرآن خطيئة.

# الفصل الأوّل

## الدراسة الصوتية الدلالية

**أوّلا: الصّوت.**

**تعريفه: لغة اصطلاحا.**

**تعريف علم الأصوات.**

**أنواعه علم الأصوات.**

**أهمية علم الأصوات.**

**ثانيا: المقطع.**

**تعريفه مكوناته وأنواعه وأهميته.**

**ثالثا: بعض الظواهر الصوتية.**

**النبر والتنغيم، المد والإدغام، الفاصلة الصوتية.**

**رابعا: علم الدلالة.**

**تعريف الدلالة: لغة اصطلاحا.**

**تعريف علم الدلالة.**

**أنواع الدلالة عند القدماء والمحدثين.**

**أنواع العلاقات الدلالية.**

**الدال والمدلول.**

**أهمية علم الدلالة بعلم الأصوات.**

## أوّلا: الصوت:

### 1_ تعريف الصوت:

#### 1_1_ لغة:

من المواضيع التي اهتم بها العلماء العرب سواءا المتقدمين منهم أو المتأخرون موضوع الأصوات، وذلك راجع إلى أهميته القصوى في الكلام، إذ اعتبروه الأساس الذي تبنى عليه اللّغة، فدرسوه من ناحية الصرفية والتركيبية وكذا الدلالية منها، مما جعل اللّغويون يتناولونه في معاجمهم.

فعرفه الخليل(**175**ه) الصوت: «صوّت فلان(بفلان) تصويتا أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح»[1]. أمّا ابن فارس(**395** ه) فيرى بأنّ الصوت: « الصاد والواو والتاء أصل صحيح وهو الصّوت وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع. يقال هذا صوتُ زيد. ورجل صيّت إذا كان شديد الصّوت، وصائت إذا صاح»[2]. وورد في أساس البلاغة للزمخشري(**538**ه) أنّ«صوت به، ورجل صيتٌ وصُوتٌ وصات المخبل الزبر فان فقال لأصحابه :كَيْفَ رَأَيْتُمُونِي؟ قَالُوا : عَلَيْكَ بَرِيقٌ صيغٌ وصُوتٌ صَيِّتٌ، وله في النّاس وصيت وذهب صيتٌ وذهب صيتٌ فيهم»[3]. وذكر ابن منظور(**711**ه) «الصّوت: الجرس معروف مذكر، ويقال صَوَتَ، يَصُوّتُ تصويتًا، فهو مصوتٌ، وذلك إذا صوّت بإنسان فدعاه»[4].

---

1 _ أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامري، ج7، ص146.

2 _ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دارالفكر، ص319.

3 _ محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1955م، ص562.

4 _ محمد ابن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، 1119م، ص2521.

من خلال هذه التعريفات نجد أن الصوت لغة هو الأثر المسموع الذي يصدره الإنسان.

## 1_2_ اصطلاحا:

لقد كان للعرب القدماء نصيب فيم يخص الأبحاث الصوتية من جانبه الاصطلاحي له، إذ جاء في البيان والتبيين: «أنّ الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلاّ بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلاّ بالتقطيع والتأليف»[1].

ويذهب ابن جني (**383**هـ) إلى أنّ «الصوت يخرج من النفس مستطيلا متّصلا يعرض له الحلق والفم والشّفتين، مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أنما عرض له حرفا»[2].

يشير الجاحظ في قوله إلى أهمية الصوت في المقطع والكلام سوءا الشعر منه أو النثر أمّا صاحب صناعة الإعراب فالصوت عنده هو كل ما يخرج من الحلق والفم.

وعرّفه إبراهيم أنيس «الصوت ظاهر طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها. فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أنّ كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أنّ تلك الهزات قد لا تدرك بالحين في بعض الحالات كما أثبتوا أنّ هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو وسائل أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية»[3].

1 _ عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط.1، ج.5، مكتبة المناجي، القاهرة، 1955م، ص72.

2 _ أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، در.تح.: حسين هزاوي، دار القلم، ص06.

3 _ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، ص05.

ولعلّ أشمل تعريف هو تعريف منصور بن محمد الغامدي في قوله: «هو جميع الأصوات اللّغوية المتمايزة عن بعضها البعض في لغة ما»[1]. فالصوت عند هذا الأخير هو كل الأصوات اللغوية المختلفة التي يصدرها الإنسان والمتنوعة باختلاف اللغة، أمّا في معناه العام يراد به درجة الصوت، وكذلك قيمة الصوت.

## 1_2_3_ تعريف علم الأصوات:

لعلم الأصوات تعريفات كثيرة أهمها تعريف منصور محمد الغامدي إذ يعتبره « علم يبحث في مجال الأصوات اللّغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستية كموجات صوتية وكيف يتم سماعها وإدراكها، وهو تجريبي في معظم فروعه. حيث يعتمد الباحثون في مجال الصوتيات على أجهزة متطورة ومعقدة لدراسة الأصوات اللّغوية، وظهر منذ آلاف السنين ولا يزال محط اهتمام كثير من الباحثين في مختبرات عدة منتشرة في أرجاء المعمورة»[2]، فعلم الأصوات إذن هو ذلك العلم حديث النشأة يهتم بالأصوات ومخارجها وصيفاتها، وكيفية انتقالها من المتكلم إلى السامع.

## 2_ فروع علم الأصوات:

اختلف العلماء في تقسيم فروع علم الأصوات، فهناك من يقسمه إلى ثلاثة فروع أساسية وذلك بالنظر «إلى الأصوات من حيث كونها مادة منطوقة مرسلة من متكلم إلى سامع يقتضي تفريع علم الأصوات إلى :علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي(أو الأكوستيكي) علم الأصوات السمعي»[3].

1 _ منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ط.1، مكتبة التوبة، 1431هـ-2001م، ص09.

2 _ المرجع نفسه، ص18.

3 _ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص09.

## 2_1_ من ناحية كونه مادة منطوقة:

### 2_1_1_ علم الأصوات النطقي articulatory phonetic :

لقد درست الأصوات اللّغوية من حيث الجهاز النطقي التي تصدر منه الأصوات "إذ يُعدّ من أقدم فروع علم الأصوات وأكثرهم انتشارا في بنية اللغة وبما أن الدراسات الصوتية القديمة مبنية على الجانب النطقي لهذا أعتبر الوسيلة المتاحة التي يمكن الاعتماد عليه للكشف على الجانب الصوتي للغة إذ يقوم بدراسة الجهاز النطقي ومهمته تحديد مخارج الأصوات اللغوية وطرق إخراجها وهو ذو علاقة بعلم وظائف الأعضاء، وعلم الترشيح ولقد استفاد الأصواتيون من الإنجازات التي تمت في هذين العلمين وخصوصا فيما يتعلق بالجهاز النطقي والجهاز التنفسي"[1]. وهذا ما ذهب إليه ماريوباي إذ «تقوم مهمته أساسا على تحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية وكيفية إنتاجها، ويصنفها تصنيفا ضيقا أو واسعا»[2]. كما أنه يعتبر «أحد فروع علم الأصوات الوصفي يعرف بالوصف والتحليل لخصائص الصوت الإنساني ويعالج هيكل البنية التركيبية والتشريعية»[3].

وبهذا فإنّ علم الأصوات النطقي يختص في ثلاثة جوانب وهي:

1_ دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخارج وكيفية نطقها.

2_ الطريقة التي تكون بها، والأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.

3_ وظيفة الصوت المنطوق.

---

1_ منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، المرجع السابق، ص14، بتصرف.

2 _ ماريوباي، أسس علم اللغة، تر. تق: أحمد مختار عمر، ط.8، عالم الكتب، القاهرة، ص47.

3 _ عبد القادر جليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان، ص300– 301.

وإذا نظرنا في الجهاز النطقي نجده يتألف من مجموعة من العناصر وهي كالتالي:

**أ_ التجويف الأنفي**: «وهو عضو متحرك ولا يمكن إيقاف تدفق الهواء فيه إلاّ برفع اللهاة، فهو عبارة عن باب مفتوح أحيانا ومغلق أحيانا»[1]. فهو يتصل بجهاز التنفس والنطق، ولا ينسد فيها الهواء إلاّ برفع اللهاة أو إغلاقه وهناك حالة خاصة يعزل فيها الحلق من هذا التجويف وذالك عند النطق بصوتي" الميم"و" النون" ليحدث فيها غنة.«وينقسم إلى ثلاثة أقسام : البلعوم الحنجري، والبلعوم الفموي، والبلعوم الأنفي»[2].

فالتجويف الأنفي يمثل الأنف من الداخل يساعد على تدفق الهواء بواسطة اللهاة.

**ب_ تجويف الفم** : يتكون تجويف الفم من مجموعة من الأجزاء ولقد حدّدها صلاح حسنين في قوله: « الجزاء التي ينبغي الإشارة إليها في الفم هي الشفتان واللسان والأسنان العليا، والحنك وأخيرا ينبغي أن نذكر اللهاة»[3].

- **الشفتان:** تعد من أعضاء النطق المتحركة فهما عبارة عن عضلتان في نهاية الفم الخارجي «فعند إنتاج الصوت من بين الشفتين يكون الصوت شفويا، ولكن إذا نتج صوت ولم يصاحبه تحرك الشفتين فإنهما تكونان محايدتين»[4]. وللشفتين ثلاثة خصائص وهي:

❖ **الانفراج:** ففي حالة الانفراج يندفع الهواء محدثا صوتا انفجارا نحو الباء.

❖ **الاستدارة** : يمكن للشفتين الاستدارة عند النطق بصوت الواو.

---

1 _ فيردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطلبي، د.ط، دار أفاق عربية، بغداد ص60.

2 _ غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ط.1، دار عمار، عمان، 1425هـ-2004م، ص55.

3 _ المرجع نفسه، ص59.

4 _ صلاح حسنين، علم الأصوات المقارن، مندى سور الأزبكية، 2005م-2006م، ص26.

❖ **الانطباق**: أثناء انطباقهما تمنع خروج الهواء لمدة من الزمن.

- **اللسان**:«عضو عضلي يشغل فراغ الفم، وهو معقد في تركيبه ومن حيث إنه يتكون من مجموعة عضلية وعصبية متقاطعة ومتداخلة، يوجد في اللسان نهاية العصب المسؤول عن التذوق»[1]، فاللسان إذن عضو مهم في عملية إنتاج الأصوات كما يساعد على تنوعها وذلك لقدرته على تغيير وضعيته. وقسم العلماء اللسان إلى عدة أقسام [2]:

❖ **مؤخر اللسان أو أقصاه** : وهو الجزء المقابل للحنك اللين.

❖ **وسط اللسان** : يتمثل في الجزء الذي يقابل الحنك الصلب أو وسط الحنك.

❖ **مقدم اللسان** : هو الجزء المقابل للثة.

- **الأسنان العليا** : «من أعضاء النطق الثابتة ولها دور مهم في نطق عدد من الأصوات، فقد يعتمد عليها عند نطق الدّال والتاء مثلا، وقد تقع الأسنان العليا فوق الشفة السفلى عند نطق الفاء»[3]، فاللّسان أيضا دور في إخراج بعض الأصوات وذلك بمساعدة اللسان.

- **الحنك** : وهو الجانب العضوي الذي يتصل به أثناء حركته فتتكون مخارج للأصوات مختلفة باختلاف وضعية اللسان مع الحنك يتألف من الجزء الأمامي الصلب «وهو عظمي والجزء الرخو المتحرك وهو الجزء الخلفي»[4].

---

1 _ عبد العزيز علام وعبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، المملكة السعودية، الرياض، 1430هـ-2009م ص118.

2 _ المرجع نفسه، ص118.

3 _ عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ط.1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1995م، ص73.

4 _ فيردينا ن دي سوسير، علم الأصوات العام، المرجع السابق، ص59.

- **اللهاة** : «هي لحمة مسترخية في آخر سقف الفم تقابل أقصى اللسان ولها القابلية على التصعد الانخفاض مع ما يحيط بها من الحنك اللين، فتسد مجرى النفس إلى الأنف أو تفتحه»[1]، فاللهاة عبارة عن قطعة متكونة من أنسجة وألياف عصبية،كما يمكن رؤيتها عند فتح الفم حيث تتدلى من الحنك اللين، كما يساعد في نطق بعض الحروف كحرف القاف مثلا.

**ت_ تجويف الحنجرة:** يعتبر ابن سينا(**427**هـ) «أول من عرّف الحنجرة وعرف أيضا الأجزاء التي تتألف منها عند وصفه لأعضاء النطق»[2]. وهي المصدر الأساسي لحدوث الصوت اللغوي فيتحول النفس الصاعد من الرئتين عبر القصبة الهوائية إلى أثر صوتي مسموع «فالهواء الذي تطرده الرئتان أثناء عملية الزفير يمر أوّلا من خلال فتحة المزمار ويستطيع المرء أن يخرج صوتا حنجريا بشد الوترين الصوتيين أي يتم خلق ممكن لصوت حنجري، وذلك عند تقارب الحبلين الصوتيين»[3]. يبدأ تجويف الحنجرة من مدخل الحنجرة نزولا إلى الحافة السفلى للحلق ويستمر إلى غاية القصبة الهوائية.

## 2_1_2_ علم الأصوات الفيزيائي :

اعتبر علم الأصوات الفيزيائي أحد فروع علم الأصوات «إنّ مرحلة الأصوات من فم المتكلم إلى إذن السامع ميدان آخر أمام علم الأصوات، يتعرف فيه على الواقع الفيزيائي للأصوات، يتعرف فيه على الأصوات من حيث الطبيعية والخصائص، وعلى الظواهر الصوتية كذلك»[4].

---

1_ غانم قدوري العمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، المرجع السابق، ص57.

2 _ إبراهيم خليل، دراسات، صوتيات ابن سينا، المجلد 32، العدد3، 2005م، ص644.

3 _ عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، المرجع السابق، ص77.

4 _ عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود، علم الأصوات، المرجع السابق، ص31.

«فهذا العلم يهتم إذن بالأبعاد المادية والفيزيائية للصوت الإنساني أثناء مرحلتها الانتقالية من فم المتكلم إلى السامع، فيدرس درجة الصوت والسعة ونوع الصوت والتشريح والحزم الصوتية»[1].

يدرس علم الأصوات الفيزيائي الأصوات من الجانب المادي وكيفية انتقاله من المتكلم إلى السامع كما يصف الأصوات ويحللها ويقوم أيضا بمعالجة البيئة التركيبية، إذ يدرس الصوت من جانبين اثنين:

**الجانب الأوّل**: دراسة الموجات والذبذبات الصوتية التي أحدثها المتكلم.

**الجانب الثاني**: دراسة الوسيط الذي ينقل الكلام إلى أذن المستمع «وقد تمت الدراسة الفيزيائية حتى صارت تمثل فرعا مستقلا وهو علم الأصوات الفيزيائي»[2] ، كما يطلق عليه أيضا تسمية وهي علم الصوتيات الأكوستيكي.

### 2_1_3_ علم الأصوات السمعي:

يعد هذا الأخير أيضا أحد الجوانب الأساسية لعلم الأصوات، إذ يهتم بها من الناحية السمعية أو الصوتية فهو«من فروع علم الأصوات يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المرسل (المتكلم)، إلى المرسل إليه (السامع) وذلك بغض النظر عن شروط وظروف إرسالها واستقبالها»[3]. كما يعني أيضا «بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي والطرق التي تأثر في سلوكيات وتأثره بالأصوات التي تشكل مادة رئيسية من حيث نمو واستقبالها وتحولها إلى برقيات عبر سلسة من الأعصاب للدماغ»[4].

1 _ عبد القادر الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط.1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ص300– 301.

2 _ عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود، علم الأصوات، المرجع السابق، ص32.

3 _ بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، بيروت، ص30.

4 _ عبد القادر الجليل، علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق، ص30– 31.

يهتم علم الأصوات السمعي بجانبين:

- ✓ الجانب العضوي: وهي دراسة أجهزة السمع التي تقوم بنقل الأصوات.
- ✓ جانب نفسي: ويدرس فيها عملية التأثير في المستمع واستجابته للمتكلم. وتتميز هذا الجانب بثلاثة مراحل وهي[1]:

_ تحويل الأذن للموجات الصوتية من طاقة فيزيائية إلى طاقة حركية.

_ تحويل الطاقة الحركية إلى نبضات كهربائية تنقل عبر العصب السمعي إلى الدماغ.

_ ما يعرف بالمستوى الأوكوسيتيكي **acousticlevel**، وهو المستوى الذي تشاركنا فيه بقية الكائنات الحية التي لها جهاز سمعي مشابه لجهازنا «كما أنّ العنصر السمعي يوجد بصورة لاشعورية ذلك أننا بواسطة الأذن نعرف ماذا يكون صوت (b)أو(t)» [2]. إذ يقوم الجهاز السمعي بتحويل الذبذبات الصوتية الصادرة من الجهاز النطقي إلى إشارة عصبية ترسل إلى الدماغ وفيه يتم إدراكها وتحليلها ثم تصنيفها.

فجعل دي سوسير «الانطباع السمعي الذي يصلنا بصورة مباشرة كما تصل الصورة التي تنتجها الأعضاء الصوتية[...] فالانطباع السمعي له وجود لا شعوري عند المرء يسبق دراسة الوحدات الفونولوجية»[3]. وهذا يعني أنّه هناك تزامن إدراكي للانطباع السمعي مع عملية النطق بالأصوات. ولقد عرف علماء العرب دور وأهمية الجهاز

1 _ منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، المرجع السابق، ص17.

2 _ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط.4، مؤسسة الرسالة، 1404هـ-1914م، ص117.

3 _ فير دينان دي سوسير، علم اللغة العام، المرجع السابق، ص56.

السمعي، والذي يتمثل أساسا في الأذن، إذ قال ابن خلدون في مقدمته «وَالسَّمْعُ أَبُو المَلَكَاتْ اللِلسَانِيَةِ»[1] .

والأذن هو العضو الوحيد الذي يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان معا.

ويتكون الجهاز السمعي من الناحية التشريحية من مجموعة من الأعضاء وهي : «يبدأ من الأذن الخارجية فالوسطى فالداخلية»[2].

_ **الأذن الخارجية**: ويتكون من الصيوان والصماخ والطبلة.

**الصيوان**: هو الجزء الثابت والظاهر من الأذن ويكون ثابت عند الإنسان ومتحرك عند الحيوان .

**الصّماخ**: وهي عبارة عن قناة تنقل الأثر الصوتي.

**الطبلة**: هي واسطة غشائية ناقلة للأثر وتصل بالصيوان، بواسطة القنات المعروفة بالصماخ.

_ **الأذن الوسطى**: وتتكون من ثلاثة أجزاء هي[3]:

**القنوات الهلالية**: وهي تملء بالسائل المؤثر في عملية التوازن ويسمى بالسائل" التيهي" إذ تقوم الألياف العصبية المنغمسة فيه بنقل الذبذبات الصوتية إلى الدماغ.

1 _ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تق: درويش الجودي، ط.1، الدار العصرية، بيروت، 1415هـ-1995م، ص546.

2 _ عبد الغفار حامل هلال، أصوات اللغة العربية، ط.3، مكتبة وهبة، القاهرة، 1416هـ-1996م، ص55.

3 _ بريتيل مالبرج، علم الأصوات، عر: عبد الصابور شاهين، مكتبة الشباب، ص40.

**القوقعة**: أهم أجزاء الأذن الداخلية «وهي جسم ملتف ذو حوائط صلبة طوله حوالي 35مم، ويوجد بها السائل التَّيهي، وتتصل الألياف العصبية التي تنقل ذبذبات الصوت التي تصل إليها من الطبلة إلى المخ لترجمتها وتحويلها إلى مدركات مفهومة»[1].

**العصب السمعي**: وهو «الذي يصل بين الأذن الداخلية والجهاز العصبي المركزي في المخ»[2]، إذ تكمل مهمة العصب السمعي بالربط بين الأذن الداخلية والمخ لترجمة الرسالة العصبية، وبهذا يكون الأذن هو الرابط بين المتكلم والمستمع.

## 2_2_ أقسام علم الأصوات من الناحية المادية والوظيفية:

ولكن بالنظر إلى علم الأصوات من جانبيه المادي والوظيفي يظهر تفريع آخر لهذا العلم يعني الأول في الجانب المادي للأصوات ويسمى **الفوناتيك**، أمّا الثاني فهو الجانب الوظيفي للأصوات ويسمى **بالفونولوجيا**.

### 2_2_1_الفوناتيك:

يعني هذا الجانب بدراسة الأصوات المنطوقة مع طريقة نطقها وانتقالها من المتكلم وإدراكها من المستمع وكذلك تحليل أجزائها. والفوناتيك «أحد العلوم اللّغوية وهو يتناول الأصوات البشرية الكلامية، بوجه خاص، وذلك باعتبارها وقائع مخرجية، وأكوستيكية، وسمعية، بصرف لنظر عن الوظيفة التي يمكن أن تقوم

1 _ عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، المرجع السابق، ص41.

2 _ المرجع نفسه، ص41.

بها تلك الأصوات في عملية الاتصال، وبصرف النظر أيضا عن الوظيفة التي يمكن أن تنتمي إليها تلك الأصوات ويقصد من وراء ذلك كله، وصف الأصوات المدروسة وتصنيفها وكتابتها»[1].

ولقد اعتبر دي سوسير «علم الفونتيك أوّل من استخدم للدلالة على دراسة تطور الأصوات وينبغي أن يبقى ضمن هذا المفهوم فلا يجوز المزج بين علمين متميزين باستخدام تسمية واحدة لكليهما لأنّه علم تاريخي يحلل الأحداث ويتحرك من خلال الزمن»[2].

عكس علم اللغة الأمريكي والإنجليزي الذي «استعمل المصطلح **phonetics** في معنى العلم الذي يدرس ويحلل ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها»[3]، وهذا بالذات عندما دخل هذا المصطلح (أي فونيتيك) في اللغة العربية لخص كمال بشر السبب في قوله « رأينا أن إلى فوناتيك أنترجمه لأن ترجمته إلى علم الأصوات في سباق المقابلة بينه و بين **phonetics**، نعرب المصطلح الفنولوجيا قد يؤدي إلى اللّبس فقد يؤخذ على أنّ المقصود به دراسة الأصوات بعامة، دون تفريق بين جوانب هذه الأصوات العامة أو منهجية البحث فيها ولم نشأ.كذلك أن نترجمه إلى علم الأصوات العام كما يفعل بعض الداريسين معتمدين على صفة العموم في ميدانه وطريقة البحث فيه»[4].

وبهذا فإن هذا العلم يقوم بدراسة الأصوات من الجانب النطقي أو الميكانيكي لسامع وصفها ولا يمد أي صلة بالمادة الصوتية أو حتى قوانينها.

---

1 _ محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ط.1، عمان، الأردن، 1996م، ص91.

2 _ فيردنان دي سوسير، علم اللغة، المرجع السابق، ص51.

3 _ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1417هـ-1996م، ص61.

4 _ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص66.

## 2_2_2 الفونولوجيا:

لم تقتصر دراسة الأصوات اللّغوية التي يصدرها الإنسان من حيث مخارجها أو صفاتها فقط، بل تعدت إلى دراسة وظيفته داخل البنية التركيبية المكونة له، ويؤدي بنا الحال غلى نوع آخر من علم الأصوات ويتمثل في الفونولوجيا، وهو «علم تنظيم المادة الصوتية وتقنيتها، و دراسة وظيفتها اللغوية»[1]. ويرى كمال بشر أن أحسن ترجمة لفونولوجيا **Phonology** ويعرفه أيضا على أنه « فرع من البحث الصوتي، خصص أساسا لدراسة الفونيمات ومشكلاتها ، وذلك بالطبع لا يكون إلا في إطار لغة معينة لارتباط الفونيمات بالمعنى»[2].

تبحث الفونولوجيا إذن في وظيفة الصوت وتعديد الفروق الصوتية المختلفة في لغة ما.

ولقد «استعمل كل من علم اللغة الأمريكي والإنجليزي مصطلح **phonology**، لعشرات السنين في"تاريخ الأصوات" ودراسة التغيرات التي تحدث على أصوات نتيجة تطورها»[3]. كما وقع علماء العرب أيضا في الاختلاف فيما يخص الجانب الفونولوجي للغة خاصة فيما يتعلق بتعريبه أو ترجمته تم أخذه كما هو من اللغة الانجليزية دون ترجمته مع تحديد ما يقابله في اللغة العربية « فينقل مرة كما هو في اللغة الانجليزية فيسمى الفونولوجيا ويترجم مرة أخرى إلى تسميات عدة منها التشكيل الصوتي، علم وظائف الأصوات علم الأصوات التنظيمي، علم الأصوات،

1 _ عبد المعطي ونمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ط.1، مكتبة الكاندي، عمان، 2014م-1435هـ ص20.

2 _ المرجع نفسه، ص81.

3 _ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، المرجع السابق، ص66.

دراسة اللفظ الوظيفي، وعلم النظم الصوتية...»[1].

وكنتيجة لهذين العلمين نجد أنّ الأوّل بدراسة الأصوات المنطوقة واستقصائها وتحليلها ووصف الأصوات دون البحث عن وظيفتها فهو علم الأصوات العام. أمّا الثاني فيخضع نتائج التي تحمل عليها الفونيتيك إلى التنظيم مع تجريد بعض الضوابط والقواعد المعينة في علم اللغة المدروسة فهو بذلك علم خاص.

**3_ تصنيف الأصوات:**

عمل العلماء على الأصوات من نواحي متعمدة كل حسب نظرته إلى الصوت وبالاعتماد على مبادئ أساسية وهي:

- ❖ تصنيف الأصوات بحسب مخارج نطقيها.
- ❖ تصنيف الأصوات بحسب الأوتار الصوتية.
- ❖ تصنيف الأصوات بحسب تحرك اللسان.

## 3_1_ التصنيف الأوّل:

بحسب مخارج الأصوات وتتمثل هذه الأصوات شديدة ولأصوات رخوة وأصوات مركبة وأخرى متوسطة.

**3_1_1_ الأصوات الشديدة:** «فيها ينسد مجرى الهواء انسداد تاما، يحتكر كمية الهواء خلق نقطة الانسداد في حالة الضغط أعلى من ضغط الهواء الخارجي، حتى إذا انفك هذا الانسداد وانفصل العضوان المتصلان لسد المجرى انفصالا مفاجئا اندفع الهواء الداخلي ذو الضغط الثقيل إلى الهواء الخارجي ذي الضغط الأخف محدثا جرسا

1 _ عبد العزيز، صيغ المصطلح الصوتي، ط.1، دار الفكر، 2000م، ص213- 214.

انفجاريا»[1].وتتمثل الأصوات الشديد في الباء، التاء، الدال، الضاد، الطاء، القاف، الكاف، وهناك أيضا «في السامية حرف شديد من أقصى الحلق هو الهمزة»[2].

**3_1_2_ الأصوات الرخوة:** «حيث وجد الهواء مجراه مضيقا غير مسدود مرّ في هذا المجرى محتكا بالعضوين اللذين سببا تضيفه»[3]، تنتج هذا النوع من الأصوات عندما يكون مجرى الهواء ضيقا، وعدد هذه الأصوات ستة وهي[4] :

- الصوت الانفجاري الرخو المهموس.
- الصوت الانفجاري الرخو المجهور.
- الصوت الأفقي الرخو الجهور.
- الصوت الاحتكاكي الرخو المهموس.
- الصوت الاحتكاكي الرخو المهجور.
- نصف الحركة الشفوية الثنائي الرخو.

1 _ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة النسر، ص86.

2 _ جان كانتينيو، دروس في علم الأصوات الغربية، نقله: صالح الفرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1960م، ص113.

3 _ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص87.

4 _ عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، ط.2، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1968م، ص212-213.

وتتمثل الأصوات الرخوة في : الهاء، الحاء، الخاء، الغين، الشين، الصاد، الضاد، الزاي، السين، الظاء، التاء، الذال، الفاء.

**3_1_3_ الأصوات المركبة:** في هذا النوع من الأصوات«يجمع بين عنصر الشدة وعنصر الرخاوة، فهو مركب منها ولهذا سميناها صوتا مركبا»[1]. فالأصوات المركبة تتكون من عنصر الشدة والرخاوة وحروفه " الجيم ".

**3_1_4_ الأصوات المتوسطة:** وهي أصوات لا شديدة ولا رخوة ويتم فيه «خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج، ويطلق على هذه المجموعة وصف المائعة»[2]، فهي أصوات تكون بين الشديدة والرخاوة. وحروفه هي: اللام، الميم، الياء، الراء، الواو، العين، الألف، ومجموعة في كلمة " لم يروعينا ".

## 2_ التصنيف الثاني:

وهذا التصنيف بحسب الأوتار الصوتية وهي نوعان:

**3_2_1_ المجهورة:** وينتج عندما«يضيقان مع توتر الأوتار الصوتية واهتزازها في هذه الحالة يسبب اهتزاز الأوتار نغمة مسموعة نسميها بالجهر»[3]، تحدث الأصوات المجهورة نتيجة اهتزاز الأوتار الصوتية والأصوات التي تشكل اهتزاز في الحنجرة هي: الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاد، الضاء، الضاد، العين، العين، اللام، الميم، النون.

1 _ تمام حسان، مناهج البحث في البحث في اللغة، المرجع السابق، ص87.

2 _ بريتيل مالبرج، علم الأصوات، المرجع السابق، ص113.

3 _ عبد الرحمان أيوب، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف، بغداد، 1966م، ص89.

**3_2_2_ الأصوات المهموسة:** «هو الصوت الذي لا تصحب نطقه ذبذبة في الأوتار الصوتية»[1]. فأصوات هذه المجموعة عكس الأصوات المجهورة التي تحدث نغمة عند اهتزاز الأوتار الصوتية، وأصواتها هي: التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء.

## 3_ التصنيف الثالث:

ويكون هذا التصنيف بحسب تحرك اللسان، وتسمى بالأصوات المطبقة وأخرى الطبقية «ويعتمد معيار التمييز بين الصوامت المطبقة والصوامت الطبقية على الطبق، فإذا كان الطبق مخرجا أساسيا للصوامت، فإنّ هذه الصوامت تكون طبقية، أمّا إذا كان الطبق، مخرجا ثانويا فإنّها تكون عندئذ مطبقة أي مفخمة»[2]. وسميت بالطبقية لانطباق اللسان على الحنك الأعلى أمّا المطبقة هي الأصوات التي تخرج من الطبق مباشرة، وحروفهما هي: الضاء، الضاد، الصاد، الطاء.

# 4_ أهمية علم الأصوات:

للدراسة الصوتية فوائد كبيرة في دراسة اللغات ولا يمكن حتى الاستغناء عنه وذلك راجع إلى طبيعة المستوى الصوتي الذي يمثل جميع الدراسات اللسانية نذكر منها:

«استعمال الصوت يتم في نطاق واسع جدا منة الاتصال والتخاطب بين أفراد البيئة (أو الفئة) الواحدة»[3].

1 _ أنور عبد الرحمان، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص201.

2 _ محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، المرجع السابق، ص201.

3 _ بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، المرجع السابق، ص150.

وكذلك «تبرز أهمية علم الأصوات من خلال علاقته بالعلوم اللغوية الأخرى، ولا سيما صحة النطق... ويربط أيضا بصحة الكتابة... فضلا عن علاقته المباشرة والمهمة بالقواعد والمفردات ومعانيها»[1]. كما يساعد في تعلم اللغات الأجنبية إذ تظهر أهمية علم الأصوات بصورة عملية واضحة في تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها ،فمن المعروف أنّ لكل بيئة لغوية عاداتها النطقية الخاصة بها فإذا أقدم أصحاب لغة ما على تعلم لغة أخرى كانوا عرضة لأن يخطئوا في أصوات هذه اللغة الأخيرة وأن يخلطوا بين أصواتها وأصوات لغتهم بسبب تأثره بعاداتهم النطقية»[2].

فعلم الأصوات يساعد على من الناحية التطبيقية على تعليم اللغات سواء كانت قومية أو أجنبية وكذلك في وضع الألفبائيات «أو نظام الكتابة للغات التي لم تكتب بعد وفي إصلاح تلك النظم التي تقصر عن الوفاء بأغراضها»[3].

أمّا من النظرية فإن أي دراسة على مستوى من مستويات البحث اللغوي تعتمد في خطواتها على نتائج الدراسات الصوتية.

للدراسات الصوتية دور في تعلم النحو والصرف وذلك راجع لترابطها الوثيق فيما بينهم.

كما يساعد على تعلم الإلقاء«فهو فن النطق السليم، ولقد أخذ مكانة مهمة في التعليم الحديث واستحوذ بلا شك على اهتمام متزايد يوما بعد يوم، وعلم الأصوات هو الأساس الضروري لكل تعليم من هذا النوع»[4].

---

1 _ أنور عبد الحميد موسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، المرجع السابق، ص66.

2 _ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص591.

3 _ المرجع نفسه، ص 596.

4 _ بريتيل مالبرج، علم الأصوات، المرجع السابق، ص269.

ويلعب علم الأصوات في تعليم مرضى الصم سواء كان ثقيل في حاسة السمع أو ولد وهو أصم أو أصيب به، إذ خصص هذا العلم جهدا في مساعدة هذه الفئة «إذ يساهم في تعليم هؤلاء طرائق خاصة في نطق الأصوات، حتى يفهموا تعبيرات المتكلمين، وفهم ما يقولون أو قراءة الكلام نفسه»[1].

ولهذا العلم أهمية في تعليم علم التجويد ومعرفة مخارج الحروف.

**ثانيا: المقطع:**

## 1_ تعريف المقطع وتحديد مكوناته:

### 1_1_ تعريف المقطع:

يتكون الكلام أساسا من مقاطع صوتية المتشكلة من عدد من الفونيمات وتتجلى المقاطع في المنطوق وجاء هذا المصطلح عند تجزئية الكلام وتقطيعه إلى قطع.

«المقطع هو كمية من الأصوات المشتركة للبنية في اللّغة أقل ما تحتويه هذه الكمية واحد ويتنوع أصوات المقاطع بتنوع المقاطع»[2]، ومعنى هذا الكلام أنّ المقطع هو المادة المتكونة منها كل لغة وتتنوع هذه المقاطع بتنوعها.

1 _ محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، المرجع السابق، ص21.

2_ مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1422هـ-2001م، ص178.

ويعرف أيضا«أنّه وحدة صوتية أساسية يعرفها علماء اللغة المحدثون من الناحية الوظيفية بأنّها صوت لين يصاحبه صوت أو صوتان ساكنان بحيث يكون مظهرا لهما»[1].

ويرى أحمد مختار عمر أنّه هناك اتجاهان رئيسيان في تعريف المقطع [2]:

**أ_ الاتجاه الفونيتيكي:** فأهم تعريفاته:

- تتابع من الأصوات الكلامية، له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية (بعض النظر عن العوامل الأخرى مثل النبر والنغم الصوتي) تقع بين حدين أدنيين من الإسماع .

- قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا مقطعيا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف أكوستيكيا.

- صغر وحدة في تركيب الكلمة.

- وحدة من عنصر أو أكثر يوجد خلالها نبضة صدرية واحدة قيمة إسماع أو بروز.

**ب_ الاتجاه الفونولوجي:** يعرف المقطع بالنظر إلى كونه وحدة في كل لغة على حدة.

- الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النبر (كما ف الانجليزية أو نغمة واحدة كما في كثير من اللغات النغمية).

1_ مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط.2، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، ص380.

2_ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، المرجع السابق، ص286- 287.

عرفه دي سوسير بأنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها، وعمم بعضهم مفهومه في التعريف ليشمل الفونيمات التركيبية، وحدة تحتوي على صوت علة واحدة فقط إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة و بنظام معين.

فالمقطع عند الاتجاه الفونيتيكي يركز على وضوح الصوت ودرجة الاستماع أما الاتجاه الفونولوجي يعرف المقطع كوحدة مستقلة في كل لغة وهذا يعني أنه خاص بلغة معينة أو مجموعة من اللغات.

## 1_2_ مكونات المقطع:

يتكون المقطع من مجموعة صوائت وصوامت، ويعتبر هذا الأخير نواة المقطع الصوتي.

**أ_ الصوائت:** «الصوائت والمصوتات هي أصوات المد واللين وكذلك الفتحة والضمة والكسرة، وما عداها صوامت»[1]. فالصوامت هي الحركات بأنواعها الطويلة والتي تتمثل في حروف المد واللين والقصيرة، وكذلك الفتحة والضمة والكسرة. فالألف يقابل الفتحة، والواو تقابل الضمة والياء تقابل الكسرة. ولا فرق بين الحركات الطويلة والقصيرة إلاّ بعنصر زمن نطق كل منهما.

**ب_ الصوامت:** هو«صوت فموي وسطي رنيني مجهور عادة يصدر دون أية إعاقة لتيار النفس»[2]، وتسمى صامتة أي جامدة والصوائت إذا هي كل الحروف الأبجدية وهي: ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ.

1_ أحمد عبد التواب الفيومي، علم الأصوات اللغوية، المكتبة الأزهرية الجزيرة، ص77.

2_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط.1، 1402هـ-1982م، ص98.

## 2_ أنواع المقاطع:

يختلف تقسيم المقاطع الصوتية باختلاف معايرها.

والمقطع المتحرك هو(chosed) وساكن(open).

### 2_1_ المعيار الأوّل:

يرى أنّ «المقاطع الصوتية نوعان : متحرك الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل أمّا المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن»[1]. ويسمى المقطع المتحرك بالمفتوح ويرمز له ب(ص ح) ونعني ب(ص) صامت، و(ح) حركة نحو لَ-دَ.

### 2_2_ المعيار الثاني:

يقسم المقاطع إلى ثلاثة أنواع وهي[2]:

**2_2_1_ المقطع القصير**: يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة، ورمز إليه بالرموز العربية ( ص ح) على ضرب من الاختصار، نحو (خَ) في خَرَجَ.

**2_2_2_ المقطع المتوسط**: وهو ذو نمطين: الأوّل صامت+حركة قصيرة+صوت صامت، ( ص ح ص) ويكون مغلق نحو: هَلْ، أمّا الثاني: صوت صامت+حركة طويلة طويل (ص ح ح) ويكون مفتوح نحو: مَا- لاَ.

1 _ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المرجع السابق، ص87.

2 _كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص510-511.

2_2_3_ **المقطع الطويل**: ويأتي على ثلاثة أنماط:

2_2_3_1_ **النمط الأوّل**: صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ص ص) نحو: بَحْرٌ .

2_2_3_2_ **النمط الثاني**: صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ح ص ص) نحو: كَلاَمٌ.

2_2_3_3_ **النمط الثالث**: صوت صامت+حركة طويلة+ صوت صامت( ص ح ح ص) نحو بَابٌ.

وفيما يخص المقاطع في اللغة العربية فقسمها إبراهيم أنيس إلى خمسة مقاطع[1] وهي:

- صوت ساكن+ صوت لين قصير، نحو: كَتَبَ.
- صوت ساكن+صوت لين طويل، نحو: جَاءَ.
- صوت ساكن+ صوت لين قصير+ صوت ساكن، نحو: يَذْهَبُ.
- صوت ساكن+صوت لين طويل+ صوت ساكن، نحو: نَسْتَغِيثُ.
- صوت ساكن+صوت لين قصير.

تختلف المقاطع الصوتية باختلاف معاييرها، وكذلك باختلاف اللغات وتتميز اللغة العربية بخمسة مقاطع وتتمثل في المقاطع التي حدّدها إبراهيم أنيس.

1 _ إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية ، المرجع السابق، ص92.

## 3_ أهمية المقطع:

للمقطع أهمية كبيرة سواء في اللّغة العربية أو اللّغات الأجنبية وتتمثل أهميته فيما يلي:

_ «إظهار دور الفونيمات والتي قد تكون ألفونات في المقطع فحياتها لا تكون إلا في داخله»[1]، يعمل المقطع على تبيان الفونيمات وكيفية النطق السليم للأصوات.

_ «تفسير قاعدة التوزيع في الكلمات التي تحتوي على أصوات مفخمة»[2]. إذ أنّ الأصوات تتأثر فيما بينها عند مجاوزتها لبعضها البعض كالأصوات المطبقة والمفخمة مثلا لو لم يكن المقطع هو نفسه.

_ يساعد على تعلم علم العروض وتقطيع البحور الشعرية وكذلك في تعلم علم التجويد.

1_ بوعناني سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس هجري، إشراف: أحمد أزوز ، أطروحة الدكتوراة، جامعة وهران 2010م- 2011م، ص327.

2_ سمير شريف إستيتية، الأصوات اللغوية رؤية عضوية نطقية وفيزيائية، ط.1، دار وائل، عمان، الأردن، 2003م، ص300 .

**ثالثا: بعض المظاهر الصوتية:**

❖ **النبر والتنغيم:**

تنفرد الدراسات الصوتية في دراسة بعض ظواهرها كالنبر والتنغيم مثلا، وهذا راجع لأهميتها في بعض العلوم كعلم التجويد، وفي دراستها تواجه صعوبات أولها اختلاف اللغات واللهجات.

## 1_ النبر stress:

### 1_1_ تعريف النبر:

**أ– لغة:** النبر اللغة معناه البروز والظهور أي نبر الشيء أو ظهر، ومنه «المنبر في المساجد ونحوها»[1].

**ب– اصطلاحا:**هو «الضغط على مقطع خاص من كل كلمة لجعله بارزا أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة، أو هو رفع الصوت في كلمة وضع علامة تحتها لإبراز أهميتها»[2].

فالنبر هو أن يكون أحد أجزاء الكلمة أوضح وبارز من الناحية السمعية أكثر من الأجزاء الأخرى.

1- كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص512.

2- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، المرجع السابق، ص400.

**1_2_ أنواع النبر**: «ينقسم النبر عموما إلى نوعين نبر الكلمة ونبر الجملة»[1].

- **نبر الكلمة**: «نبرة رئيسية يأخذها أحد مقاطع الكلمة حين تنطق الكلمة وحيدة دون سياق لغوي وتدعى أيضا بنبرة مفرداتية»[2]، فالنبر هو إثارة أحد مقاطع الكلمة بقدر زائد من الثاني ويسمى أيضا بنبر المقطع.

«ونظرا غلى كون كرة النبر كانت مجهولة تماما عند النحاة العرب، فقد ظلّ تحديد موقع النبر في الكلمة العربية أمرا مبهما إلى أن قام المستشرقان الألمانيان " **كيستن**" و" **أوبنيوس**" بوضع قاعدة تحدد موقع النبر في الكلمة العربية على النحو التالي: تقع النبرة على أوّل مقطع طويل من الكلمة ابتداء من آخرها وإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة وقعت النبرة على المقطع الأوّل منها ثم إنّ النبر تقع البتة على المقاطع الأخيرة»[3].كما يتعلق نبر الكلمة بالميزان الصرفي والمتمثل للميزان الصرفي للكلمة.

**_ نبر الجملة**: «يكون بأن يعتمد الناطق إلى إبراز مقطع إحدى الكلمات التي تتألف منها الجملة فوق بقية المقاطع في الكلمات الأخرى أي يركز اهتمامه الأكثر والأشد على إحدى كلمات الجملة ليؤكد على أمرها ويلفت الأنظار إليها»[4]. ويظهر هذا النوع من النبر في أحد أجزاء الجملة والتي تمثل كلمة كاملة لا في أحد مقاطع الكلمات كنبر الكلمة، ولهذا سمي أيضا بنبر السياق أو النبر الدلالي.

---

1- أحمد عبد التواب الفيومي، علم الأصوات اللغوية،د.ط، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ص82.

2- محمد خولي علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط.1، 1406هـ-1986م، ص172.

3 _ فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ط.1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 1425هـ-2004م ص159.

4 _ أحمد عبد التواب الفيومي، عالم الأصوات، المرجع السابق، ص82.

### 1_3_ القواعد التي تضبط نبر الكلمة العربية:

يعتبر النبر من الظواهر التي خضعت للتقنين لضبط نبر الكلمة العربية[1]، وتتمثل فيما يلي:

_ عندما تتألف الكلمة من سلسلة من المقاطع فإنّ المقطع الأوّل ينبر نبرا أوليا وتنبر المقاطع الباقية أنبارا ضعيفة نحو: قُمْ.

_ عندما تحتوي الكلمة مقطعا طويلا واحدا فقط فإنّ هذا المقطع الأوّل يستقبل النبر الأوّل وتستقبل بقية المقاطع أنبارا ضعيف نحو:أَعَانَتْ.

_ عندما تحتوي الكلمة مقطعين طويلين أو أكثر فإنّ المقطع الطويل الأقرب إلى آخر الكلمة ( غير المقطع الأخير) يستقبل النبر الأوّل وفي أغلب الحالات يستقبل المقطع الأقرب إلى بداية الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿ **فَسَقَى لَهُمَا**﴾[2]. ففي هذه الآية الكريمة وجب نبر السين.

### 4_ مواضع حدوث النبر:

يختلف موضع النبر في الكلمة باختلاف اللغة فمنها من تخضع كلماتها لقوانين بمواضع النبر كالعربية والفرنسية وهماك من لا تخضع لقوانين النبر كالإنجليزية «ولمعرفة موضع النبر في الكلمة العربة ينظر أوّلا إلى المقطع الأخيرين فإذا كان من النوعين الرابع والخامس فإن كان من النوع الثاني أو الثالث حكمنا بأنّه موضع النبر أمّا إذا كان من النوع الأوّل، نظر إلى ما قبله فإن كان مثله أي من النوع الأوّل أيضا، كان النبر على هذا المقطع الثالث

1 _ سليمان حسن العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، تر: ياسر الملاح، مر: محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، 1403هـ-1983م، ص134.

2 _ سورة القصص، الآية: 24.

حين تعد من آخر الكلمة واحدة، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأوّل»[1]. وهذه المواضع هي المواضع التي حددها علماء التجويد في القاهرة.

## 5_ أهمية النبر:

للنبر أهمية كبيرة في الدراسات اللّغوية.

"والنطق اللّغة لا يكون صحيحا إلاّ إذا روعي فيه موضع النبر "[2]، فالنبر السليم يساعد على النطق السليم للكلام.

«وللنبر آثره في حجم الكلمة بحسب حركة الحرف المنبور، فإن أدى إلى تحرك إلى الأمام إلى تقصيرها، وإن تحرك إلى الخلف أدّى إلى إطالتها، ذلك أنّ هناك علاقة قوية بين النبر و طول المقطع، فوق النبر على مقطع ما قد يزيد في حجم كميته عنه يؤدي إلى تقلصه وكماشته»[3]، من هذا القول نرى أنّ النّبر مرتبط أساسا بطول المقطع فإذا زاد حجم كمية المقطع يؤدي بالضرورة إلى تقلصه أو انكماشه.

1 _ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المرجع السابق، ص101.

2 _ المرجع نفسه، ص 98، بتصرف.

3 _ فوز بن حسن الشايب، قراءات وأصوات،ط.1، دار عالم الكتب، إربد، الأردن، 2012م، ص139.

## 2_ التنغيم intontion:

لقد حضي التنغيم بمكانة بارزة لدى المختصين وبالأخص علماء التجويد، فنجدهم عرفوه من الناحية اللّغوية والاصطلاحية معا.

### 2_1_ تعريف التنغيم:

**أ_ لغة:**ورد في قاموس المحيط: « النَّغْمُ، محرَّكة، وتُسَكَّنُ: الكلام الخفيّ، الواحدة بهاء. ونغم في الغناء، كضرب ونصر وسمع»[1]. يتبن لنا أنّ النغم متعلق بالكلام أثناء تأديته.

**ب_ اصطلاحا:** « تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدّرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة، وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل وليس للكلمات المختلفة المنعزلة»[2]، أو«هو صوت أغن أو أرن مركب في جسمي النون (ولو تنوينا) والميم « يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه» [3]فالتنغيم ظاهرة صوتية في الكلام تنتج عن اختلاف الصوت أو تواتره تختلف تسمياته كل حسب منظوره الخاص كما يتبين لنا أنّ النغم متعلق بحرفين فقط وهما " النون والميم". وعرفه كمال بشر أنّه «قيمة الظواهر الصوتية التي تكسو المنطوق وقد صنفها بعضهم ' فونيمات ثانوية' وحسبها آخرون ظواهر تطريزية، فما زال التنغيم هو الخاصية الصوتية الجامعة التي تلف المنطوق

1 _ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مر: أنيس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث القاهرة، 1429هـ-2008م، ص1632.

2 _ عبد العزيز سعيد الصيغ، المصطلح الصوتي في الدّراسات الصوتية العربية، ط.1، دار الفكر، دمشق، 2000م، ص264.

3 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، ط.1، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، 1434هـ-2014م ص90.

بأجمعه وتتخلل عناصره المكونة له وتكسبه تلوينا موسيقيا معينا حسب مبناه ومعناه وحسب مقاصده التعبيرية، وفقا للسياق الحال أو المقام»[1].

« يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه» [2]، فالتنغيم ظاهرة صوتية في الكلام تنتج عن اختلاف الصوت أو تواتره تختلف تسمياته كل حسب منظوره الخاص كما يتبين لنا أنّ النغم متعلق بحرفين فقط وهما " النون والميم". وعرفه كمال بشر أنّه «قيمة الظواهر الصوتية التي تكسو المنطوق وقد صنفها بعضهم ' فونيمات ثانوية' وحسبها آخرون ظواهر تطريزية، فما زال التنغيم هو الخاصية الصوتية الجامعة التي تلف المنطوق باجمعه وتتخلل عناصره المكونة له وتكسبه تلوينا موسيقيا معينا حسب مبناه ومعناه وحسب مقاصده التعبيرية، وفقا للسياق الحال أو المقام»[3]. يظهر التنغيم على المنطوق في كونه نغم موسيقي، ويختلف باختلاف الحال والمقام.

## 2_2_ أقسام التنغيم العربي:

ينقسم التنغيم العربي من وجهتي نظر مختلفتان إحداهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية والثانية هي المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقا، ومن الوجهة الأولى يقسم إلى قسمين[4]:

- اللحن الأول الذي ينتهي بنغمة هابطة.
- اللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة ثابتة أعلى مما قبلها.

1 _ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص531.

2 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، ط.1، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، 1434هـ-2014م ص90.

3 _ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص531.

4 _ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص164-165.

ومن وجهة أخرى ينقسم إلى ثلاثة أقسام[1] : المدى الإيجابي، المدى النسبي، المدى السلبي.

**3_ مراتب التنغيم أو النغمة:**

لقد علم التجويد مراتب التنغيم أربعة وهي:

**أ_ غنة أكمل ما تكون:** وهي «غنة النون والميم المشددتين وصلا ووقفا[2]» فهذه لا تكون إلاّ في النون والميم المشددتين.

**ب_ غنة كاملة:** «وهي غنة النون الساكنة أو التنوين عند إدغامهما في الياء والواو»[3] ينتج هذا النوع من النغم في حالة التقاء الياء والواو المدغمين مع النون الساكنة أو التنوين وفقط.

**ت_ غنة ناقصة:** "هي الغنة الناتجة مع إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف الإخفاء وهي: ص، ذ، ث ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ"[4].

**ث_ غنة أنقص ما تكون:** وتكون في حالة إظهار غنة النون الساكنة والميم الساكنة.

1 _ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص165.

2 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، تقريظ: أحمد عيسى المعصراوي، ط.1، مكتبة سمير، 2014م-1435هـ ص90.

3 _ المرجع نفسه، ص90.

4 _ المرجع نفسه، ص91، بتصرف.

**4_ أهمية التنغيم:**

للتنغيم أهمية كبيرة وهذا ما أشار إليه الجاحظ(**255**هـ) في قوله «والصوت هو لآلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركة اللسان لفظا ولا كلاما إلاّ بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة باليد والرأس ومن حسن البيان باللسان مع الذي يكون مع الإشارة من الدال والشكل والتفتل والتثني»[1]، ويشير في هذا القول إلى أهمية التنغيم في عند المتكلم في سياق الكلام المنظم «ويعد التنغيم قيمة استبدالية عن الغرض القصدي للمتكلم»[2].

وهذا ما نجده بكثرة في الآيات القرآنية نحو قوله تعالى:﴿ **قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ74 قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ75**﴾[3]. ففي كلمة (جَزَاءَهُ) بتنغيم الاستفهام، أمّا كلمة (فَهُوَ جَزَاؤُهُ) بتنغيم التقرير.

1 _ الجاحظ،البيان والتبينن، تح:عبد السلام هارون، ج.1، 1960م، ص79.

2_ سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7،جوان 2010م، ص13.

3 _ سورة يوسف، الآية: 74-75.

❖ **الإدغام والمد:**

## 1_ الإدغام:

### 1_1_تعريف الإدغام:

للإدغام معاني عديدة في اللّغة سوءا من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية.

**أ_ لغة:** من أبرز معاني الإدغام اللغوية ما جاء في التحديد والإتقان والتجويد «إدخال الشيء في شيء وتغييبه فيه، ما أخذه من قول العرب: أدغمت الفرس اللجام، إذا أدخله فيه بعض أهل اللغة وقال بعض أهل وقال: الدّعم التغطية وقد دغمه إذا غطاه»[1]. الإدغام لغة هو الإدخال والتغطية.

**ب_ اصطلاحا:**«هو خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين فيصير حرفا واحدا مشددا يرفع اللسان بهما ارتفاعه واحدة»[2]، نحو أَأْنيس التي تتحول إلى آنيس «ويمكن أن يعوض عن الحرف المدغم بالتضعيف»[3]، أي يمكن أن ينوب التضعيف الحرف المدغم.

1 _ أبو محمد عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإتقان والتجويد، در، تح: غانم قدوري الحمد،، ط.1، دار عمار، عمان، 2000م-1421م، ص100.

2 _ إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ط.1، دار القلم، دمشق، 1422هـ-2001، ص20.

3 _ أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، المرجع السابق، ص116.

**1_2_ أنواع الإدغام:** ينقسم الإدغام بحسب الغنة أو الكمال والنقصان، أو حركة الحرف المدغم أو الأسباب أو الوجوب والجواز.

**أ_ بحسب الغنة:** لها وجهان[1] :

- **الإدغام بغنة:**«تظهر الغنة عند أربعة حروف وهي الياء، الواو، الميم، النون»[2]. ولقد جمعت في كلمة ينمو نحو: مَا يَعْمَلْ، وعند إدغامها تصبح مَيَّعْمَلْ .
- **الإدغام بغير غنة:** تدغم عند «حرفين فقط وهما اللام والراء»[3] ،نحو: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ، وعند إدغامها تصبح قَوْ لُمَّعْرُوفٌ.

**ب_ بحسب الكمال والنقصان:** وهو نوعان[4]:

- **الكامل:** هو ذهاب ذات الحرف وصفه معا، ويكون عند اللام والراء لكمال التشديد فيهما باتفاق العلماء وعلامته وضع الشدة على المدغم فيه .
- **الناقص:** هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية تشبه الإطباق.

**ت_ من حيث حركة المدغم[5]:**

1 _ المقتضب، محمد بن زيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط.1، ج.1، القاهرة، 1415هـ-1994م، ص95.

2_ عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئي، التجويد السير، ط.9، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1414هـ، ص39.

3 _ المرجع نفسه، ص39.

4 _ عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط.4، 1414هـ- 1994م، ص60.

5 _ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تق: سعيد المندوب، إعداد: مصطفى محمد لطفي، ج1، ص147/ 149.

- **إدغام صغير**: وكان الحرف الأوّل فيه ساكنا نحو قوله عز وجل ﴿ **فما رحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين**﴾[1].

- **إدغام كبير**: وكان أوّل الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين أو متجانسين أو متقاربين نحو قوله تعالى: ﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا مَالَكَ لَاتَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ**﴾[2].

**ث_ من حيث أسبابه**[3]:

- **إدغام متماثل**: وهو إتحاد الحرفين مخرجا و صفة.
- **إدغام تقارب**: وهو تقارب الحرفين مخرجا أو صفة.
- **إدغام التجانس**: وهو إتحاد الحرفين مخرجا و اختلافهما صفة.

**ج_ من حيث الوجوب والجواز**[4]:

- **إدغام ممتنع**: ويمتنع الإدغام في حالات عديدة وهي:
  - إذا تحرك أول المثلين وسكن الثاني مثل: طللت.
  - إذا تحرك ثاني السكنين وسكن الأول مثل: سلطانيه.
  - إذا كان أحد الحرفين مدّ في الأخر مثل: يدعو.
  - إذا كان أول المثلين همزة مقصورة من فاء الكلمة مثل: لم يقرأ أحد.
  - إذا تحرك المثلان و فات بالإدغام غرض الإلحاق مثل: جلبب.

---

1 _ سورة البقرة، الآية: 16.

2 _ سورة يوسف، الآية: 11.

3 _ إبراهيم الجرمي، معجم علوم القرآن، المرجع السابق، ص20.

4 _ عبد العالم سالم مكرم، تطبيقات نحوية و بلاغية، ط.1، ج.4، دار البحوث العلمية، الكويت، ص558، بتصرف .

- **إدغام واجب** : يجب الإدغام في الحالات التالية [1]:

إذا سكن أول المثلين وتحرك الثاني ولم يكن الأول مدا ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم مثل: خط.

تحرك المثلين مع توفر شروط وهي:

- أن لا يتصدر أحدهما مثل: دون وهو اللهو.
- أن يتصل أحدهما بمدغم نحو جسس.
- أن يكون في كلمة مثل: ملّ وأصلها ملل.
- أن لا يكون في وزن ملحق بغيره نحو.
- أن لا يكون في اسم على وزن فُعُلَ بضمّتين أو فَعَلَ بفتحتين أو فُعَلَ بضم وفتحتين، نحو ذُلَلَ،وطَلَلَ، ووُرَرَ.
- أن لا تكون حركة أحدهما عارضة.
- أن لا يكون ياءين لازما تحريك ثانهما مثل: حيٌّ.
- أن لا يكون تاءين في إفْتَعَلَ نحو إجْتَرَ.

وهناك أيضا نوع آخر وهو **الإدغام الشفوي** وهو «وهو إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصير ميما واحدة مشددة مع الغنة وحروفه هي الميم»[2]، نحو قوله تعالى﴿**وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ** ﴾[3].

**3_ شروط الإدغام:** للإدغام عند القراء وعلماء التجويد شروط وهي[1]:

1_ عبد العالم سالم مكرم، تطبيقات نحوية و بلاغية، المرجع السابق، ص 598، بتصرف .

2- محمود فرج عبد الجليل، منهج التجويد، الشؤون التعليمية قسم الاختبارات، جدة، 1433هـ، ص32.

3 _سورة البقرة، الآية: 134.

_ أن لا يفصل بين الحرفين المدغمين حرف ثالث بينهما ويسمى بشرط الحال الذي ينبغي يكون عليه التماثل أو التجانس أو التقارب.

_ يشترط تعدد حرف الإدغام في كلمة الواحدة نحو:﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَرَفُوا﴾[2].

## 2_ المد:

### 2_1_ تعريف المد:

يعد المد من الظّواهر الصوتية في اللّغة العربية، وفي القرآن الكريم والنتعلقة بحروف اللين.

**أ_ لغة :** «بالفتح والتشديد الزيادة»[3].

وجاء في مقاييس اللغة «أصل واحد يدل على حر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالته، تقول: مَدَدْتَ الشيء أمده مدًا ومدّ النهر، ومدّه نهرٌ آخر أي زاد فيه وواصله فأطاله مدّته، وأمددت الشيء بمدّدٍ»[4]، المد لغة هو الزيادة والمط.

**ب_ اصطلاحا:** «هو إطالة الصوت بحرف مدى من حروف العلة والألف والواو والياء الساكنة التي حركاتها

---

1 _ عبد الصابور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ط.1، القاهرة، 1408هـ- 1987م، ص131، بتصرف.

2 _ سورة الحجرات، الآية 13.

3 _ محمد علي التهانوي، كشاف المصطلحات الفنون والعلوم، تقديم، إشراف، مراجعة: رفيق العجم، تج: علي دحروج، نقل: عبد الله الخالدي، تر: جورج زينتي، ط.1، ج.2،مكتبة ناشرون، لبنان، 1996م، ص1497.

4 _ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص269.

ما قبلها مجانسة لها»[1]. فالمد هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد والتي تتمثل في: الألف، الواو، الياء، ومن دونها لا يكون المد.

## 2_ أنواع المد:

ينقسم المد إلى قسمين أساسيين وهما مد أصلي ومد فرعي وهي كالتالي:

**أ_ مد أصلي:** ويسمى أيضا بالمد الطبيعي «وهو ما لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من أسباب من أسباب المد، كالهمز أو السكون، ومقدار مده حركتان»[2].

**أنواعه:** ينقسم إلى عدة أنواع وهي:

- **مد البدل:** «هو إبدال الهمزة الثابتة الساكنة حرف مد يناسب الحركة التي قبلها وعلامته أن حرف المدد بعد الهمزة»[3]. فالإبدال يمس الهمزة الثانية الساكنة بأحد حروف المد المناسبة للحركة التي قبلها، نحو: ءَامَنَ، أُوتُوا، الإِيمَانْ.

**مد العوض:** «يكون عند الوقف على الكلمات التي آخرها تنوين الفتح، حيث نقف عليها بالألف عوضا عن التنوين»[4]، أي التنوين المنصوب ألفا لدى الوقف نحو:

---

1 _ محمد علي التاهنوي، كشاف المصطلحات الفنون والعلوم، ج.2،ص1497.

2 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، تقريظ: أحمد عيسى المعصراوي، ط.1، مكتبة سمير منصور، فلسطين، 2014م-1435هـ، ص148.

3 _ محمد نبهان بن حسين مصري، المذكرة في التجويد، ط.44، 1429هـ-1430هـ، ص33.

4 _عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، المرجع السابق، ص150.

﴿وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [1].

- **الألف في هجاء الأحرف الخمسة، في فواتح السور:** «ويتكون الهجاء كل من هذه الحروف من حرفين. الحرف ذاته وألف بعده»[2]. نحو: كهيعص وتقرأ كا- ها- يا- عا- صاد. وفي يس تقرأ يا .
- **مد الصلة الصغرى:** «هو عبارة عن وصل هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة وذلك إذا وقعت بين متحركين على أن لا يكون المتحرك الثاني همزة»[3] نحو قوله تعالى ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾[4]، فتقرأ لَهُو مَا فِي السموات وكذلك عنده يقرأ عندهو ، والأمر نفسه في كلمة بإذنه التي تقرأ بِإِذْنِهِ.

- **المد الفرعي:** ويسمى بالمد الزائد أو المتكلف «وحقه أن يُزاد في تمكين الألف والياء والواو على ما فيهن من المد الذي لا يوصل إلى النطق بهنّ لا به من غير إفراط في التمكين ولا إسراف في التمطيط»[5]. ويكون الزيادة على مقدار أصلي. وينقسم المد الفرعي بدوره إلى أنواع وهي:

- **المد الواجب المتصل:** «هو أن يقع على حرف المد الذي تتلوه همزة في نفس الكلمة»[6]، أي هو أن تتكون الكلمة الواحدة على حرف مد وهمزة معا نحو: بلاء- علاء .

---

1 _ سورة النساء، الآية: 17.

2_ محمد نبهان بن حسين المصري، المذكرة في علم التجويد، المرجع السابق، ص36.

3 _عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، المرجع السابق، ص 151.

4 _سورة البقرة، الآية: 255.

5_أبو عمر عثمان بن سعيد الدّاني الأندلوسي، التحديد في الإتقان والتجويد، در. تح: غانم قدوري الحمد، ط.1، دار عمار، عمان، 2000م-1421هـ، ص98.

6 _ سمير شريف استيتية، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005م، ص132.

- **المد الجائز المنفصل:** «أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، والهمز بعده في كلمة أخرى ويمد أربع أو خمس حركات»[1] نحو: يَاأيّها النّاس-قوا أنفسكم.

- **المد العارض للسكون:** «وكان قبل الحرف الموقوف عليه أحد حروف المدّ الطبيعي»[2]، نحو: العتّاب- خاشعُون .

- **المد اللازم :** «وهو المد الذي يسبق حرفا ساكنا سكونا أصليا أو حرف مشددا في الكلمة أو الحرف وله أربعة أنواع»[3].

**_ المد اللازم الكلامي المثقل:** «وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا لازما في كلمة واحدة مدغم فيما بعده»[4]، يحدث هذا المد في حالة وجود حرف مد ويسبقه حرف مشدد نحو: ﴿**الطّآمّةُ الكُبْرَى**﴾[5].

**_ المد اللازم الكلمي المخفف:** «هو أن يكون حرف المد حرف ساكن غير مشدد في كلمة واحدة» [6] أي السكون يكون أصلي في تلك الكلمة مثل قوله تعالى في سورة يونس : ﴿**ءَآلْئَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ**﴾[1].

1 _ أحمد راغب أحمد، فونولوجيا القرآن دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث، أطروحة ماجستير، إشراف: محمد الدسوقي الزغبي، محسن عبد الرازق رشوان، جامعة عين شمس، ص293.

2 _ عبد العالم سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، المرجع السابق، ص720.

3 _ المرجع نفسه، ص720.

4 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، المرجع السابق، ص163.

5 _ سورة النازعات، الآية: 34.

6 _ فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام التجويد، ط.2، دار الإيمان، 2010م، ص190.

_ **المد اللازم الحرفي المثقل** : «هو المد في هجاء الحرف المدغم الثالثة فيها بعده وذلك في حرفين فقط هما الألف والياء»[2] نحو قول تعالى:﴿**الم** ﴾[3] وتقرأ ألف لام ميم.

_ **المد اللازم المخفف الحرفي**: « وهو أن يأتي حرف من الحروف المقطعية المكونة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن غير مدغم في الحرف الذي يليه»[4] أي أن يكون الحرف فيه على حرفين نحو: ﴿ق﴾[5].

**مد الصلة الكبرى**: «ويكون هذا المد إذا وقعت هاء الكناية المضمونة أو المكسورة بين متحركين على أن يكون المتحرك الثاني همز، فتشبع حركاتها ليتولد من الضمة واو ومن الكسرة ياء ، تمتدان عند الوصل كالمد الجائز المنفصل، فتمد أربعة أو خمس حركات»[6].

## 3_ شروط المد:

للمد ثلاثة شروط[7] وهي:

---

1 _سورة يونس، الآية: 55.

2 _ عبد العالم سالم مكرم، تطبيقات نحوية، المرجع السابق، ص720.

3 _ سورة البقرة، الآية: 1.

4 _ محمود فرج عبد الجليل، منهج التجويد، المرجع السابق، ص40.

5 _ سورة ق، الآية: 1.

6 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، المرجع السابق، ص157.

7 _ الحسن بن شجاع بن محمد الحسن التوني، المفيد في علم التجويد، در، تح: محمد صفاء طه حمودي، ط.1، دار عمار،

ـ وجود أحد حروف المد، والتي تتمثل في الألف والواو، والياء.

ـ كون حركة ما قبل حروف المد من جنسها، فالألف تقابله الفتحة والواو يقابله الواو، والياء يقابه الكسرة.

ـ وقوع الهمزة بعد حرف المد، أو إذا وقعت بعده الحروف المشددة.

فلا يكون المد إلاّ بهذه الشروط الثلاثة، لا يكون المد إلاّ بالألف والواو والياء ومناسبة حركة الحرف ما قبله لحرف المد، بالإضافة إلى وجود الهمزة أو حرف مدد بعده.

## 4_ أهمية المد:

تكمل أهمية المد في أنّه وجه من وجوه الإعجاز القرآني ولا يمكن لأي كان أن يحيط بعلمه إلا بالتدبير والتأمل فيه، كما يشمل هذا الجانب الصوتي مدخل في بيان أحكام ومعاني القرآن الكريم وذلك من خلال أحكام تجويده.

كما يعتبر المد ظاهرة من ظواهر الزيادة في أحرف الكلمات في القرآن ومن المعروف أن كل زيادة في المبنى هو زيادة في المعنى.

1430هـ-2009م، ص 83.

فالمد في القرآن يدل على زيادة في المعنى نحو قوله سبحانه وتعالى:

﴿فَإِذَا جَاءَتْ الطَّامَة الكُبْرَى﴾[1].

يظهر في الآية الكريمة وبالتحديد كلمة الطَّامَةُ تدل على شيء عظيم وهو يوم القيامة .

❖ **الفاصلة الصوتية:**

**1_ تعريف الفاصلة:**

اجتهد العلماء في وضع تعريف الفاصلة فاختلفت تعاريفهم كل حسب نظرته.

أ _ **لغة:** من الجذر الثلاثي" فصل " ومنها «" الفصل ": بَوْنَ ما بين الشيئين والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل والفَصْلُ: القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك الفضاء فيصل وقضاء فيصلي وفاصل وحكم فاصل»[2].

وورد في الصحاح : «فصل الشيء فانفصل أي قطعه فانقطع»[3].

الفصل لغة هو التبيان والقطع.

**ب_ اصطلاحا:** تعددت معاني الفاصلة اصطلاحا بتعدد العلوم العربية وهي[1]:

---

1_سورة النازعات، الآية: 34.

2 _ أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، العين، ج.7، المرجع السابق، ص126– 127.

3 _ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م، ص211.

ـ **في النحو**: الفصل عند البصريين بمنزلة العماد، عند الكوفيين هو فصل أو عماد.

ـ **في العروض**: كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو إمّا صحة وإمّا إعلال كمُفَاعِلُنْ في الطويل.

ـ **علامات الترقيم**: الفاصل"، " علامة للوقف الذي يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتا قليلا جدا لا يحسن معه التنفس.

ـ **في علوم القرآن**: أواخر الآيات القرآنية في كتاب الله –عز وجل–فواصل بمنزلة قوافي الشعر، جل كتاب الله واحدتها فاصلة.

وتفسير ذلك نجد أنّ العلماء اختلفوا في تعريف الفاصلة كل حسب تخصصه فنجد النحويين يعتبرونه الفصل أو العماد، أمّا علم العروض هو ما لا علاقة له بالحشو والمتعلقة بالقافية الشعرية، أمّا علوم القرآن فالفاصلة عندهم هي نفسها فالشعر أي أنّ موقع الفواصل في القرآن تأتي في آخر الكلمة.

**2ـ الفاصلة القرآنية:** «جعلت الفاصلة أداة لإفهام المعاني من حيث كونها جزءا منها للكلام»[2]. وعرفها كمال بشر على أنّه «مصطلح نطلقه نحن على مجموعة من الظواهر الصوتية التي تشكل ظواهر أخرى كالنبر والتنغيم تلوينا موسيقيا خاصا بالمنطوق يحدد طبيعة التركيب وماهيته ودلالته»[3]. من هذا التعريف نجد أنّ الفاصلة تدل على أحد الظواهر الصوتية.

2 ـ **أنواع الفواصل:** تنقسم الفواصل إلى عدة أنواع وهي:

---

1 ـ محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ط.2، دار عمار، عمان، 1421هـ–2000م، ص 24– 25.

2 ـ علي عبد الله حسين العنكبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، ط.1، دار صفاء، عمان، 2011م،ص18.

3 ـ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص553.

- **الوقفة:** «هو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن كيفية أداء القرآن ويترتب على فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الإحراز عن الوقوع في المشكلات»[1].

- **السكتة:** «تكون أخف من الوقفة... وتقع السكتت في النطق الصحيح في نماذج معينة من التراكيب تلك هي النماذج التي تنظم طرفين يكونان وحدة متكاملة، ولا يسغتني أحدهما عن الآخر وقفا لهيئات تركيبهما ودلالة المنطوق كله»[2]، وتتميز السكتة بإعمالها كما يمكن إهمالها عكس الوقف.

- **الاستراحة:** «هي أن يعود عضو النطق من وضع النطق إلى وضعه السابق، أي إلى وضعه العادي قبل النطق»[3]، فالاستراحة متعلقة بالعضو النطقي وهي فرصة يأخذ فيها المتكلم النفس.

وهناك من يقسم الفواصل إلىٰ أنواع أخرى «وهي: مطرف، متوازي، مرصع، متوازن، متماثل»[4].

- **المطرف:** هو أن تختلف الفاصلتان وزنا وتتفقا في حروف السجع، هذا يعني اتفاق الفاصلتان في وزنا مع حرف الراوي نحو قوله تعالى: ﴿**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**﴾[5]، جاءت كلمة **وَقَارًا** على وزن فَعَالاً أمّا كلمة **أَطْوَارًا** جاءت على وزن أَفْعَالاً إلاّ أنّهما تتفقان في السجع.

- **المتوازي:** أن تتفق الفاصلتان في الوزن والقافية وما لم يكن في الأولى مقابلا لما في الوزن والتقفية، وفي هذا النّوع من الفواصل تكون فيه الفواصل متفقة في الوزن وحرف القافية مع وجود تغيير طفيف فيهما، نحو

1 _ محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص194.

2 _ كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص558.

3 _ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، المرجع السابق، ص16.

4 _ بشير سالم فرج، الجرس والإيقاع وأهميتها اللغوية والبلاغية في الفاصلة القرآنية، جامعة بيروت، ص30، بتصرف.

5 _ سورة نوح، الآية: 13_ 14.

قوله عز وجل: ﴿**فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ**﴾[1].

- **المتوازي**: وهو أن يتفقا الفاصلتان في الوزن دون التقفية، أي أن يكون للفاصلة نفس الوزن مع اختلاف حرف القافية، نحو قوله تعالى: ﴿**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**﴾[2]، اتفقت الفاصلتان في الوزن مَصْفُفَةٌ ومَبْثُوثَةٌ إلاّ أنهما اختلفتا في حروف التقفية.
- **المرصّع**: وهو أن يتفقا وزنا ويكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية وهذا يعني أنّه عكس المتوازي التي تتفق فاصلتها في الوزن فقط واختلافهما في القافية، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ والصُبْحُ إِذَا أَسْفَرَ**﴾[3].
- **المتماثل**: هو أن تتساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية وإفراد الثانية دون الأولى، أي نحو قال الله تعالى:﴿**طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشقَى، إلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ والسّمَاوَاتِ العُلى**﴾[4].

وهناك من يقسم الفواصل الصوتية باعتبار العلاقة بما قبلها وهناك والتي تتمثل في «التمكين، التصدير، التوشيح، الإبغال»[5].

«والفرق بينها أنّه إن كان تقدم لفظها بعينه في أول الآية سمى تصديرا، وإن كان في أثناء الصدر سمى توشيحا وإن أفادت معنى زائدا بعد تمام معنى الكلام سمي إيغالا وربما اختلط التوشيح بالتصدير،

---

1 _ سورة الغاشية، الآية: 13_14.

2 _ سورة الغاشية، الآية: 15_ 16.

3 _ سورة المدثر، اللآية: 33_ 34.

4 _ سورة طه، الآية: 1_ 4.

5 _ عبد الكريم حاقة، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن دراسة صوتية ودلالية، إشراف: محمد خان، أطروحة ماجستير، بسكرة، 2008م-2009م، ص32.

لكون كل منهما صدره يدل على عجزه والفرق بينهما أنّ دلالة التصدير لفظية ودلالة التوشيح معنوية»[1]. وهذه التسميات متعلقة بموقع الفواصل.

## 4 _ أهمية الفاصلة:

للفاصلة أهمية كبيرة خاصة في تجويد القرآن وفي تحديد المعنى المقصود إذا أنّ عدم احترام مواقع الفاصلة قد يؤدي بالأحرى إلى اختلال في المعنى، ويتبين لنا أهمية الفاصلة فيما يلي:

تكسب الأسلوب القرآني نوعا من القوة والتماسك وذلك لانسجام كل من اللفظ والنغم في الآيات، وكذلك جاءت الفواصل مختلفة من موضع إلى آخر، وهذا نوع من الإعجاز القرآني. وفيه يقول الرماني:

«والفواصل بلاغة والأسجاع عيب، وذلك أنّ الفواصل تابعة للمعنى»[2]. ويضيف الزركشي (**794**هـ)، في أهمية الفواصل «قد كثر في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحرف المد واللين وإلحاق النون، وحكمه وجود التمكين من الترطيب بذلك وجاء القرآن مقطع وأسهل موقف»[3].

## رابعا: علم الدلالة:

1 _ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: ابو الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م، ص65.

2 _ أبو الحسن علي بن عيسى، الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: عبد العليم، مكتبة جامعة الملية الإسلامية، دهلى، 1934م، ص19.

3 _ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص60.

يعد علم الدلالة فرع من فروع البحث اللغوي أو اللسانيات ولا يقل هو الآخر شأنا عن علم الأصوات، إذ يعتبر هذا العلم( علم الدلالة) أوسع مجال يدرس المفردات أو المصطلحات.

## 1_ الدلالة وأنواعها:

### 1_1_ تعريف الدلالة :

تعد الدلالة من أقدم فروع علم اللّغة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى، إذ تناول هذا الموضوع أهم المعاجم العربية.

أ_ **لغة:** جاء في معجم العين «الدلالة من مصدر الدليل»[1].

«والدلالة إشارة، رمز، رموز، دليل أدلا، مرشد»[2]. وورد في محيط المحيط «دلّ: يقال دله عليه فاندلّ واندلّ الماء انصب... واستدل عليه استدلالا طلب أي يُدل عليه وعلى الأمر بكذا وخد فيه ما يدل»[3].

ويقول الأصفهاني: «يقال دلولة أي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء من مثل دلالة الألفاظ على معلنيها، والرموز أو الإشارات على ما تخيل عليه، وكل ذلك قائم في مختلف أنواع الاتساق الدلالة سواء كانت تلك الدلالة عن قصد ونية ممن كانت منه الدلالة أو لم تقترن بقصد مبيت»[4].

فالدلالة لغة توحي إلى هي الهداية والإرشاد.

---

1 _ أبو عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهدي، معجم العين، ج.8، المرجع السابق، ص8.

2 _ رفائيل نخلة اليسوعي، قاموس المتردفات والمتجانسات، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، 2009م، ص68.

3 _ بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، 2008م، ص289.

4 _ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط.1، دار المعرفة، بيروت، 1418هـ- 1998م، ص177.

ب_ **اصطلاحا:** اتفقت التعريفات على أنّ الدلالة هي «كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول "[1].

أو هو «كون الشيء بحيث يفيد علما إذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية»[2]. فالدلالة اصطلاحا تختلف عن معناه لغة والذي يعني نسبة الدال والمدلول.

ت _ **تعريف علم الدلالة:**

يعرف علم الدلالة في كونه يدرس المعنى كمادة لغوية قابلة للتّغير حسب المقام ومتجدد عبر الزمن.

والدلالة يونانية الأصل حسب نظر "بيار غيرو" إذ عرّفها كما يلي«دَلَّ على " والمتولدة هي الأخرى من الكلمة (Semaina)، هو في الأصل مشتق من " الكلمة اليونانية

أو المعنى Sens أو العلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sema»[3].

وهو علم «مركب دال على العلم الذي ينطلق من مجموعة جزيئات ليضبطها في شكل قوانين ونظم تتحكم في مسيرة الباحث ليضبطها في شكل قوانين ونظم تتحكم في مسيرة الباحث عن الدلالة أو المعنى بصورته الكلية»[4]. أو «هو العلم الذي يدرس النظام الدلالي الذي تحتويه اللغة بشكل عام»[5]. فعلم الدلالة إذن هو علم لغوي

1 _ علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، تق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص91.

2 _ أبو البقاء أيوب موسى الحسني الكوفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، نسخ: عدنان درويس محمد المصري، ط.2، مؤسسة الرسالة، 1419هـ- 1998م، ص439.

3 _ بيار غيرو، علم الدلالة، تر: انطوان أبو زيد، ط.1، منشورات عويدات، بيروت، 1986م، ص 06.

4 _ نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، ط.1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1432هـ- 2011م، ص43.

5 _ جرجس ميشال جرجس، مدخل إلى علم الألسنية الحديث، المرجع السابق، ص115.

"حديث يبحث عن الدلالات اللغوية ومجاله هو دراسة المعنى اللغوي على مستوى المفردات والكلمات. وقد تطور هذا العلم إلى غاية يومنا هذا وتعود أسباب تطورها إلى كون اللّغة عبارة عن عناصر قابلة للتّغيير في أي لغة إنسانية وكذلك تطور الظروف إذ أنها لا تثبت على حال واحد فهي متغيرة، ولم يكن هذا العلم قائم بذاته إلاّ في العصر الحديث، إذ أنّه كان في القديم متناثر في كتب التراث .

## 1_2_ أنواع الدلالة:

إنّ الحديث عن أنواع الدّلالة ، يجرنا إلى الحديث عن أقسامها، إذ لم تكن أنواع الدلالة عند القدامى هي نفسها في العصر الحديث فلقد اختلفوا فيما بينهم في تقسيم أنواعها.

### 1_2_1_ أنواع الدلالة عند القدامى:

«الدلالة تنقسم أولا إلى اللفظية لأنّ الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية وإن كان غير اللفظ فالدلالة غير لفظية. وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية وطبيعية ووضعية، وحصر غير لفظية في الوضعية والعقلية على ما وقع من الشّد ليس على ما ينبغي... ويمكن تقسيم الدلالة أولا غلى الطبيعية والعقلية والوضعية ثم يقسم كل منها إلى اللفظية وغير اللفظية»[1].

1 _ محمد علي التاهنوي،كشاف المصطلحات الفنون والعلوم، ج.1، المرجع السابق، ص789.

«والدلالة في الأطول مطلق الدلالة الوضعية إمّا على تمام ما وضع له وتسمى دلالة المطابقة بالإضافة وبالدلالة المطابقة بالتوصيف أيضا... إما على جزئه ما وضع له وتسمى دلالة التضمين بالإضافة وبالدلالة التضمينية بالتوصيف أيضا... وإمّا خارج عنه عما وضع له وتسمى دلالة الالتزام والدلالة الإلتزامية»[1].

فالدلالة عند الأصوليون والمناطقة نوعان:

_ **دلالة لفظية:** وهي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة لها.

_ **دلالة غير لفظية:** هو أن يكون الدال غير لفظي.

ومن خلال هذان النوعان جاء تقسيم آخر وهي دلالة عقلية ودلالة طبيعية وأخرى وضعية وفيه ستة تقسيمات أخرى وهي:

- **دلالة لفظية عقلية:** «هي أن يكون الدال والمدلول بإيجاب العقل الصرف»[2]، كتكلم الشخص من وراء الباب دليل على وجود شخص.
- **دلالة لفظية طبيعية:** وهي دلالة لفظية غير وضعية كدلالة الأنين على الألم.
- **دلالة لفظية وضعية:** تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

_ **المطابقة:** سميت بالمطابقة لتطابق الدال والمدلول وهو أن يدل اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الإنسان على على الحيوان الناطق.

---

1 _ المرجع نفسه، ص790.

2 _ بلجيلالي الهواري، علم الدلالة وأثره في الاستنباط من القرآن الكريم، إشراف خالد إسماعيل، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018م- 2019م، ص16.

_ **التضمين:** وهي دلالة اللفظ على جزء ما سميت به كدلالة الإنسان على ما في معناه من الحيوان أو الناطق إذ يقصد جزء أو صفة من الإنسان.

_ **الالتزام:** هو أن يدل اللفظ على ما هو خارج عن معناه كدلالة الإنسان على الضاحك، الكاتب، العالم، فيضل معنى اللفظ ملازما من الخارج.

_ **دلالة غير لفظية وضعية:** كدلالة الخط أو العقود(الحساب على أصابع اليد).

_ **دلالة غير لفظية عقلية:** كدلالة علامات المرور.

_ **دلالة غير لفظية طبيعية:** كدلالة رجفة اليد على القلق أو احمرار الوجه على الخجل.

ويمكن أن نمثل أنواع الدلالة بهذا المنظور بمخطط كالتالي:

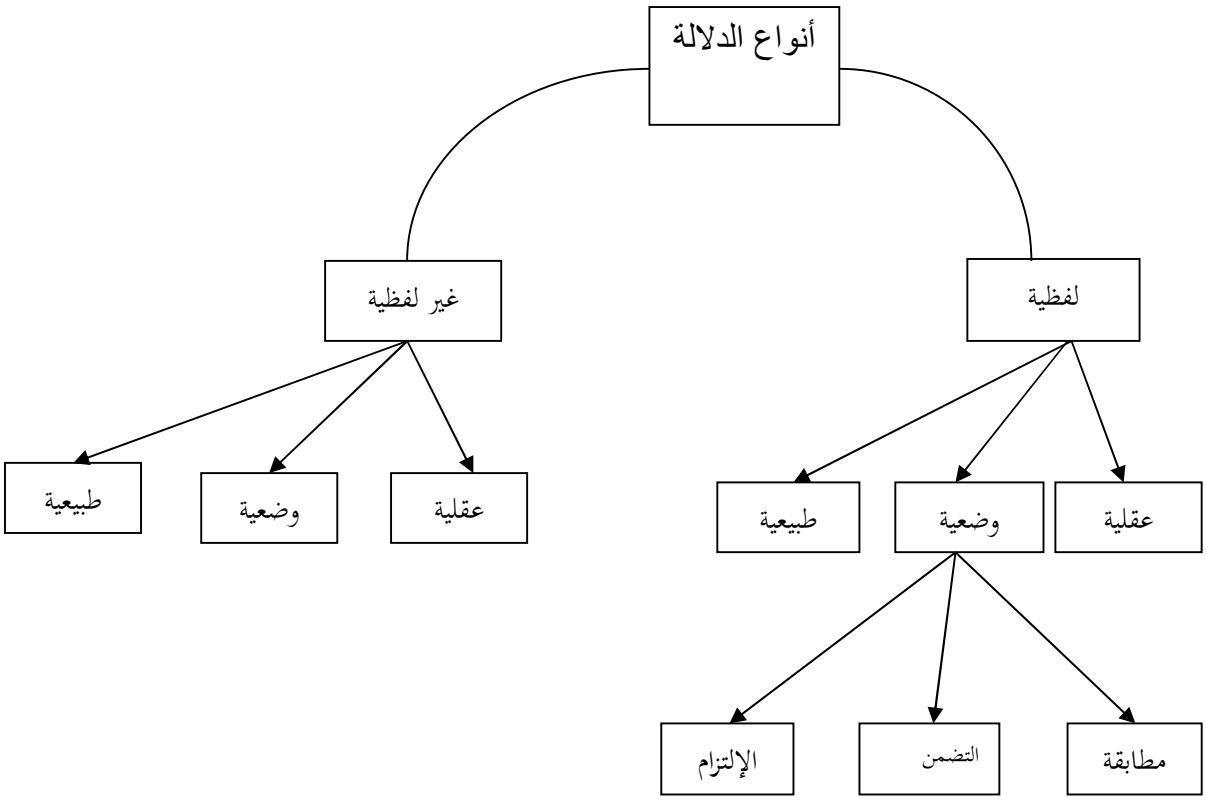

**1_2_2_ أنواع الدلالة عند المحدثين** : تنقسم الدلالة في الدرس اللغوي الحديث من جانبين اثنين هما:

**الجانب الأول:** من حيث مناهج البحث ومصادره وتتمثل مناهج البحث اللغوي أساسا على المنهج على المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن ولقد حدد "حازم علي كمال الدين" أنواع الدلالة بهذا المنظور على النحو التالي[1]:

**1_ علم الدلالة الوصفي** : يختص هذا العلم بدراسة الواقع اللغوي للجانب الدلالية للغة واحدة في زمن معين ومكان معين نحو دراسة اللغة العربية في فترة ما قبل القرن الرابع للهجري مع تحديد الرقعة الجغرافية المتمثلة في البوادي.

**2_ علم الدلالة التاريخي:** يختص هذا العلم بدراسة الواقع اللغوي للجانب الدلالي في لغة واحدة في عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ما أصابه هذا الجانب من تطور محاولا الوقوف على صور التطور نحو دراسة اللغة السنسكريتية.

**3_ علم الدلالة المقارن:** يهتم هذا العلم بدراسة الجانب الدلالي في لغات تنتمي إلى فصيلة واحدة، أي يدرس مجموعة من اللغات التي تنمي إلى أصل واحد مثل اللغات الأوروبية التي تنتمي إلى اللغة اللاتينية.

**الجانب الثاني:** تنقسم الدلالة في علم اللغة إلى مختلفة على حسب المداخلات إلى تتدخل في تشكيل معنى الكلام وانطلاقا من هذا قسمت الدلالة إلى خمسة أنواع وهي:

1_ **الدلالة الصوتية:** «هي تلك الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد»[1]، فهذه الدلالة مستمدة من طبيعة الأصوات فأي إبدال في أحد حروف الكلمة قد يؤدي تغيير في المعنى، نحو قضم وخضم فالكلمة الأولى لأكل الشيء اليابس والثانية لأكل الشيء الرطب.

1 _ حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ط.1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1428هـ- 2007م، ص32-33، بتصرف.

2_ **الدلالة الصرفية**: «هي دلالة تستمد عن طريق الصيغة وبنيها وأطلق عليها علماء الدلالة الصناعية ومنهم ابن جني وهي التي تعني بصرف اللّفظ»[2]، نحو قولنا كذّاب بدل من كاذب لأن الأولى جاءت على وزن فعّال والتي تدل على المبالغة ، وكذلك تُمْطِرُ فشدة المطر مختلفة بين الأولى والثانية.

3_ **الدلالة النحوية**: «هي الدلالة المنبثقة من دلالة العلاقات النحوية بين المفردات أو بمعنى آخر هي دلالة العلاقات البنائية أو التركيبية بين العلاقات وتركز على التعرف إلى العلاقات في علاقتها بغيرها من العلاقات، فكل لغة تعد نظاما من العلاقات على حد قول البنويين وكل علاقة لها دال هو المنطوق ومدلول هو المفهوم من اللفظ المنطوق وعلاقة اعتباطية تجمع بينهما والنظام النحوي يتكون من عناصر داخلية وعلاقات خارجية»[3]. «ويحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من المسير أن يفهم المراد منه»[4]، فالدلالة النحوية هي دلالة يتم نظام أو هندسة الجملة العربية ترتيبا خاصا واختلال هذا النظام قد يؤدي إلى عدم فهم المراد .

4_ **الدلالة المعجمية**: وتسمى أيضا بالدلالة الاجتماعية «هي العلاقة التي توجه إليها هنا كل عنايتنا كالدلالة التي تُستفاد من التصديق ودلالة الكذب فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالتها معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توجه أصوات هذه الكلمة أو صياغتها من دلالاتها زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية »[5]. فهي دلالة مستمدة من المقام أو الأحوال التي تحيطه في السياق اللغوي مثل

---

1 _ السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم المجال والأنواع، دار الألوكة، ص03- 04.

2 _ عابدة حمد حسين يوسف، التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة دراسة وصفية دلالية، إشراف: عثمان إبراهيم يحي إدريس، أطروحة ماجستير، جامعة السودان، 1436هـ- 2015م، ص09.

3 _ نادية رمضان النجار، الدلالة التركيبية بين النظرية والتطبيق، نشر كتاب علوم اللغة، المجلد11، عدد3، 2003م.

4 _ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط.3، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م، ص48.

5 _ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المرجع السابق، ص48.

الخوف، الدهشة، الحزن، الفرح...إلخ، «ويحتم الأصوليون على من يتعدى لاستخراج الأحكام من القرآن أمورا لا ينبغي أن يغفل عنها هي في الواقع المقام للفهم»[1]، وهذا لفهم مقاصد القرآن الكريم.

5_ **الدلالة المركزية:** «وهي المشتركة عند جميع الأفراد الذين ينتمون غلى البنية اللغوية ويتساوون في إدراك المعنى وهي تتصل اتصالا وثيقا بأهم وظائف اللغة وهي الإبلاغ»[2]، وتكمل أهمية الدلالة المركزية في شيئين أساسيان وهما[3]:

_ عمق هذه الدلالة وأصالتها في تراثنا، الذي تطور إلى ما هو عليه الآن وتمسك بها اللغويين المحدثين من العرب وأجانب.

_ تعددت أسمائها التي استخدمها المحدثين مثل المعنى الأوّل والمعنى الأساسي والمركزي والرمزي... إلخ.

## 2_ أنواع العلاقات الدلالية:

تنقسم العلاقات الدلالية بحسب الحقول الدلالية، ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل عما يلي[4]:

_ الترادف، الاشتمال أو التضمين، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر.

**2_1_ علاقة الترادف:** ينقسم الترادف إلى نوعين: ترادف تام وشبه ترادف[1]:

---

1 _تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط.1994م، دار الثقافة، ص348.

2 _ طالب محمد إسماعيل، مقدمة دراسة علم الدلالة، في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، كنوز المعرفة، ص10.

3 _ عابدة حمد حسين يوسف، التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة، المرجع السابق، ص10.

4 _ مولاي مروان العلوي، 2022/03/06م-02شعبان1443هـ،

. . Org/vienhttp://www.arabicalanguagiec

- **الترادف التام:** «ويسمى أيضا بالكامل يعني به مدلولات واحدة مع ألفاظ مختلفة»[2]، مثل كلمة الأم، الوالدة،كلتا المفردتان تتضمن معنى الأخرى.

- **شبه الترادف:** هو «أن يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد وهو المترادفان ألفاظ متحدة المعنى قابلة التبادل فيما بينهما في أي سياق»[3].

**2_2_ علاقة الاشتمال أو التضمين:** " تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي كما تختلف هذه الدلالة عن دلالة الترادف في أنّه تضمن من طرف واحد "[4]، مثل كلمة البقرة تحمل معنى الحيوان ولكن الحيوان لا يحمل معنى البقرة.

**2_3_ علاقة الجزء بالكل:** كعلاقة اليد وهو جزء من الجسم الذي يمثل الكل.

**2_4_ علاقة التضاد:** «هي جزء من المشترك اللفظي حيث يدل اللفظ الواحد على معنيين متضادين»[5]، أو هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى نحو: دخل، خرج فهما كلمتان متضادتان.

---

1 _ نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، ط.1، دار الوفاء، 2006م، ص138.

2 _ المرجع نفسه، ص138.

3 _ ياسين سعد الموسى، بسمة عودة الروشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، مجلة دراسات، المجلد42، العدد1، 2015م، ص191.

4 _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.5، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص99، بتصرف .

5 _ ياسين سعد الموسى، بسمة عودة الروشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي ، ص191.

**2_5_ علاقة التنافر**: «يرتبط بفكرة النفي مثل التضاد وهو عدم التضمين من الطرفين»[1]، فهي العلاقة التي تجمع بين الكلمات والتي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي ولا تضاد كل واحدة الأخر ولا تشمل على معناها مثل: حصان، أسد، أرنب... كلها تنتمي إلى حقل الحيوان.

## 3_ الدال والمدلول:

تعتبر قضية الدال والمدلول والعلاقة بينهما من أهم المواضع التي تناولتها الدراسات اللغوية، إذ أنّها تعني باللفظ ومعناه وتتمثل في أهم الثنائيات عند دي سوسير.

**1_ الدال**: «هي القيمة الصوتية أو الأكوستيكية»[2]. أي الصورة السمعية التي توافق الحروف.

**2_ المدلول**: «هو المحتوى الذهني أو الفكري»[3]، أي الصورة الذهنية في الإنسان أو الكائن الموجود في العالم الخارجي والذي يشير غليه في تعبير معين.

وهناك أيضا من يربط بين هذان الاثنين بعنصر آخر ويتمثل بالمرجع وهو " العلاقة بين العلامة اللسانية منضدة أو الشيء الخارجي المشار إليه، وهي تتمثل حقيقة خارج اللسانيات»[1]، والمرجع هو عالم خارجي غير لغوي وكثيرا ما يتواجد في داخل الخطاب اللغوي.

---

1 _ سفيان جحافي، التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية، إشراف أحمد مطهري، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016م-2017م، ص372.

2 _ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، دمشق، 2001م، ص62.

3 _ المرجع نفسه، ص62.

كما يقوم «علم الدلالة على أساس تحديد العلاقات بين الدال والمدلول وهي علاقة لا يمكن ضبطها إلاّ إذا تعرّفنا على طبيعة كل من الدال والمدلول وخواصهما»[2]، ولقد أشار إليها دي سوسير على أنها الإشارة اللّغوية ويرى أنه عبارة عن كيان نفسي له جانبان، جانب صوتي أو سمعي وجانب آخر وهو الذّهن.

ويمتاز كل من الدال والمدلول «بأنهما يوحيان باختلافهما عن الكل الذي هما جزء منه»[3]. تشمل الدلالة على الدال والمدلول بحيث أنّ الأوّل هو الصورة والثاني هو المعنى، "وأيا كانت طبيعة العلاقة بين " الدال " و" المعنى ".

«فإنّ ما يعني البحث منها هو ثبوت التمايز بين الدلالة والمعنى، وتحقق وجود علاقة وثيقة بينهما، وذلك ما شكل نواة علم الدلالة الحديث بوصفه العلم الذي يدرس المعنى معتبرا اللغة نظاما من رموز حاملة لمعاني إذ تمثل شيئا غير نفسها»[4]، «وهناك من رفض فكرة التباين بين اللفظ والمعنى... وهناك من صرح بأنّ العلاقة بين اللفظ ومعناه علاقة قديمة وفطرية أو طبيعية، وربما كان أصحاب هذا الرأي هم أنفسهم الذين يعتبرون نشأة اللغة على أساس من محاكاة الأصوات الموجودة في الطبيعة، ومنهم من قال بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة

1 _ سفيان جحافي، التنوعات الدلالة للصوائت في المستويات اللغوية، المرجع السابق، ص372.

2_ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، المرجع السابق، ص62.

3 _ فيردنان دي سوسير، علم اللغة العام، المرجع السابق، ص86.

4 _ عبد الحفيظ شريف، مستويات الدرس اللغوي في تفسير( مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير) ابن باديس، مختبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2015م، ص198.

اللزومية بين النار والدخان، ومنهم من رأى أنّ الصلة بين اللفظ والمعنى مجرد علاقة حادثة، ولكن طبقا لإرادة إلاهية»[1].

ونافلة القول لا يمكن أن نعزل الدال عن المدلول وكذالك العكس صحيح، وذلك راجع إلى العلاقة الاعتباطية الضرورية التي تجمعهما، فهما كالقطعة النقدية فلا يمكن الفصل بين أحد أوجهها عن الآخر .

## ثالثا: أهمية علم الدلالة وعلاقته بعلم الأصوات:

### أ_ أهمية علم الدلالة:

للدلالة أهمية كبيرة مثله مِثل أي علم آخر أو أكثر في كونه يهتم بمعاني المصطلحات «وترجع هذه الأهمية إلى احتياج أفراد المجتمع اللغوي في مختلف الجماعات الإنسانية إليها، ذلك لأنّ الأفراد في الأعم الأغلب لا تحتمل معاني محددة يستطيع أفراد المجتمع اللغوي معرفتها بمجرد النطق بها»[2]. وهذا يعني للكلمات نعاني متعددة ولا يمكن معرفتها إلاّ في السياق للكلمات معاني متعددة ولا يمكن معرفتها إلاّ في السباق الذي قيلت فيه أو الظروف الملمة به، كما في الألفاظ التالية: عين الماء، عين الحاسد، عين البصر، عين الجاسوس... إلخ، وكذلك في كلمة عقد والتي يمكن أن تعني: عقد من الزّمن، أو عقد المرأة، أو عقد أي اتفاق بين شخصين أو أكثر.

ويحتل علم الدلالة «في المجال الدّيني مرتبة قيمة ففي الفقه الإسلامي على سبيل المثال تحتل النصوص موقعا خاصا فيتعلق على فهمها تحديد الأفكار في العقائد والأحكام، وفي قضايا المعاملات والعبادات، ويقع الاختلاف في فهم مراد الشارع وتحديد معاني الألفاظ في القرآن والحديث لذلك عني علماء أصول الفقه بكثير من

1 _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص19.

2 _ صالح سليم القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2007م، ص30.

مسائل الألفاظ دلالاتها»[1]، «فالبحث اللّغوي عند العرب منذ بدايته تركّز على تحديد المعنى وما يحتويه القرآن الكريم من معان ومقاصد فلقد كان هم الدراسات العربية بمختلف فروعها ومسمياتها نحو وصرفا وبلاغة ولغة المعاجم " معرفة المعنى"... لذا كان لعلم الدلالة كما يبدو لنا جزءا ملازما لعلوم اللغة العربية لم ينفصل عنها»[2]. ومما سبق فإنّ أهمية علم الدلالة تكمل في معرفة جوانبها المعقدة والمختلفة، والتي يحتاجها كل من اللغوي ومستعملي اللغة على حد سواء.

## ب_ علاقة علم الدلالة بعلم الأصوات:

تناولت الدراسات علم الدلالة في مجالات مختلفة منها علم اللغة والاجتماع والنفس وغيرهم، إذ أنّ طبيعة الدراسات اللغوية تحتمنا من أنّ نبدأ من أصغر وحدة لغوية وهو الصوت إلى أكبرها وهي الكلمة ثم الجملة والوحدة الصوتية تدخل في مجال الدراسات الصوتية، «واللغة ليست أصوات مجردة ولا هي مقاطع أو كلمات تنطق في فراغ بل أنّها- كما أسلفنا- إشارات ورموز لمعان وأفكار ومن ثم عني علم الدلالة بدراسة هذه الرموز»[3]، وتظهر علاقة علم الدلالة بعلم الأصوات عند استبدال أحد الوحدات الصوتية في الكلمات نحو" صورة " و" سورة "، فاستبدال حرف واحد أدى إلى تغير في دلالة الكلمتان.

وكذلك في الكلمتان " قبص " والتي يكون بأطراف الأصابع "قبض" الذي يكون قبضة الكف. ولقد خصص ابن جني (**392**هـ) في كتبة الخصائص وسماه ب" إمساك الألفاظ ألأشباه المعاني" وفيه يقول «فأمّا مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصوات من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج مُتْلئِبْ عند عارفيه مأموم. وذلك أنّهم كثيرا ما يجعلون

1 _ صالح سليم القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المرجع السابق، ص31.

2 _ ف- باطير، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، الجامعة المستصرية، مصر، 1985م، ص707.

3 _ محمد سعد محمد، علم الدلالة، ط.1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص17.

أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها فيعدلونها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدره، وأضعاف ما نشعره»[1].

«أمّا عن علاقة علم الدلالة بعلم التشكيل الصوتي فواضحة من اختلاف بحسب التنغيم الصوتي للكلام أو نبر مقطع ما دون غيره في الكلمة»[2]، فالتنغيم والنبر كما ذكر سابقا هما من أهم المظاهر الصوتية فالمعنى قد يختلف باختلاف موقع كل منهما في الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا فَمَا جَزَؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جزَاؤُهُ مِنَ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَالِمِينَ**﴾[3]، فالتنغيم الموجود في المركب " قالوا جزاؤه " يختلف عن التغيم الموجود في المركب " فهو جزاؤه " فالأولى نغمة استفهام، والثانية نغمة تقرير، وكذلك صفة الأصوات قد تؤدي إلى تغير في المعنى نحو: راب السور، وراب الحليب، فالأولى بالترقيق يعني انهدام السور والثانية بالجهر تعني تخثر الحليب.

وبهذا يظهر الترابط المتين بين هذان العلمين، وتداخل كل منهما مع بعض، فلا يمكن دراسة معنى الكلمات بمعزل عن الدراسة الصوتية لها، ولا حتى دراسة الصوت بمعزل عن المعنى.

1 _ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط.1، ج.2، المكتبة العلمية، مصر، ص157.

2 _ محمد سعد محمد، علم الدلالة، المرجع السابق، ص18.

3 _ سورة يوسف، الآية: 74- 75.

# الفصل الثاني

## الدراسة الصوتية الدلالية لسورة

## ص

**أولا: التعريف بالسورة.**

**سبب التسمية.**

**ترتيبها وعدد آياتها.**

**مكانها وأهداف نزولها.**

**مناسبة نزول السورة وأهم مواضعها.**

**ثانيا: الدراسة الصوتية في سورة ص.**

**اسخراج الأصوات المهموسة والمجهورة وتصنيفها.**

**تحديد مقاطع الأصوات في سورة ص.**

**استخراج الظواهر الصوتية في سورة ص.**

**( النبر والتنغيم، المد الإدغام، الفاصلة الصوتية).**

**ثالثا: الدراسة الدلالية لسورة ص.**

**مظاهر الدراسة الدلالية في سورة ص.**

**استخراج العلاقات الدلالية.**

## أولاّ: التعريف بسورة:

### 1_ سبب التسمية:

سميت السورة الكريمة ب(سورة ص) «والصاد هو من حروف الهجاء وهو من الأحرف المقطعية التي اختلف المفسرون في تفسيرها»[1].«وهو المنظوم في أمثال هذه الحروف الهجائية»[2]، وذلك بالإرشاد بالكتاب المعجز الذي تحدّى به عزّ وجلّ الأولين والآخرين، وهذه السورة "هي كالتسمية لسورة الصّافات التي قبلها لأنّه سبحانه وتعالى ذكر فيها بعض الأنبياء لم يذكره هم في السورة السّابقة»[3].

### 2_ ترتيبها وعدد آياتها:

" سورة ص" هي الثامنة والثلاثون (38) حسب ترتيب المصحف تسبقها" سورة الصافات" وتليها سورة الزمر، من الجزء الثالث والعشرين (23) من الحزب السادس والأربعون (46)، أمّا بالاعتبار النزولي «جاءت بعد سورة **"اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ"** وقبل سورة الأعراف»[4]، وبهذا فإنّ الترتيب النزولي لهذه السورة يختلف عن الترتيب في المصحف.

---

1 _ لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط.3، مطبعة المصحف الشريف، 1413هـ- 1992م ص371.

2 _محمد راتب النّابلسي، تفسير النّابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، ج.10، مؤسسة الفرسان، ص505.

3 _ محمد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ط4، مج3، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، 1402هـ-1981م، ص49.

4 _ بدر الرّس بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبو الفصل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة 1427هـ- 2006م، ص136.

عدد آياتها ثمانية وثمانون عموما «وعُدّت آياتها ستة وثمانين عند أهل الحجاز والشّام والبصرة، عدّها أيوب بن المتوكل البصري خمسا وثمانين، وعُدّت عند أهل الكوفة ثمانية وثمانين»[1].

## 3_ مكانها وأهداف نزولها:

سورة (ص) «مكيّة النّزول، وهدفها نفس هدف السور المكيّة الّتي تعالج أصول العقيدة الإسلامية»[2] وهذه السورة من المثاني وما ورد عن فضل المثاني ما روى الإمام أحمد وغيرهم «عن واثله بن الأصقع رضي الله عنه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: أعطيت مكان التّوراة السّبعة وأعطيت مكان الزّبور المتن وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفُصِّلت بالمفصّل»[3]، هذه السورة من السور التي أنزلت في المكة المكرّمة.

## 4_ مناسبة نزول السّورة وأهم مواضعها:

### أ_ أسباب النزول:

لهذه السّورة الكريمة أسباب نزول مثلها مثل السور التي سبقتها «فلمّا ذكر سبحانه وتعالى في سورة الصّافات، عن الكفّار أنّهم قالوا: ﴿**لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الأَوّلِين 167 لَكُنّا عِبَادَ الله المُخْلَصِينَ168**﴾[4] وأنّهم كفروا بالذكر لما جاءهم عزّ وجلّ في سورة "ص" بالقسم بالقرآن ذي الذّكر وفصل ما أحمله هناك من أحوال كفرهم ومن دقق النظر في السورتين لاحت له مناسبات أخرى كذكر قصص الأنبياء والمرسلين مع أممهم، وكيف نصر الله

1 _ محمد طاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج1، الدار الألوسية، تونس، 1954م، ص202.

2_ نخبة من علماء التّفسير وعلوم القرآن، التّفسير الموضوعي لسورة القرآن الكريم، اشراف: مصطفى مسلم، ص437.

3 _ أحمد بن حنبل، المسنّد، تح: محمد عبد القادر عطا، ج.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص85.

4 _ سورة الصافات، الآية: 167- 168.

الحق وأعز سلطانه ودمر الباطل وفرض صولجانه»[1]. فكانت هذه السورة ردّا على الكفار وكذلك تذكيرهم بالرسل الأوّلين ومصير أممهم.

## ب_ المواضيع التي تعالجها السورة:

**الموضوع الأوّل (الآية 01 إلى 03)** : «ابتدأت السورة الكريمة القسم بالقرآن اشتملت على الموعظة البليغة والأخبار على أنّ القرآن حق وأنّ محمد(ص) نبي مرسل»[2]، «هذا الحرف..."ص" يقسم به الله تعالى كما يقسم بالقرآن ذي الذّكر، وهذا الحرف من صفة الله تعالى فهو موجودة صوتا في حناجر البشر وموجدة حرفا من حروف الهجاء التي يتألف من جنسها التعبير القرآني هكذا الصوت"صاد"...الذي تخرجه حنجرة الإنسان، إنّما يخرج هكذا من الحنجرة بقدرة الخالق المبدع الذي صنع الحنجرة وما تخرجه من أصوات»[3]، أمّا في قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾[4]، «فهو يشرف من تعلمه، فإذا قرأته أيّها الإنسان شرّفت بين الناس وإذا تعلمت تلاوته، شرّفت بن النّاس وإذا فهمت معانيه شرّفت بين النّاس وإذا طبقته، حلفت في سماء القريب فمن أي طريق أخذته يعلو بك فإنّ الله رفع بهذا القرآن أقواما ووضع آخرين»[5].

1 _ لجنة من العلماء، التفسير الوسيط، المرجع السابق، ص471.

2 _ محمد حسين سلامة، الإعجاز القرآني في القرآن الكريم، ط.1، دار الآفاق العربية، 1423هـ- 2002م ص272.

3 _ سيد قطب، ظلال القرآن، مكتبة دار الشروق ، ص3508.

4 _ سورة ص، الآية:01.

5 _ محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، المرجع السابق، ص506.

**الموضوع الثاني (الآية 04 إلى 07)** : «يصوّر التّعبير القرآني مدى دهشتهم من هذه الحقيقة الفطرية القريبة... كما يصوّر طريقتهم في مقاومة هذه الحقيقة في نفوس الجماهير وتثبيتهم على ما هم عليه من عقيدة موروثة متهافتة... ثم يموهون على النّاس بظاهر العقيدة القريبة منهم عقيدة أهل الكتاب بعدها دخلت إليها الأساطير التي حرفتها عن التّوحيد الخالص»[1]، ويقصد بالعقيدة عقيدة التثليث عند المسيح.

**الموضوع الثالث (08 إلى 16)** : مجمل هذه الآيات هي «الرّد على شبيهات الكفار وتهديدهم بالعذاب ولفت النظر لمصارع السابقين»[2]، وفي تفسير آخر «كأنّه يعزي النبي صلى الله عله وسلم أنّه يطمئنه ويؤنسه، ويسليه فلست أنت وحدك يا محمد المكذب فالأنبياء الذين جاؤوا قبلك كذبوا كما كُذبت»[3]، وفي الآية 15 شرع في «بيان عقاب كفار مكة إثر بيان عقاب آخر بهم فإنّ الكلام السابق مما يوجب ترقب السامع بيانه، والنظر بمعنى الانتظار وعبّر به مجازا بجعل محقق الوقوع كأنّه أمر منتظر لهم والإشارة بهؤلاء للتحقير... وفي الآية التالية عند سماعهم بجزاءهم العقاب في الآخرة أيّ قالوا بطريقة الاستهزاء والسّخرية بما جاء به رسولنا الكريم»[4].

**الموضوع الرابع (الآيات 17 إلى 48)** : جمعت فيه قصص بعض الأنبياء تبتدئ هذه الآيات «بدعوة النبي محمد (ص) إلى الصبر على تكذيبهم له وعليه قال الصاوي : «وفيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفّار»[5]. ثم شرع عزّ جلاله بسرد قصص الأنبياء وبدأ بقصّة داوود عليه السلام «تعظيما للمعصية في أعينهم

1 _ سيد قطب ظلال القرآن، المرجع السابق، ص3512- 3513.

2 _ المرجع نفسه، ص3515.

3 _ محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، المرجع السابق، ص515.

4 _ أبو الفضل شهاب الدين، السيد الألوسي البغداوي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط.1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1415هـ- 1994م، ص155، بتصرف.

5 _ محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ط.3، المجلد 3، دار القرآن الكريم، بيروت، 1402هـ- 1981م، ص53.

وتنبيها لهم على كمال قبح ما اجترؤوا عليه السلام مع علو شأنه وإيتائه النبوة والملك كما ألمّ بما هو خلاف الأولى ناله ما ألمه وأدام غمه وندمه»[1]، ثم انتقل إلى قصة سيدنا سليمان وذلك لترابط القصتين «فهاتين القصتين تدور آياتها حول محور واحد... فالمؤمن عموما له نشاطان : نشاط في العبادة ونشاط في العمل الصالح وهاتان القصتان في مجموعهما متكاملتان فإحداهما قصة نبي آثر العبادة علم الصالح فترك الأولى والأخرى قصة نبي آثر الصالح العبادة فترك الأولى أيضا»[2]. ثم الانتقال إلى نبي آخر وهو سيدنا أيوب عله أفضل الصلاة والسلام، وقصة ابتلاء أيوب وصبره مشهور حتى باءت يضرب بها المثل «فقد ابتلى بالدّاء العظيم في جسده وذهاب ماله وولده فصبر»[3]، وبعدها ذكر سبحانه وتعالى مجموعة من الرسل وهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل واليسع عليهم وعلى سيدنا أفضل الصلاة والسلام «فهؤلاء الأنبياء وصفهم الله عز وجل بصفتين الأولى: أنّهم أصحاب بصيرة نافذة، والثّانية: أنّ لهم أعمال صالحة جليلة وهذا أجمل وصف وأدقه صحة الرؤية وصلاح العمل»[4].

**الموضوع الخامس (الآية 49 إلى 64)** : يصوّر الله تعالى جزاء المؤمنين والعذاب الذي سيلاقيه الكفار إذ «يتابع السياق خطاه مع عباد الله المتّقين ومع المكذّبين الطاغين إلى العالم الآخر وفي الحياة الباقية... يبدأ المشهد بمنظرين متقابلين تمام التّقابل في المجموع وفي الأجزاء... وفي السمات والهيئات منظر ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ

1 _ أبو شهاب الدين، السيد الألوسي، روح المعاني، المرجع السابق، ص166.

2 _ محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، المرجع السابق، ص519- 520.

3 _ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، مر: يوسف الغوش ط.4، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1428هـ-2007م، ص1267.

4 _ محمد النابلسي، تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، المرجع السابق، ص551.

مَابٍ﴾ ومنظر الطّاغين لهم﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَابٍ ﴾[1] ، ففي هذه الآيات وصف لمشهدين مختلفين وهما مشهد أهل الجّنة ومشهد أهل النّار.

**الموضوع السادس (الآية 65 إلى 88)** : في هذه الآيات إشارة إلى الرسول الذي يحمل رسالة إنذار للكفار والمشركين ثم إثبات الوحي «وكأنّ الله عز وجلّ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلغ النّاس أنّ هذا النبأ العظيم الذي أبلغكم به هو الوحي من الله عزّ وجلّ»[2]، تبدأ بعدها قصة جديدة وهي قصة آدم عليه السلام وعداوة إبليس الذي كان من الكافرين، «وفي هذا السياق في عرض قصة البشرية، وما دار الملأ الأعلى بشأنها منذ البدئ ممّا يحدد خط سيرها ويرسم أقدارها ومصائرها وهو ما أرسل محمد صلى الله عليه وسلم وينذر به في آخر الزمان»[3].

وفي الآيات الأخيرة «دعاء الله على العموم فيشمل القرآن وغيره من الوحي... أي ما هذا القرآن أو الوحي أو ما أدعوكم إليه إلاّ ذكر من الله عزّ وجل للجّن والإنس»[4].

1 _ سيد قطب ظلال القرآن، المرجع السابق، ص 3530.

2 _ محمد راتب النابلسي، تفسير النابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، المرجع السابق، ص514.

3 _ سيد قطب ظلال القرآن، المرجع السابق، ص3530.

4 _ محمد علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، المرجع السابق، ص1273.

**ثانيا: الدّراسة الصوتية في سورة" ص":**

## 1 _ استخراج الأصوات المهموسة والمجهورة وتصنيفها:

تكرر الصوت الواحد في هذه السورة عدة مرات أنّ الأصوات التي تتشكل منها اللّغات بشكل عام واللّغة العربية بشكل خاص متعددة فمنها المهموسة والمجهورة واللثوية ومخارج أخرى مختلفة كما ذكرناها سابقا، ولهذا قمنا بإحصاء كل الأصوات الواردة في سورة " ص " وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

| الصوت | عدد تكرارها | نسبة تكرارها | مخارجها وصفاتها |
|---|---|---|---|
| اللام | 329 | %12,87 | أسناني لثوي جانبي مجهور |
| النون | 257 | %10,05 | أسناني أنفي مجهور |
| الميم | 206 | %8,05 | مجهور شفوي أغن |
| الواو | 198 | %7.74 | حنكي شفوي رخو مجهور |
| الهمزة | 186 | %7.27 | صامت حنجري انفجاري لا مجهور ولا مهموس |
| الباء | 147 | %5.75 | شفوي انفجاري مجهور |
| الراء | 125 | %4.88 | أسناني لثوي مكرّر مجهور |
| الهاء | 120 | %4.69 | حلقي مهموس احتكاكي |
| الياء | 118 | %4.61 | حنكي رخو مجهور |
| العين | 98 | %3.83 | حلقي رخو مجهور |
| التاء | 89 | %3.48 | أسناني لثوي مهموس شديد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكاف | 88 | %3.44 | طبقي شديد مهموس |
| القاف | 76 | %2.97 | حنكي شديد مهموس |
| الفاء | 74 | %2.89 | أسناني شفوي مهموس |
| الدال | 69 | %2.70 | أسناني لثوي انفجاري مجهور |
| الذال | 62 | %2.42 | أسناني احتكاكي مجهور |
| السين | 53 | %2.07 | أسناني لثوي احتكاكي مهموس |
| الحاء | 52 | %2.03 | حلقي شديد مهموس |
| الخاء | 37 | %1.45 | حنكي قصي احتكاكي مجهور |
| الجيم | 36 | %1.41 | أدنى الحنك رخو مجهور مهموس |
| الصاد | 29 | %1.13 | أسناني لثوي مفخم مهموس |
| الطاء | 20 | %0.78 | أسناني مطبق انفجاري مهموس |
| الزاي | 20 | %0.78 | أسناني لثوي رخو مهموس |
| الشين | 20 | %0.78 | صامت حنكي لثوي احتكاكي مهموس |
| الضاد | 17 | %0.66 | أسناني لثوي مطبق مجهور |
| الغين | 15 | %0.59 | أدنى الحلق انفجاري مجهور |
| الثاء | 09 | %0.35 | أسناني احتكاكي مهموس |
| الضاء | 07 | %0.27 | أسناني مفخم جانبي مجهور |

**تحليل الجدول:**

نلاحظ من الجدول أنّ صوت اللام ورد أكثر من الأصوات الأخرى وذلك بنسبة**12.87%**، وبعده صوت النون بنسبة **10.05%**، ويليه صوت الميم بنسبة 08.05%، ويتبع ذلك صوت الواو بنسبة **7.74%**، وتأتي بعده الهمزة بنسبة 7.27%، ثم الباء ونسبتها **5.75%**، وتأتي كل من الأصوات الراء، الهاء، الياء، العين، التاء، الكاف، القاف، الفاء، الدال، الذال، السين، الحاء، الخاء، الجيم، الصاد، بنسب متفاوتة بين **4.8%** و**1.13%**، ويتبع ذلك صوت الطاء والزاي والشين الذين وردوا بالنسبة نفسها **0.78%**، ويليها الضاء بنسبة**0.66%**، ثم الغين بنسبة **0.59%**، والثاء بنسبة **0.35%**، وأخيرا الظاء بنسبة **0.27%**.

أمّا الأصوات التي صنفت انطلاقا من مخارج الأصوات، فقد كانت شهدت الأصوات المتوسطة أكبر نسبة والتي تمثل **60.47%**، وتأتي بعدها الأصوات الرخوة بنسبة **21.58%**، أمّا الأصوات الشديدة فنسبتها **16.31%**، أمّا أصغر نسبة كانت من نصيب الأصوات المركبة بنسبة **1.64%**.

وفيما يخص الأصوات التي صنفت من الأوتار الصوتية فكانت نسبة الحروف المجهورة **73،12%**، أمّا المهموسة منها فمثلت **26.75%** من مجموع الحروف الكلّي للسورة.

**استنتاج التحليل:**

يتبن لنا من تحليلنا للجدول الإحصائي أنّ الأصوات السابقة "لسورة ص" المتمثلة في:

ـ تمثل نسبة تكرار كل من الحروف التالية: اللام، النون، الميم، الواو، الهمزة أكبر نسبة، وأصغر نسبة لكل من حرف الضاد، الغين، الثاء، الضاء، النون.

ـ الأصوات المركبة التي صنفت ضمن مخارج الأصوات مثلت أكبر نسبة في هذه السورة الكريمة وتليها الأصوات الرخوة، ثم الشديدة، والمركبة في المرتبة الأخيرة.

_ مثلت نسبة الحروف المجهورة أكبر نسبة بالنسبة للأصوات المهموسة.

## 2_ تحديد مقاطع الأصوات في سورة "ص" :

لقد عفنا سابقا أنّ المقطع هو الوحدة الصوتية الأساسية التي تبنى عليها اللغات وهو عبارة عن صوت لين يصاحبه صوت أو صوتان ساكنان، ومن هذا المنطلق عملنا على تحليل المقاطع الصوتية المتكونة منها مفردات هذه السورة الكريمة، وذلك باختيارنا نماذج مختلفة ومن مواقع متفرقة كالتالي:

﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾[1].

_ صَادْ/ وَالْ/ قُرْ/ ءَا/ نِ/ ذِذ/ ذِكْ/ رِ/ بَ/ لِلْ/ لَ/ ذِي/ نَ/ كَ/ فَ/ رُوا/ فِي/ عزْ/ زَ/ تِنْ/ وَ/ شِ/ قَا/ قِنْ .

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح.

بلغ عدد المقاطع القصيرة في هذه الآيات 11 مقطعا، أمّا عدد المقاطع المتوسطة المغلقة 13 مقطعا.

﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾[2].

كَمَ/ أَهْ/ لَكْ/ نَا/ مِنْ/ قَبْ/ لِ/ هِمْ/ مِنْ/ قَرْ/ نِنْ/ فَ/ نَا/ دَوْا/ وَ/ لاَ/ تَ/ حِي/ نَ/ مَ/ نَا/ صِنْ.

1 _ سورة ص، الآية:01.

2 _ سورة ص، الآية: 02.

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص.

عدد المقاطع القصير في الآية الثانية هو ستة مقاطع فقط، أمّا المقطع المتوسط وصل عددها إلى 13 مقطعا مغلقا، وثلاثة مقاطع مفتوحة.

﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾[1].

ــ وَ/ عَ/ جِ/ بُوا/ أَنْ/ جَا/ ءَ/ هُمْ/ مُنْ/ ذِ/ رُنْ/ مِنْ/ هُمْ/ وَ/ قَا/ لَالْ/ كَا/ فِ/ رُو/ نَ/ هَا/ ذَا/ سَا/ حِ/ رُنْ/ كَذْ/ ذَا/ بُ.

ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ص/ ص ح.

بلغ عدد المقاطع القصيرة في هذه اثني عشر مقطعا، أمّا المقاطع المتوسطة المغلقة ست عشر مقطع.

﴿ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴾[2].

ــ قَا/ لَ/ فَاخْ/ رُجْ/ مِنْ/ هَا/ فَ/ إِنْ/ نَ/ كَ/ رَ/ جِي/ مُن.

1 ــ سورة ص، الآية: 03.

2 ــ سورة ص، الآية: 76.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص.

نجد أنّ عدد المقاطع القصيرة في الآية الكريمة خمسة مقاطع، أمّا المقاطع المتوسطة المغلقة سبعة مقاطع، ومقطع واحد متوسط مفتوح.

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[1].

_ وَ/ إِنْ/ نَ/ عَ/ لَيْ/ كَ/ لَعْ/ نَ/ تِي/ إِ/ لَى/ يَوْ/ مدْ/ دِينِ.

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص.

وفي هذه الآيات بلغ عدد مقاطع القصيرة ستة مقاطع، وخمسة مقاطع متوسطة مغلقة، ومقطعين متوسطين مفتوحين، وكذلك مقطع طويل واحد مغلق.

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[2].

_ قَا/ لَ/ رَبْ/ بِ/ فَ/ أَنْ/ ظِرْ/ نِي/ إِ/ لَى/ يَوْ/ مَ/ يُبْ/ عَ/ ثُو/ نَ.

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح.

1_ سورة ص، الآية:77.

2 _ سورة ص، الآية:78.

بلغ عدد المقاطع في هذه الآية ستة عشر مقطع منها سبعة مقاطع قصيرة، وسبعة أخرى متوسطة مغلقة ومقطعين مفتوحين مغلقين.

ومن هذا نستنتج أنّ لكلّ آية نظامها المقطعي الخاص بها، إذ أنّها جاءت متباينة ومختلفة من آية إلى أخرى، إلاّ أنّه يؤدّي نفس الدلالة إذ يتغير الإيقاع بتغير المعنى، منها المقاطع القصيرة والمقاطع الطويلة بنوعيه المفتوحة والمغلقة، إلاّ أنّ نسبة المقاطع الطويلة المغلقة أكبر من نسبة المقاطع الأخرى التي توحي إلى الاضطراب والهدوء، ثم تأتي المقاطع القصيرة في الرتبة الثّانية والتي توحي إلى زيادة الحركات وتواليها، والتي ساهمت هي الأخرى في تغيير دلالة آيات السورة الكريمة.

## 3_ استخراج الظواهر الصوتية في سورة "ص" :

بعد أن تناولنا بعض الظواهر الصوتية في دراستنا للبنية الصوتية في الجانب النظري بعد تعرفنا على أهميتها خاصة في قراءة القرآن الكريم وتجويده، ولبتي تتمثل في ظاهرة النّبر والتنغيم والد والإدغام والفاصلة الصوتية كذلك سنتطرق إليها مع دراستنا التطبيقية لهذا البحث، كما اعتمدنا على نفس القراء في كل الظواهر وهي **قراءة ورش** عن "**الإمام نافع**".

**أ_ استخراج مواضع النبر:** من أهم الظّواهر الصوتية التي نجدها في القرآن عامة، وسورة "ص" خاصة وهو إظهار أحد المواقع دون الأخرى وذلك بالضّغط عليه، ولقد عملنا على استخراج مواقع نبرية مختلفة من السورة الكريمة وهي كتالي:

﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[1].

﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾[2].

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾[3].

﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ **وَكُلٌّ** مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾[4].

﴿ إِن يُوحَىٰٓ **إِلَيَّ** إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[5].

ففي هذه الآيات الكريمة جاء النبر على الحرف المشدّد في الكلمات.

﴿ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةًۖ كُلٌّ لَّهُۥ **أَوَّابٌ** ﴾[6].

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ **تَسَوَّرُواْ** ٱلْمِحْرَابَ ﴾[7].

---

1 _ سورة ص، الآية: 04.

2 _ سورة ص، الآية: 13.

3 _ سورة ص، الآية 23.

4 _ سورة ص، الآية: 47.

5 _ سورة ص، الآية: 69.

6 _ سورة ص، الآية: 18.

7 _ سورة ص، الآية: 20.

﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ **كُرۡسِيِّهِۦ** جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴾[1].

﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ **أَوَّابٞ**﴾[2].

يحدث النبر في بعض كلمات هذه الآيات وذلك عند نطق الواو والياء المشدّدتين .

﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا **لَشَيۡءٌ** عُجَابٞ ﴾[3].

﴿ وَمَا خَلَقۡنَا **ٱلسَّمَآءَ** وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[4].

﴿ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ **رُخَآءً** حَيۡثُ أَصَابَ ﴾[5].

﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ **بَنَّآءٖ** وَغَوَّاصٖ ﴾[6].

وقع النبر على الكلمات التي تنهي بهمزة مسبوقة بحرف لين أو حرف مد.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي **مُلۡكٗا لَّا** يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾[7].

جاء النبر في هذه الآية الكريمة عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأوّل المشدد.

---

1 _ سورة ص، الآية: 33.

2 _ سورة ص، الآية: 43.

3 _ سورة ص، الآية: 04.

4 _ سورة ص، الآية: 26.

5 _ سورة ص، الآية: 35.

6 _ سورة ص، الآية: 36.

7 _ سورة ص، الآية: 34.

﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا **بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ** ﴾[1].

في هذه الآية جاء النبر مختلف عن ما سبقه من الآيات إذ أنّه جاء بوقوع ألف التثنية للتّخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد.

**ب_ استخراج مواضع التنغيم:**

يأتي التنغيم في القراءات القرآنية على حرفين فقط كما ذكنا سابقا وهما حرف النون والميم المدغمتين أو التنوين ولقد قمن باستخراج التنغيم على النحو التّالي:

| رقم الآية | موضع الغنة | نوع الغنة |
|---|---|---|
| 2 | كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم **مِّن قَرۡنٖ** فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ | غنة ناقصة |
| 3 | وَعَجِبُوٓاْ أن **جَآءَهُم مُّنذِرٞ** مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا **سَٰحِرٞ كَذَّابٌ** | غنة أكمل ما تكون<br>مع غنة ناقصة |
| 5 | وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا **لَشَيۡءٞ يُرَادُ** | غنة كاملة |
| 10 | **جُندٞ مَّا** هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ | غنة أكمل ما تكون |
| 15_14 | وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا **مِن فَوَاقٖ وَقَالُواْ** رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ | غنة ناقصة ثم غنة كاملة |

1 _ سورة ص، الآية: 65.

| | | |
|---|---|---|
| 18 | وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥ **أَوَّابٌ وَشَدَدْنَا** مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ | غنة كاملة |
| 22 | إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ **تِسْعٌ وَتِسْعُونَ** نَعْجَةً وَلِيَ **نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ** فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ | غنتين كاملتين |
| 23 | قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ **وَقَلِيلٌ مَّا** هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ | غنة أكمل ما يكون |
| 42 | وَوَهَبْنَا لَهُۥ أَهْلَهُۥ **وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ** رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ | غنة أكمل ما تكون |
| 53 | إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ **مِنْ نَّفَادٍ** | غنة أكمل ما تكون |
| 58 | هَٰذَا **فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ** لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ | غنتين من غنة أكمل ما تكون |
| 69 | **إِنْ يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ | غنة كاملة |
| 75 | قَالَ أَنَا۠ **خَيْرٌ مِّنْهُ** خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ | غنة أكمل ما تكون |
| 83 | قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ **جَهَنَّمَ مِنكَ** وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ | غنة أكمل ما تكون |

يظهر لنا من تحليلنا للآيات أنّ الغنة الأكثر شيوعا في "سورة ص" هي غنة أكمل ما تكون حيث

تكررت ثمان مرات ثم تأتي بعدها الغنة الكاملة والتي تكرّرت خمس مرات أما النغمة الناقصة فقد ظهرت في ثلاث مواضع فقط.

**ت_ استخراج مواضع الإدغام:** يكون «الإدغام هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه الستة المجموعة في كلمة يرملون»[1]، يشترط الإدغام أن تكون حروف المقطع المدغم من جنس واحد مع إسكان الحرف الأول وتحريك الثاني ووردت أمثلة عديدة عن الإدغام في هذه السورة منها:

**1_ الإدغام المتماثل:**« وهو أن يتّفق الحرفان مخرجا وصفة مع كون الأوّل ساكن والثاني متحركا بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّدا يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة، ويقع في كلمة وفي كلمتين»[2]، نحو قوله تعالى:﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن **جَآءَهُم مُّنذِرٞ** مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾[3]، بحيث حدث إدغام بين الميم السّاكنة في جاءهم وميم المضمومة في منذر ويقرأ « **جَآءَهُم مُّنذِر** ».

والأمر نفسه في الميم السّاكنة في كلمة **لَهُم** وكلمة **مُّلۡكُ** في هذه الآية: ﴿ أَمۡ **لَهُم مُّلۡكُ** ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾[4].

1 _ لجنة تأليف، أحكام التجويد للطالب المجيد برواية ورش، دار نادي الترقي، ص11.

2 _ مكتبة الهمة، الوجيز في أحكام تجويد كتاب الله العزيز، الدولة الإسلامية، 1436هـ، 27.

3 _ سورة ص، الآية: 03.

4 _ سورة ص، الآية: 09.

﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا **عَجِّل لَّنَا** قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾[1]، حدث إدغام بين المفردتين « عَجِّل » المنتهية بلام ساكنة و« **لَّنَا** » المبتدئة بلام مفتوحة.

﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي **مِن نَّارٍ** وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾[2] أدغمت النون لالتقاء واحدة ساكنة وأخرى متحركة مفتوحة وتنطق « مِنَّارٍ».

**2_ الإدغام الناقص بغنة:** «هو أن تدغم النون الساكنة أو التّنوين في كل من الواو والياء إدغاما ناقصا( غير كامل) إذ ينصهر صوت النون في الياء أو الواو وتبقى سمة النون غالبا ألا وهي الغنة»[3].

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ **مَنَاصٍ وَعَجِبُوٓاْ** أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾[4] يقلب تنوين في « مَنَاصٍ » واواً وتدغم في الواو « وَعَجِبُوٓاْ » لتصبح واو بغنة.

﴿ أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ **إِلَٰهًا وَٰحِدًا** ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[5] ، يقلب تنوين « إِلَٰهًا وَٰحِدًا » واوا لتدغم في كلمة «وَٰحِدًا» ويصير واوا بغنة.

﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا **لَشَيْءٌ يُرَادُ** ﴾[6]، حوّل التقاء تنوين كلمة «**شيءٌ** » وياء في كلمة « **يُرادُ** » غنة في الياء.

---

1 _ سورة ص، الآية: 15.

2 _سورة ص، الآية: 75.

3 _ فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن،دار الإيمان، الإسكندرية، 2010م، ص118.

4 _ سورة ص، الآية: 02-03.

5 _ سورة ص، الآية: 04.

6_ سورة ص، الآية: 05.

ـ **إدغام تام بغير غنة:** «وهو إدغام النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء»[1].

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ **فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ** كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[2]، جاء الإدغام بغير غنة في التقاء التنوين واللام في « **فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ** » فتنطق « **فَوَيْلُ لْ لِّلَّذِينَ** ».

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي **مُلْكًا لَّا** يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [3]، إدغام تنوين كلمة «**مُلْكًا لَّا** » لالتقائه باللام لتصير «**مُلْكَ لْ لاَ**».

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ **مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ** ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[4]، التقاء التنوين مع " اللام" في التركيب «**مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ** » لأحدث إدغام بدون غنة.

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ **مِن رُّوحِي** فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[5] ، في هذه الآية حدث التقاء النون الساكنة مع الراء في كلمة «**مِن رُّوحِي** »لتقرأ « **مِرْرُوحِي** ».

ـ **إدغام متجانس:** «ما اجتمع حرفان من مخرج واحد أولهما ساكن فإنّه يدغم البتة»[6]، كقوله تعالى في هذه الآية ﴿ قَالَ **لَقَدْ ظَلَمَكَ** بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ

---

1 ـ فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، المرجع السابق، ص 121.

2 ـ سورة ص، الآية: 26.

3 ـ سورة ص، الآية: 34.

4 ـ سورة ص، الآية: 28.

5 ـ سورة ص، الآية: 70.

6 ـ الحسن بن شجاع بن محمد الحسن التوني، المفيد في علم التجويد، در، تح: محمد صفاء طه حمودي، ط.1، دار عمار، عمان، 1430هـ-2009م، 106.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ﴾[1]، بما أنّ الدال المضمومة في كلمة «**لَقَدْ**» والظاء في كلمة ظَلَمَكَ من مخرج واحد أحدث إدغام متجانس.

**ث_ استخراج مواضع المد:**

| رقم الآية | نوع المد | موقع المد |
|---|---|---|
| **1** | مد لازم كلمي مخفف | صٓۚ. |
| **1_ 2_ 3** | مد طبيعي | صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ **ذِي** ٱلذِّكۡرِ بَلِ **ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي** عِزَّةٖ وَ**شِقَاقٖ** كَمۡ **أَهۡلَكۡنَا** مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ **فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ.** |
| **3** | مد جائز منفصل | **وَعَجِبُوٓاْ.** |
| **3** | مد واجب متصل | أن **جَآءَهُم.** |
| **4 _3** | مد طبيعي | مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ. |
| **4** | مد لين | أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا **وَٰحِدًاۖ** إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ **عُجَابٞ.** |
| **5** | مد البدل | وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ **ءَالِهَتِكُمۡۖ** إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ. |
| **6 _5** | مد طبيعي | وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ **ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ** عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ **يُرَادُ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي** ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ **إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ.** |
| **6** | مد جائز منفصل | إِنۡ **هَٰذَآ** إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ. |

1 _سورة ص، الآية: 23.

| | | |
|---|---|---|
| 7 _ 8_ 9_ 10_<br>11_ 12 | مد طبيعي | أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ **بَيۡنِنَاۖ** بَلۡ هُمۡ **فِي** شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل **لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ** أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ **ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ** أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا **بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ** جُندٞ مَّا **هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ** مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ **نُوحٖ وَعَادٞ** وَفِرۡعَوۡنُ **ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ وَثَمُودُ** وَقَوۡمُ **لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ** ٱلۡأَحۡزَابُ. |
| 8<br>12<br>14 | مد لازم متصل | أَمۡ عِندَهُمۡ **خَزَآئِنُ.**<br>**أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ.**<br>وَمَا يَنظُرُ **هَٰٓؤُلَآءِ** إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ. |
| 16<br>18 | مد الصلة الكبرى | **إِنَّهُۥ** أَوَّابٞ.<br>وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ **لَّهُۥ** أَوَّابٞ. |
| 18_ 20 | مد طبيعي | وَٱلطَّيۡرَ **مَحۡشُورَةٗ** كُلّٞ **لَّهُۥ أَوَّابٞ وَشَدَدۡنَا** مُلۡكَهُۥ **وَءَاتَيۡنَٰهُ** ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ **ٱلۡخِطَابِ** وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ. |
| 21<br>22 | مد جائز متصل | **وَٱهۡدِنَآ** إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ .<br>إِنَّ **هَٰذَآ** أَخِي. |
| 21<br>23 | مد لازم متصل | وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ **سَوَآءِ** ٱلصِّرَٰطِ.<br>وَإِنَّ كَثِيرٗا مِنَ **ٱلۡخُلَطَآءِ**. |
| 23 | مد البدل | إِلَّا ٱلَّذِينَ **ءَامَنُوا**. |
| 23 | مد الصلة الصغرى | نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ **نِعَاجِهِۦۖ**.<br>فَغَفَرۡنَا **لَهُۥ** ذَٰلِكَۖ. |
| 24 | مد البدل | زُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ **مَاٰبٖ.** |

| | | |
|---|---|---|
| **26** | مد لازم متصل | وَمَا خَلَقْنَا **ٱلسَّمَآءَ** وَٱلْأَرْضَ. |
| **27** | مد البدل | ٱلَّذِينَ **ءَامَنُواْ.** |
| **28** | مد جائز منفصل | **لِيَدَّبَّرُوٓاْ** ءَايَٰتِهِۦ. |
| **28** | مد الصلة الصغرى | لِيَدَّبَّرُوٓاْ **ءَايَٰتِهِۦ.** |
| **29** | مد الصلة الكبرى | **إِنَّهُۥ** أَوَّابٌ. |
| **33**<br>**35** | مد الصلة الصغرى | وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ **كُرْسِيِّهِۦ** جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ<br>تَجْرِي **بِأَمْرِهِۦ.** |
| **35**<br>**36** | مد لازم متصل | **رُخَآءً** حَيْثُ أَصَابَ.<br>وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ **بَنَّآءٍ** وَغَوَّاصٍ. |
| **37** | مد البدل | **وَءَاخَرِينَ** مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ. |
| **38 _37** | مد طبيعي | وَءَاخَرِينَ **مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ هَٰذَا** عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ<br>أَمْسِكْ بِغَيْرِ **حِسَابٍ.** |
| **38** | مد لازم متصل | **عَطَآؤُنَا** فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. |
| **42 _39** | مد طبيعي | وَإِنَّ لَهُۥ **عِندَنَا لَزُلْفَىٰ** وَحُسْنَ مَابٍ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ **أَيُّوبَ** إِذْ<br>نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ **أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ** بِنُصْبٍ وَ**عَذَابٍ** ٱرْكُضْ<br>بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ **بَارِدٌ وَشَرَابٌ** وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم<br>مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا **وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ.** |
| **40** | مد جائز متصل | وَٱذْكُرْ **عَبْدَنَآ** أَيُّوبَ. |
| **40** | مد الصلة الكبرى | إِذْ نَادَىٰ **رَبَّهُۥٓ** أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ. |
| **44 _43** | مد طبيعي | وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ **وَلَا** تَحْنَثْ إِنَّا **وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا**ۚ<br>نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ وَٱذْكُرْ **عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ** |

| | | |
|---|---|---|
| | | **أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ.** |
| **42**<br>**43**<br>**44** | مد الصلة الكبرى | وَوَهَبْنَا **لَهُۥٓ** أَهْلَهُۥ.<br>**إِنَّهُۥٓ** أَوَّابٌ.<br>وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ **إِبْرَٰهِيمَ.** |
| **42**<br>**43** | مد الصلة الصغرى | وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ **أَهْلَهُۥ** وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا.<br>فَٱضْرِب **بِّهِۦ** وَلَا تَحْنَثْۗ. |
| **45_ 50** | مد طبيعي | **إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ** وَإِنَّهُمْ **عِندَنَا** لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ **ٱلْأَخْيَارِ** وَٱذْكُرْ **إِسْمَٰعِيلَ** وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ وَكُلٌّ مِّنَ **ٱلْأَخْيَارِ** هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ **لِلْمُتَّقِينَ** لَحُسْنَ مَابٍ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ **ٱلْأَبْوَٰبُ** مُتَّكِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ. |
| **48**<br>**50** | مد البدل | لَحُسْنَ **مَابٍ.**<br>جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ **مُتَّكِينَ** فِيهَا. |
| **53** | مد الصلة الصغرى | إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا **لَهُۥ** مِن نَّفَادٍ. |
| **55_ 59** | مد طبيعي | جَهَنَّمَ **يَصْلَوْنَهَا** فَبِئْسَ **ٱلْمِهَادُ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ** وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ **صَالُواْ ٱلنَّارِ قَالُواْ** بَلْ أَنتُمْ **لَا مَرْحَبًا** بِكُمْۖ أَنتُمْ **قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ** فَبِئْسَ **ٱلْقَرَارُ.** |
| **57** | مد البدل | **وَءَاخَرُ** مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ. |
| **68**<br>**69** | مد جائز منفصل | مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ **بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ** إِذْ يَخْتَصِمُونَ إِن **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. |

| | | |
|---|---|---|
| **70** | مد لازم متصل | إِذۡ قَالَ رَبُّكَ **لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ** إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ. |
| **71** | مد الصلة الصغرى | فَإِذَا **سَوَّيۡتُهُۥ** وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي. فَقَعُواْ **لَهُۥ** سَٰجِدِينَ. |
| **72** | مد لازم متصل | فَسَجَدَ **ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ** كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ. |
| **72** | مد لازم منفصل | **كُلُّهُمۡ** أَجۡمَعُونَ. |
| **74** **78** | مد لازم متصل | قَالَ **يَٰٓإِبۡلِيسُ** مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ **إِلَىٰ** يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ. |
| **79 _75** | مد طبيعي | **قَالَ أَنَا۠** خَيۡرٞ مِّنۡهُ **خَلَقۡتَنِي** مِن **نَّارٖ** وَخَلَقۡتَهُۥ مِن **طِينٖ قَالَ** فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ **رَجِيمٞ** وَإِنَّ عَلَيۡكَ **لَعۡنَتِيٓ** إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ **يُبۡعَثُونَ قَالَ** فَإِنَّكَ مِنَ **ٱلۡمُنظَرِينَ.** |
| **85** | مد جائز منفصل | قُلۡ **مَآ** أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ **وَمَآ** أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ. |
| **86** | مد الصلة الكبرى | وَلَتَعۡلَمُنَّ **نَبَأَهُۥ** بَعۡدَ حِينِۢ. |

**_ تحليل الجدول:**

من خلال تحليلنا للجدول يتضح أنّ المد الطبيعي قد طغى على معظم آيات السورة الكريمة بالدرجة الأولى، ثم يأتي بعده مد اللازم متصل بحيث ذكر اثنتا عشرة مرة، أمّا مد الصلة الصغرى ورد عشر مرات، أمّا مد الصلة الكبرى والبدل فقد ذكر كل واحد منهما سبع مرات، ولقد وردت كل من مد كلمي واللين ومد واجب متصل مرة واحدة، إذ تكمل أهمية المد في آيات هذه السورة الكريمة أنّه يعطي امتداد نغمي حاد يوحي إلى الانفعال.

**ح_ الفاصلة القرآنية في سورة" ص" :**

تختلف فواصل السور في القرآن من سورة إلى أخر «فهناك من بنيت فواصلها على حرف واحد ومنها من بنيت على حرفين ومنها ما بنيت على ثلاثة أحرف ومنها ما بنيت على أربعة أحرف ومنها ما بنيت فواصلها على خمسة أحرف»[1]، إذ جاءت فواصل سورة "ص " مختلفة ومتنوعة ولم تأت على نمط واحد مما ساهم في حدوث انسجام صوتي والتي حددها العلماء في المتماثل، المتوازن، المتوازي، المطرف، والمرصع وتتمثل فواصل سورة "ص" فيما يلي:

**الفواصل المتماثلة:** في قوله تعالى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَآۖ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ **عَذَابِ** 7 أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ **ٱلْوَهَّابِ** 8 أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ فَلْيَرْتَقُواْ فِي **ٱلْأَسْبَٰبِ** 9 جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ **ٱلْأَحْزَابِ** 10﴾[2].

جاء التماثل في هذه الآيات في حرف "الباء" ويتجسد في الفواصل التالية: عَذَابِ ، **الوهَّابِ، الأَسْبَابِ، الأَحْزَابِ،** وصوت الباء صوت مجهور وانتهت هذه الفواصل به لدلالة عن القوة وعظمة الله تعالى.

ومن الفواصل المتماثلة قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ **مَابٍ** 39 وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَ**عَذَاب** 40﴾، وتتمثل فواصلها في « **مَابٍ** »و« **عَذَاب** » حيث جاءت على نفس الوزن وهو" فَعَالٍ".

1 _ إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن( التفسير، التجويد، القراءات)، المرجع السابق، ص211.

2 _ سورة ص، الآية: 10/7.

كذلك قوله عزّ وجل: ﴿ أَنتُمۡ عَنۡهُ **مُعۡرِضُونَ** 67 مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ **يَخۡتَصِمُونَ** 68﴾[1]، جاءت الفواصل متماثلة في حرف النون في الكلمات « مُعۡرِضُونَ » و« يَخۡتَصِمُونَ ».

وجاءت أيضا الفاصلة في هذه الآيات التالية: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ **أَجۡمَعِينَ** 81 إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ **ٱلۡمُخۡلَصِينَ** 82 قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ **أَجۡمَعِينَ** 83 قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ **ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ** 84 إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ **لِّلۡعَٰلَمِينَ** 85 ﴾[2]، جاءت الفواصل متماثلة في حروف رويها في الحرف الياء والنون.

**الفاصلة المتوازنة** : ومثله قوله تعالى ﴿ جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ **ٱلۡأَحۡزَابِ** 10 كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو **ٱلۡأَوۡتَادِ** 11﴾[3] ،فكل من « ٱلۡأَحۡزَابِ »و« ٱلۡأَوۡتَادِ » اتفقتا في الوزن وهو "الأَفْعَالِ" دون حرف رويها ونفس الشيء في الآيات ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ **ٱلصِّرَٰطِ** 21 إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي **ٱلۡخِطَابِ** 22﴾[4]، فكل من كلمة « ٱلصِّرَٰطِ » و« ٱلۡخِطَابِ » على وزن واحد وهو فِعَالِ إلاّ أنّهما اختلفتا في حرف الروي وهو الطاء و الباء.

1 _ سورة ص، الآية 67-68.

2 _ سورة ص، الآية: 85/81.

3 _ سورة ص، الآية: 10-11.

4 _ سورة ص، الآية: 21-22.

**الفاصلة المتوازية**: من الآيات الواردة في سورة ص، وكانت فواصل كل آية متوازية في الوزن وحرف الروي قوله تعالى: ﴿ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي **ٱلۡأَسۡبَٰبِ** 9 جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ **ٱلۡأَحۡزَابِ** 10 ﴾[1]، فالفاصلتان متفقتان في الوزن الأَفْعَالِ وكذلك حرف الروي وهو الباء.

وجاء توازن الفواصل أيضا في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ **ٱلۡأَخۡيَارِ** 46 وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ 47 ﴾[2] وقعت الفاصلتان في نفس الوزن وهو الأَفْعَالِ ونفس حرف الروي وهو الراء في كلمة.

**الفاصلة المطرفة** : وأمثلته كثيرة وفيه قوله تعالى ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ **كَذَّابٌ** 3 أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ **عُجَابٌ** 4﴾[3]، إذ أنّ الفاصلتان متشاركتان في حرف الروي إلاّ أنهما تختلفان في الوزن، فجاءت الفاصلة الأولى« **كَذَّابٌ** » على وزن فعَّالُ، والثانية « **عُجَابٌ** » على وزن فَعَلٌ.

وأيضا في الآيات التالية ﴿ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ **مَابٖ** 24 يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ **ٱلۡحِسَابِ** 25﴾[4]. نلاحظ اتفاق الفاصلاتان في حرف الروي ولكن اختلفتا في الوزن في كلمة « **مَابٖ** » جاءت على وزن فَعَلٍ، و« **ٱلۡحِسَابِ** » جاءت على وزن فِعَالِ.

1_ سورة ص، الآية: 9-10.

2 _ سورة ص، الآية: 46-47.

3 _ سورة ص، الآية: 3-4.

4 _ سورة ص، الآية: 24-25.

وأيضا في قوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ **ٱلنَّارِ** أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ **كَٱلْفُجَّارِ**﴾[1]، إذ أنّ الفاصلتان اتفقتا في حرف الروي وهو الراء واختلفتا في الوزن« **ٱلنَّارِ**» و« **ٱلْفُجَّارِ** » فالأولى على وزن عَالِ والثانية على وزن فَعَّالِ.

## تحليل النتائج:

جاءت الفواصل في سورة ص قليلة إلاّ أنّها جاءت في شكل متفاوت ومختلف أيضا، ولقد كانت أكبر نسبة لها من نصيب الفاصلة المتماثلة إذ أنّها تكرّرت أربع مرات في أماكن مختلفة، ثم تأتي الفاصلة المطرفة والتي تكرّرت هي الأخرى ثلاث مرات، أمّا الفاصلة المتوازنة والفاصلة المتوازية فقد تكررتا بنفس النسبة إذ تكرّرت كل واحدة منها مرّتين وفقط.

## أهمية الظواهر الصوتية في سورة "ص":

تلعب الظّواهر الصوتية التي تطأنا إليها دورا كبيرا في تحقيق الاتساق و الانسجام صوتي في القرآن إذ يعتبر هذا الأخير نسيج لغوي بالغ الأهمية في أحكامه والدقة في عباراته «فالجرس الداخلي والظاهري يوحي بأهمية تأثير الصوت المتناسق والجمل الصوتية في النفس والوجدان لا من حيث التّأثير التغييري وحسب، ولكن من حيث التأثير الفني الجمالي أيضا»[2]، كما تساعد هذه الظواهر على فهم معاني القرآن الكريم، والتعرف على مقاصده دون تحريفه فيظهر فيه أوجه التأويل وكذلك تحديد دلالة المنطوق. تساعدنا أيضا على التفريق بين أغراض الجمل من تعجب واستفهام ونداء، كما على إثارة النفس لدى القارئ والمستمع معا.

1 _ سورة ص، الآية: 26-27.

2 _ نذير حمدان، الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم، ط.1، دار المنارة، جدّة، 1412هـ-1991م، ص117.

**ثالثا: الدراسة الدلالية لسورة "ص":**

## 1_ مظاهر الدراسة الدلالية في سورة "ص" :

من خلال هذه السورة نجد الله جلّ جلاله ابتدأ بحرف من حروف الهجاء في قوله ﴿ **صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ 1**﴾[1] تنقسم دلالة هذه الآية إلى معنيين: الأوّل ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْر «دلالة على القسم بالقرآن **ذِي ٱلذِّكۡرِ**»[2]، والثاني **بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ** «تدل على المنازعة والمشاقة الكفار عن الانقياد إلى الحق»[3]، ودليل على عداوة الكفار الذين كذّبوا الرسول(ص) ولهذا أقسم الله تعالى بالقرآن.

وفي هذه الآية الآية الكريمة﴿ **كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ 2**﴾[4] جاء في الدّر المنثور «يفيد النداء والنداء حين لا ينفعهم وأنشد تذكرت أي حين فرار وأخرج عبد حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب

---

1 _سورة ص، الآية: 1.

2 _ أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط.1، ج.4، عالم الكتب بيروت، 1408هـ- 1988م، ص319.

3 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط.1، ج.26، دار الفكر، 1401هـ- 1981م ص174.

4 _ سورة ص، الآية: 2.

القرطبي في قوله حِينَ مَنَاصٍ قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين زالت الدنيا عنهم»[1]، في هذه الآية إشارة إلى الأوّلون الذين كذبوا بالحق.

_ قال الله تعالى ﴿ **وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ 3 أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ4**﴾[2] جاء في الجامع لأحكام القرآن دلالة على «المبالغة والسفاهة والاستهزاء»[3] أي غستهزاء الكفار برسالة النبوة، وفي تفسير آخر «التنبيه على كمال جهالتهم»[4].

قال الله تعالى ﴿ **وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ 5 مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ 6** ﴾[5]

جاء في تفسير الرازي «التذكير والتهديد وكأنّ معناه أنّه ليس غرض محمد من هذا القول تقرير الدين»[6]، في هذه الآية إشارة إلى أهل قريش الذين تعددت آلهتهم.

وقال أيضا ﴿ **أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۖ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ 7 أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ 8 أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ 9 جُندٞ**

---

1 _ عبد الرحمن بن كمال جلال الدين السيوطي، الدّر المنثور في التفسير المؤثور، ج.4، دار الفكر، ص144.

2 _ سورة ص، الآية: 4.

3 _ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، ط.1، ج.18، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1437هـ-2006م، ص132.

4 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص184.

5 _ سورة ص، الآية: 6.

6 _ المرجع نفسه، ص178.

**مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ 10**﴾[1] دلالة هذه الآية هي «الاستفهام على سبيل الإنكار»[2]، أي نكران الكفّار لنبوة رسولنا الكريم الذي جاء لرفع لواء التوحيد.

قال الله تعالى ﴿ **كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ 11 وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۖ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ 12 إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ 13** ﴾[3] في هذه الآيات «إشارة إلى الأمم اللذين تعصبوا في الباطل وكذّبوا الرسول فأخذهم الرسل فأخذهم الله تعالى»[4]، وفي تفسير آخر «تسلية وتهديد، تسلية للرسول عليه الصلاة والسلام وتهديد للمكذبين وهذا دليل على أن يصيبهم مثل ما أصاب من قبلهم»[5].

﴿ **وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ 15**﴾[6] دلالة على «المبالغة في السفاهة على سبيل الاستهزاء»[7]،

---

1 _ سورة ص، الآية: 10/7.

2 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص179.

3_ سورة ص، الآية:13/11.

4 _ أبو محمد بن عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الثاني محمد، ط.1، ج.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ-2001م، ص495.

5 _ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط.1، السعودية، 1425هـ- 2004م، ص71.

6 _ سورة ص، الآية:15.

7 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص183.

"والقط" في هذه الآية دلالة على «الحظ والنصيب»[1]، أي أنّ سفاهة واستهزاء الكفار وصل إلى حد الاستهزاء بدعاء الله أن يأتيهم الله عذابه قبل يوم الحساب.

قال الله تعالى ﴿ **ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ 16 إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ 17 وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ 18 وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ 19**﴾[2] «دلالة على إشراف داوود فكان دليل على علو درجته أيضا»[3]، يدعوا الله تعالى رسولنا الكريم في هذه الآية إلى التشبه والإقتداء بداوود عليه السلام «وروي عن الحسن وَشَدَدْنَا بشدها بمعنى المبالغة»[4]،وهي دلالة على المبالغة في المدح.

﴿ **إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ 22 قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَۜ 23 فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ 24**﴾[5] «تنص هذه الآيات على الأخوة في الدين أو النسب أو الصداقة لاقتضائها عدم البغي وأنّ بغيه الصادر منه أعظم من غيره»[6].

1 _ أبو بكر محمد بن عزيز السجشاني، غريب القرآن، إعداد: إبراهيم الشريني، ص108.

2 _ سورة ص، الآية: 19/16.

3 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص183.

4 _ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص497.

5_ سورة ص، الآية:24/22.

6 _ عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم في تفسير الكلام المنان، المرجع السابق، ص837.

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ 25﴾[1] تشير هذه الآية «إلى مخاطبة الله تعالى عليه الصلاة والسلام بالنداء والمخاطبة يراد بها التنبيه»[2]. أي أراد الله تعالى تنبيه داوود عليه السلام بإتباع الحق والعدل والعمل على تنفيذه.

قال الله تعالى ﴿ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ 29 إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ 30 فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ 31 رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ 32 وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ 33 قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ 34 فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ 35 وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ 36 وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ 37 هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ 38 وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ 39 ﴾[3] .

«وتنص هذه الآيات بوصف سليمان بأنّه نِعْمَ الْعَبْدُ إنّه أوَّابٌ كثير الرجوع إلى الله»[4].

﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ 44 إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ 45 وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ46 وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ 47 هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ 48 جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ 49 مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ

1 _ سورة ص، الآية: 25.

2 _ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، المرجع السابق، ص120.

3 _ سورة ص، الآية: 39/29.

4 _ أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، المرجع السابق، ص،330، بتصرف.

**وَشَرَابٍ 50 وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ 51 هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ 52إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ 53﴾**[1]

"في هذه الآيات إشارة إلى مجموعة من الرسل نوع من أنواع الذكر بجزاء أهل الخير "[2].

**﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَابٍ 54 جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ 55 هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ 56 وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ 57 هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ 58 قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ 59 قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ 60 وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ 61 أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ 62 إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ 63﴾**[3] «ذكر أهل الشر»[4] ، «وقال أبو على في إلحاق همزة الاستفهام قولهم أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا بعض البعد لأنّهم قد علموا أنّهم اتخذوهم سخريا فكيف يستقيم أن يستفهم عن اتخاذهم سخريا وهم قد علموا ذلك»[5]، وفي تفسير آخر «استفهام الذي يفيد معناه التعجب والتوبيخ»[6].

وفي قوله سبحانه عزّ جلاله **﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ 66 أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ 67 مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ 68 إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ 69 إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ 70 فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ 71فَسَجَدَ**

1 _ سورة ص، الآية: 53/44.

2 _ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص840، بتصرف.

3 _ سورة ص، الآية: 63/54.

4 _ المرجع نفسه، ص840.

5 _ أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، ط.1، ج.4 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1428هـ-2007م، ص249.

6 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، ص223، بتصرف.

**ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ 72 إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ 73 قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ 74 قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ 75 قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ 76 وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ 77 قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ 78 قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ 79 إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ 80 قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ 81 إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ 82** ﴾[1] في هذه الآيات إشارة إلى «التوحيد والمعان فهي إلى القرآن وجميع ما تضمن عظمه أنّ التصديق به نجاة والتكذيب به ملكه»[2].

قال تعالى﴿ **قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ 83 قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ 84**﴾[3] لهذه الآية معنيين مختلفين الأوّل «يحتمل أن ينتصب على الإغراء ويحتمل أن ينتصب على القسم على إسقاط حرف القسم كأنّه قال والحق ثم حذف الحرف»[4].

وفي قوله تعالى:﴿ **إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ 85 وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۢ 86**﴾[5] «الغرض من هذه الآية التذكير ما ينفعهم من مصالح دينهم ودنياهم، فيكون شرفا ورفعة للعالمين وإقامة حجة على المعاندين»[6].

---

1 _ سورة ص، الآية: 82/66.

2 _ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص513.

3 _ سورة ص، الآية: 84/83.

4 _ الثعالبي، جواهر الحسان في تفسير القرآن، ج.4، مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان، ص46.

5 _ سورة ص، الآية 86/85.

6 _ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن، المرجع السابق، ص 835.

## 2_ العلاقات الدلالية الواردة في السورة:

### أ_ الترادف الوارد في السورة:

- القُرْآنِ = ذِي الذِّكْرِ.

القُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (الآية: 1).

ذي الذكر «له وجهان الأوّل المراد به هو الشرف والثّانِي ذي البيانيين أي فيه قصص الأوّلين والآخرين، وفيه بيان العلوم الأصلية والفرعية»[1].

- الأَحْزَابِ = قَوْمُ.

الأَحْزَابِ الآية: ( الآية: 10) ، قَوْمُ (الآية: 11).

الأَحْزَابِ: «سائر من تقدمهم من الكفار، سمو أحزاب لأنّهم تحزبوا على أنبيائهم»[2].

- عِقَابِ = حِسَابِ.

عِقَابِ ( الآية: 13) ، حِسَابِ ( الآية: 15).

- الحِكْمَةَ = فَصْلَ الخِطَابِ.

الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ ( الآية: 19).

---

1 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، المرجع السابق، 175.

2 _ محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، شر: أحمد صقر، ط.2، دار التراث، القاهرة، 1393هـ-1973م ص351.

فصل خطاب: «يقال أمّا بعد ويقال البينة على الطالب، واليمين على المطلوب»[1].

- كَفَرُوا = المفْسِدِينَ.

كَفَرُوا ( الآية: 26) ، المفْسِدِينَ ( الآية: 27).

- ءَامَنُوا = المتَّقِينَ.

ءَامَنُوا ( الآية: 27) ، المتَّقِينَ ( الآية: 27).

- الصّافِنَاتُ = الجِيَادُ.

الصّافِنَاتُ الجِيَادُ ( الآية: 30).

الصّافِنَاتُ «هي الخيل تقوم على ثلاثة أرجل وترفع الرّابعة قليلا، بحيث يكون طرف الحافر على الأرض»[2] .

- نُصْبٍ وَعَذَابٍ ( الآية: 40).

جاء في التفسير« نصب وعذاب أي بلاء وشر»[3].

- جَهَنّمَ = حَمِيمَ = النَّارِ.

جَهَنّمَ ( الآية: 55) ، حَمِيمَ ( الآية: 56) ، النَّارِ ( الآية: 58).

- يَوْمِ الدِّينِ = يَوْمِ يُبْعَثُونَ = يَوْمِ الوَقْتِ المعْلُومِ.

1 _ محمد بن عزيز السجستاني، غريب القرآن، المرجع السابق، ص108.

2 _ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، المرجع السابق، ص150.

3 _ محمد بن عزيز السجستاني، غريب القرآن، المرجع السابق، ص109.

يَوْمِ الدِّينِ (الآية: 77) ، يَوْمِ يُبْعَثُونَ ( الآية: 78) ، يَوْمِ الوَقْتِ المِعْلُومِ ( الآية: 80).

كل هذه المفردات توحي إلى معنى واحد وهو يوم تقوم السّاعة.

**ب _ التضاد الوارد في السورة:**

- عَذَابِ ≠ رَحْمَةِ.

عَذَابِ ( الآية: 7) ، رَحْمَةِ ( الآية: 8).

- السَّمَاوَاتِ ≠ الأَرْضِ.

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ( الآية: 9) كما تكرر هذا التضاد في الآية ( 65).

كما جاءت هذه الكلمات بصيغة أخرى في الآية: 26.

- السَّمَاءَ ≠ الأَرْضِ.
- العَشِيِ ≠ الإِشْرَاقِ.

العَشِيِ وَالإِشْرَاقِ ( الآية: 17).

ومعناه عند شروق الشمس وعند غروبها.

- كَثِيرًا ≠ قَلِيلٌ.

ذكرت كل من المفردتين في ( الآية: 23).

- كَفَرُوا ≠ ءَامَنُوا.

كَفَرُوا ( الآية: 26) ، ءَامَنُوا (الآية: 27).

- الصَّالِحَتِ ≠ المفْسِدِينَ.

الصَّالِحَتِ كَالمفْسِدِينَ ( الآية: 27).

جاءت كلمة الصالحات في الجمع المؤنث السالم، أمّا كلمة المفسدين جاءت في الجمع المذكر السالم.

- المتَّقِينَ ≠ الفُجَّارِ.

المتَّقِينَ كَالفُجَّارِ ( الآية: 27).

- أُمْنُنْ ≠ أَمْسِكْ.

أُمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ ( الآية: 38).

"ورد في التفسير أُمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ أي أعط أو أمسك عند مخاطبة الله تعالى لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام"[1].

**ت_ علاقة الجزء بالكل:**

- الخَيْرِ } الجِيَادُ.

الجِيَادُ ( الآية: 30) ، الخَيْرِ ( الآية: 31).

«فسر الخير بالخيل أخص من دلالة اللفظ»[1].

1 _ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تفسير غريب القرآن، المرجع السابق، ص387، بتصرف.

- الجِيَادُ ← الأَعْنَاقِ.

الجِيَادُ ( الآية: 31) ، الأَعْنَاقِ ( الآية: 33).

الجياد معناه الخيل، وتكون الأعناق جزء من الخيل.

**ث_ علاقة التنافر:**

الطَّيْرَ (الآية: 19).

نَعْجَةً ( الآية: 23).

كل من كلمة الطير والنعجة تنتميان إلى نفس الحقل الدلالي وهو الحيوان لكنّهما لا تحملان نفس المعنى.

**_ تحليل العلاقات الدلالية:**

| الرقم | نوع العلاقة | عدد تكرارها |
|---|---|---|
| 1 | الترادف | عشر مرات |
| 2 | التضاد | عشر مرات |
| 3 | علاقة الجزء بالكل | مرّتين |
| 4 | علاقة التنافر | مرة واحدة |

**_ النتائج المتحصلة عليها:**

1 _ محمد بن صالح العيثمين، تفسير القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 152.

من خلال تحليلنا للنّتائج نجد أنّ العلاقات الدلالية التي جاءت في " سورة ص " متمحورة أساسا على أربعة أنواع وهي علاقة: الترادف، التضاد، الجزء بالكل، التنافر.

ونجد أنّ العلاقات الأكثر ورودا هي علاقة الترادف، حيث تكررت عشر مرات، وكذا علاقة التضاد التي تكررت عشر مرات، أمّا علاقة الجزء بالكل فقد ذكرت مرتين وعلاقة التنافر فقد ذكرت مرّة واحدة .

ومنه يتضح لنا أنّ لكل هذه العلاقات ( أي علاقة الترادف والتضاد، والجزء بالكل والتنافر) كلها من آليات علم الدلالة والتي تساهم في إزالة الإبهام والغموض وتوضيح معانيها لدى المتلقي، وكذا توسيع وتنمية الثروة اللفظية في اللغة.

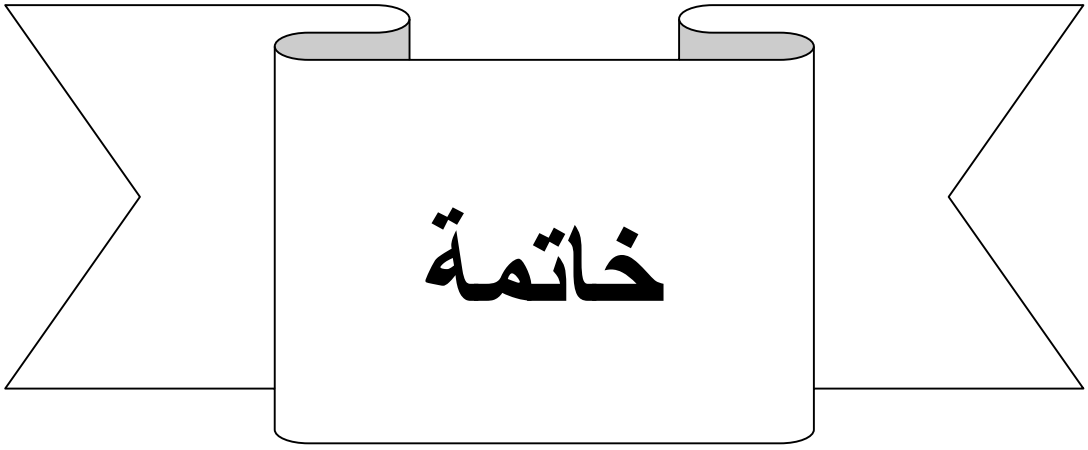
خاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تخص الدراسة الصوتية الدلالية لسورة ص توصلنا إلى مجموع من النتائج أهمها :

- يبحث علم الأصوات في دلالة الأصوات من حيث مخارجها، وكيفية إنتقالها من المستمع إلى المتلقي.
- ينقسم علم الأصوات من حيث كونه مادة منطوقة متنقلة من المتكلم إلى المستمع إلى علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الفيزيائي وعلم الأصوات السمعي، أمّ من الناحية الوظيفة والمادة إلى الفوناتيك والفونولوجيا.
- تصنف الأصوات من حيث مخارج نطقها أو الأوتار الصوتية أو بحسب تحرك اللسان، فمن حيث الحالة الأولى تنقسم إلى أصوات شديدة ، أصوات رخوة، أصوات مركبة وأخرى متوسطة، ومن حيث الحالة الثانية تنقسم إلى أصوات مجهورة ومهموسة، ومن حيث الحالة الثالثة إلى مطبقة وأخرى طبقية.
- يتبين لنا أنّ القيمة التعبيرية للكلام تظهر من خلال الخصائص الصوتية، هذا ما يأكد أنّ للصوت دلالة ودور في تحقيق المعنى.
- لعلم الأصوات أهمية كبيرة في تعلم اللّغات وعلم النحو والصرف، وكذا كيفية الإلقاء، وخاصة تجويد القرآن .
- يعتبر المقطع الصوتي الأساس وهو أساس الإيقاع القرآني .
- لكل ظاهرة صوتية سواء في القرآن أو اللّغة قوانين تتحكم في طريقة أدائها كما يجب على قارئ القرآن أن يتوله إليها.
- تظهر أهمية النّبر في البنية اللّغوية عند إطالة المقطع الصوتي.
- اختلاف درجة الصوت أو تواتره راجع إلى أحد الظواهر الصوتية وهي التنغيم.
- تختلف أنواع الإدغام بحسب الغنّة والكمال والنّقصان وحركة الحرف المدغم والأسباب والوجوب والجواز.
- تنحصر أنواع المد في المد الأصلي أو الطبيعي والمد الفرعي أو الزّائد.

- تختلف الفاصل الصوتية كل حسب تخصصه في النحو هو الفصل والعماد وهناك وفي العروض هي ما لا يدخل في الحشو أمّا عند علماء التجويد القافية الصوتية في الشعر.
- يعد كل من النّبر والتنغيم والإدغام والمد والفاصلة القرآني من أهم الظواهر الصوتية، والتي تدخل في مجال علم التّجويد.
- للظواهر الصوتية أثر عظيم في دلالة القرآن الكريم ممّا يساعد المتلقي من استعاد المعنى المراد منها. كما لها دور كبير في تجويد القرآن بحيث تعمل على إكساب النص القرآني نوع من الانسجام.
- يعتبر علم الدلالة من أقدم وأهم العلوم التي تدرس المفردات والكلمات.
- أنواع علم الدلالة من حيث من المنهج والمصادر متنوعة ومختلفة، وهي: علم الدلالة الوصفي، التاريخي، والمقارن، أمّا من ناحية المداخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام فهي خمسة أنواع، الدلالة الصوتية، المعجمية، المركزية، الصرفية النحوية.
- لعلم الدلالة أهمية كبيرة في إزالة الإبهام لدى المتلقي أو القارئ، كما تعتبر العلاقات التي يحتويها علم الدلالية من أهم العوامل التي تساهم في إفهام النّص القرآني.
- يتّضح لنا أنّ كل من علم الأصوات وعلم الدلالة من العلوم المتداخلة والمتقاربة ومتكاملان، والتي لا يمكن فصل كل واحد منهما عن الآخر.

هذا فيما يتعلق بالجانب النظري للبحث، أمّا الجانب التطبيقي فهي كالتالي:

- من خلال دراستنا وتحليلنا " لسورة ص " توصلنا إلى أنّ الأصوات المجهورة أكبر من الأصوات المهموسة، إذ أنّها توحي إلى دلالة قوية لمعنى الكلمة التي ورد فيها.
- يظهر لنا من خلال تحليلنا أنّ القرآن الكريم يحمل ظواهر صوتية كثيرة ولكل واحدة منها دلالتها الخاصة بها.

- أهم المقاطع الصوتية الموجودة في " سورة ص " متنوعة ومختلفة منها المقاطع القصيرة والمقاطع الطويلة بنوعيه المفتوحة والمغلقة، إلاّ أنّ نسبة المقاطع الطويلة المغلقة أكبر من نسبة المقاطع الأخرى ، ثم تأتي المقاطع القصيرة في الرتبة الثّانية.
- تعد كل من ظاهرة المد والإدغام من الظواهر الأكثر بروزا في السورة الكريمة.
- تتوفر "سورة ص " على العلاقات الدلالية بصورة متفاوتة حيث تبين لنا أنّ علاقة الترادف من أكثر العلاقات بروزا والتي ندرجها في المرتبة الأولى مقارنة بالعلاقات الأخرى كالتضاد، عكس علاقة الجزء بالكل والاشتمال التي جاءت في المرتبة الأخيرة.

# الملحق

# سورة ص

## بِسْمِ اللَّهِ الرَحْمَان الرَحِيم.

صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ١ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم
مِّن قَرْنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ٢ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنْهُمْۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ
هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٣ أَجَعَلَ ٱلْأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٞ ٤ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٞ يُرَادُ ٥ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي
ٱلْمِلَّةِ ٱلْأٓخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ٦ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۖ بَلْ هُمْ فِي شَكّٖ مِّن
ذِكْرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٧٨ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ٨ أَمْ
لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ٩ جُندٞ مَّا هُنَالِكَ
مَهْزُومٞ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ١٠ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ١١
وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٖ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِۖ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ١٢ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ
عِقَابِ ١٣ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٤ وَقَالُواْ رَبَّنَا
عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ١٥ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا
ٱلْأَيْدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٦ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ١٧ وَٱلطَّيْرَ
مَحْشُورَةٗ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٨ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ١٩
۞وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ٢٠ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ
مِنْهُمْۖ قَالُواْ لَا تَخَفْۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٖ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ٢١ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٞ وَتِسْعُونَ نَعْجَةٗ وَلِيَ نَعْجَةٞ
وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ٢٢ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ
نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمْۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩ ٢٣
فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَابٖ ٢٤ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي

ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٥ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ٢٦ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ٢٧ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٨ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٢٩ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣٠ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣١ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ٣٣ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٤ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٥ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٦ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٧ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٨ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَابٖ ٣٩ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ٤٠ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤١ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٤٢ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ٤٣ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٤ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٥ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٦ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٧ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَابٖ ٤٨ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ٤٩ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ٥٠ ۞وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ٥١ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٥٢ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ٥٣ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَابٖ ٥٤ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٥٥ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ٥٦

وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ٥٧ هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ٥٨ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٥٩ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ٦٠ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ٦١ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٦٢ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ٦٣ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٦٤ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ٦٥ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ٦٦ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ ٦٧ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٨ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٦٩ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ٧٠ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ٧١ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ٧٢ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٣ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٤ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ٧٥ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ٧٦ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٧٧ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ٧٨ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ٧٩ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ٨٠ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨١ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٨٢ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٣ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ٨٤ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٨٥ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ٨٦

صدق الله العظيم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أ _ المصادر:

القرآن الكريم.

### ب _ المراجع :

### المعاجم:

1 _ إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ط.1، دار القلم، دمشق، 1422هـ-2001.

2 _ أبو البقاء أيوب موسى الحسني الكوفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، نسخ: عدنان درويس محمد المصري، ط.2، مؤسسة الرسالة، 1419هـ- 1998م.

3 _ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دارالفكر.

4 _ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط.1، ج.2، المكتبة العلمية، مصر.

5 _ أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، در.تح.: حسين هزاوي، دار القلم.

6_ أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامري، ج7، ج.8.

7 _بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، 2008م.

8_ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط.1، دار المعرفة، بيروت، 1418هـ- 1998م.

9 _ رفائيل نخلة اليسوعي، قاموس المتردفات والمتجانسات، مطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009م.

10 _ عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط.1، ج.5، مكتبة المناجي القاهرة 1955م.

11_ الجاحظ،البيان والتبينن، تح:عبد السلام هارون، ج.1، 1960م.

12_ علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

13_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مر: أنيس محمد الشامي، زكريا جابر احمد دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م .

14_ مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، ساحة رياض الصلح بيروت، لبنان .

15 _ محمد ابن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، 1119م .

16 _ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م .

17 _ محمد علي التهانوي، كشاف المصطلحات الفنون والعلوم، تح، إش، مر: رفيق العجم، تج: علي دحروج

18_ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط.1، 1402هـ-1982م .

19 _ محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1955م.

20_ مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1422هـ-2001م.

**_ الكتب:**

21 _ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر.

22 _ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط.3، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م.

23 _أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط.1، ج.4، عالم الكتب، 1408هـ_ 1988م.

24 _ أبو الحسن علي بن عيسى، الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: عبد العليم، مكتبة جامعة الملية الإسلامية، دهلى، 1934م.

25 _ أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، در.تح.: حسين هزاوي، دار القلم.

26 _ أبو الفضل شهاب الدين، السيد الألوسي البغداوي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ط.1، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان،

27 _ أبو بكر محمد بن عزيز السجشاني، غريب القرآن، إعداد: إبراهيم الشريني.

28 _ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة، تح: عبد الله تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، ط.1، ج.18، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1437هـ_2006م.

29 _ أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، تح: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، ط.1 ج.4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1428هـ-2007م، ص249.

30 _ أبو عمر عثمان بن سعيد الدّاني الأندلوسي، التحديد في الإتقان والتجويد، در. تح: غانم قدوري الحمد ط.1، دار عمار، عمان، 2000م-1421م.

31 _ أبو محمد بن عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الثاني محمد، ط.1، ج.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ-2001م.

32 _ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تفسير غريب القرآن، السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

33 _أبو محمد عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، در، تح: غانم قدوري الحمد، التحديد في الإتقان والتجويد ط.1، دار عمار، عمان، 2000م-1421م.

34 _ أحمد بن حنبل، المسنّد، تح: محمد عبد القادر عطا، ج.7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

35 _ أحمد عبد التواب الفيومي، علم الأصوات اللغوية،د.ط، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

36 _ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1417هـ-1996م.

37 _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.5، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

38 _ أنور عبد الرحمان، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

39 _ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبو الفضل الدمياطي، دار الحديث القاهرة، 1427هـ- 2006م.

40 _ بريتيل مالمبرج، علم الأصوات، عر، در: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب.

41 _ بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، بيروت.

42 _ بيار غيرو، علم الدلالة، تر: انطوان أبو زيد، ط.1، منشورات عويدات، بيروت، 1986م.

43 _ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط.1994م، دار الثقافة.

44 _ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة النسر.

45 _ الثعالبي، جواهر الحسان في تفسير القرآن، ج.4، مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان.

46_ جان كانتينيو، دروس في علم الأصوات الغربية، نقله وذيله: صالح الفرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1960م.

47 _ جرجس ميشال جرجس، مدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب.

48 _ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تق: سعيد المندوب، إعداد: مصطفى محمد لطفي، ج1.

49 _ حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ط.1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1428هـ- 2007م.

50 _ الحسن بن شجاع بن محمد الحسن التوني، المفيد في علم التجويد، در، تح: محمد صفاء طه حمودي ط.1، دار عمار، 1430هـ-2009م.

51 _ سليمان حسن العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، تر: ياسر الملاح، مر: محمد محمود غالي، ط. النادي الأدبي الثقافي، 1403هـ-1983م.

52 _ سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية رؤية عضوية نطقية وفيزيائية، ط.1، دار وائل، عمان، الأردن 2003م.

53_ سمير شريف استيتية، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية، عالم الكتب الحديث، الأردن 2005م.

54 _ السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم المجال والأنواع، دار الألوكة.

55 _ سيد قطب، ظلال القرآن، مكتبة دار الشروق.

56 _ صالح سليم القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية 2007م.

57 _ صلاح حسنين، علم الأصوات المقارن، مندى سور الأزبكية، 2005م-2006م.

58_ طالب محمد اسماعيل، مقدمة دراسة علم الدلالة، في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، كنوز المعرفة.

59 _ عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئي، التجويد السير، ط.9، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1414هـ.

60 _ عبد االقادر جليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان.

61 _عبد الحفيظ شريف، مستويات الدرس اللغوي في تفسير( مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير) ابن باديس، مختبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2015م.

62 _ عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، ط.2، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1968م.

63 _ عبد الرحمان أيوب، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف، بغداد، 1966م.

64 _ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش الجودي، ط.1، الدار العصرية بيروت، 1415هـ- 1995م.

65 _ عبد الرحمن بن كمال جلال الدين السيوطي، الدّر المنثور في التفسير المؤثور، ج.4، دار الفكر، بيروت لبنان، 1433هـ- 2011م.

66 _ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تقديم: عبد العزيز بن عقيل تح: عبد الرحمن بن معلا، ط.2، دار السلام، 1422هـ- 2002م.

67 _ عبد الرحمن يوسف الجمل، المغني في علم التجويد، تقريظ: أحمد عيسى المعصراوي، ط.1، مكتبة سمير منصور، فلسطين، 1435هـ- 2014م.

68 _ عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ط.1، القاهرة، 1408هـ- 1987م.

69 _ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط.4، مؤسسة الرسالة،1404هـ-1914م.

70 _ عبد العالم سالم مكرم، تطبيقات نحوية و بلاغية، ط.1، ج.4، دار البحوث العلمية، الكويت 1399هـ- 1979م.

71 _ عبد العزيز علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، المملكة السعودية، الرياض 1430هـ-2009م.

72 _ عبد العزيز سعيد صيغ، المصطلح الصوتي المصطلح الصوتي، ط.1، دار الفكر، دمشق، 2000م.

73 _ عبد الغفار حامل هلال، أصوات اللغة العربية، ط.3، مكتبة وهبة، القاهرة، 1416هـ-1996م.

74 _ عبد القادر الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط.1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

75 _ عبد المعطي، نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ط.1، مكتبة الكاندي، عمان 2014م-1435هـ.

76 _ عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ط.1، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1995م.

77 _ عطية قابل نهر، غاية المريد في علم التجويد، ط.4، 1414هـ- 1994م.

78 _ علي عبد الله حسين العنكبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، ط.1، دار صفاء، عمان، 2011م.

عمار، عمان، 1430هـ-2009م.

79 _ غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ط.1، دار عمار، عمان، 1425هـ-2004م.

80 _ ف- باطير، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، الجامعة المستصرية، مصر، 1985م.

81_ فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام التجويد، ط.2، دار الإيمان، 2010م.

82 _ فوز بن حسن الشايب، قراءات وأصوات،ط.1، دار عالم الكتب، إربد، الأردن، 2012م.

83 _ فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ط.1، عالم الكتب الحديثة، الأردن 1425هـ-2004م.

84 _ فيردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطلبي، د.ط، دار أفاق عربية، بغداد.

85 _ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م.

86 _ للطالب المجيد، أحكام التجويد، جمع وإخراج: لجنة التأليف والنّشر، دار نادي الترقي.

87 _ لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط.3، مطبعة المصحف الشريف، 1413هـ-1992م.

88 _ ماريوباي، أسس علم اللغة، تر. تح: أحمد مختار عمر، ط.8، عالم الكتب، القاهرة.

89 _ محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ط.2، دار عمار، عمان، 1421هـ-2000م.

90 _ محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط.1، ج.26، دار الفكر، 1401هـ-1981م.

91 _ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط.1، السعودية، 1425هـ-2004م.

92 _ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، مر: يوسف الغوش، ط.4، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1428هـ-2007م.

93 _ محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ط.1، عمان، الأردن، 1996م.

94 _ محمد حسين سلامة، الإعجاز القرآني في القرآن الكريم، ط.1، دار الآفاق العربية، 1423هـ- 2002م.

95 _ محمد راتب النّابلسي، تفسير النّابلسي تدبرات الله في النّفس والكون والحياة، ج.10، مؤسسة الفرسان.

96 _ محمد سعد محمد، علم الدلالة، ط.1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

97 _ محمد طاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج1، الدار الألوسية، تونس، 1954م.

98 _ محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، شر: أحمد صقر، ط.2، دار التراث، القاهرة 1393هـ-1973م.

99 _ محمد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ط4، ج3، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، 1402هـ-1981م.

100 _ محمد نبهان بن حسين مصري، المذكرة في التجويد، ط.44، 1429هـ-1430هـ.

101 _ محمود فرج عبد الجليل، منهج التجويد، الشؤون التعليمية قسم الاختبارات، جدة، 1433هـ.

102 _ مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1960م.

103_ محمد بن زيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط.1، ج.1، القاهرة، 1415هـ1994م.

104 _ مكتبة الهمة، الوجيز في أحكام تجويد كتاب الله العزيز، الدولة الإسلامية، 1436هـ.

105 _ منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ط.1، مكتبة التوبة، 1431هـ-2001م.

106 _ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، دمشق، 2001م.

107 _ نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، ط.1، دار الوفاء، 2006م.

108 _ نخبة من علماء التّفسير وعلوم القرآن، التّفسير الموضوعي لسورة القرآن الكريم، اشراف: مصطفى مسلم.

109 _ نذير حمدان، الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم، ط.1، دار المنارة، جدّة، 1412هـ-1991م.

110 _ نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، ط.1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 1432هـ-2011م.

**ت_ الرسائل الجامعية:**

111 _سفيان جحافي، التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية، إشراف أحمد مطهري، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016م-2017م.

112 _ أحمد راغب أحمد، فونولوجيا القرآن دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث، أطروحة ماجستير، إشراف: محمد الدسوقي الزغبي، محسن عبد الرازق رشوان، جامعة عين شمس.

113 _بوعناني سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس هجري، أحمد عزوز، أطروحة الدكتورة جامعة وهران، 2010م- 2011م.

114 _ بلجيلالي الهواري، علم الدلالة وأثره في الاستنباط من القرآن الكريم، إشراف خالد إسماعيل، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018م- 2019م.

115 _ عابدة حمد حسين يوسف، التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة دراسة وصفية دلالية إشراف: عثمان إبراهيم يحي إدريس، أطروحة ماجستير، جامعة السودان، 1436هـ- 2015م.

116 _ عبد الكريم حاقة، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن دراسة صوتية ودلالية، إشراف: محمد خان أطروحة ماجستير، بسكرة، 2008م- 2009م.

**_ المجلات والمواقع:**

117 _ إبراهيم خليل، دراسات، صوتيات ابن سينا، المجلد 32، العدد3، 2005م.

118 _ سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7،جوان 2010م.

119 _ ياسين سعد الموسى، بسمة عودة الروشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، مجلة دراسات المجلد42، العدد1، 2015م.

120_ نادية رمضان النجار، الدلالة التركيبية بين النظرية والتطبيق، نشر كتاب علوم اللغة، المجلد11، عدد3 2003م.

121_ مولاي مروان العلوي، 2022/03/06م-02شعبان1443هـ،

. Org/vien.http://www.arabicalanguagiec

122_ بشير سالم فرج، الجرس والإيقاع وأهميتها اللغوية والبلاغية في الفاصلة القرآنية، جامعة بيروت.

# الفهرس

شكر وتقدير.

إهداء.

مقدمة.....(أ_ ت).

الفصل الأوّل(الجانب النظري): البنية الصوتية الدلالية.

أوّلا: الصوت:

تعريف الصوت (لغة واصطلاحا).....ص(6_8).

تعريف علم الأصوات.....ص(8).

فروع علم الأصوات.....ص(8).

علم الأصوات النطقي.....ص(9_ 12).

علم الأصوات الفيزيائي.....ص(12_ 13).

علم الأصوات السمعي.....ص(13_ 16).

الفوناتيك.....ص(16_ 17).

الفونولوجيا.....ص(18_19).

تصنيف الأصوات.....ص(19).

الأصوات الشديدة.....ص(19_20).

الأصوات الرخوة.....ص(20).

الأصوات المركبة.....ص(21).

الأصوات المتوسطة.....ص(20).

الأصوات المجهورة.....ص(21).

الأصوات المهموسة.....ص(21).

الأصوات المطبقة والطبقية.....ص(22).

أهمية علم الأصوات.....(22_24).

ثانيا: المقطع:

تعريف المقطع.....(24_26).

مكونات المقطع.....(26).

أنواع المقاطع.....(26_ 28).

أهمية المقطع.....(29).

ثالثا: بعض المظاهر الصوتية:

النبر والتنغيم.....(30).

النبر (لغة واصطلاحا).....(30).

أنواع النبر.....(31).

القواعد التي تضبط نبر الكلمة العربية.....( 32).

مواضع حدوث النبر.....( 32_33).

أهمية النبر.....( 33).

تعريف التنغيم ( لغة واصطلاحا).....(34_35).

أقسام التنغيم العربي.....(35).

مراتب التنغيم.....( 36).

أهمية التنغيم.....(37).

الإدغام والمد.....(38).

تعريف الإدغام (لغة واصطلاحا).....(38).

أنواع الإدغام.....(38_41).

شروط الإدغام.....(42).

تعريف المد (لغة واصطلاحا).....(42 _43).

أنواع المد.....(43 _ 47).

شروط المد.....(47).

أهمية المد.....( 48).

الفاصلة الصوتية.....(48).

تعريف الفاصلة (لغة واصطلاحا).....(48_50).

الفاصلة القرآنية.....(50).

أنواع الفواصل.....(50 _52).

أهمية الفاصلة.....(53).

رابعا: علم الدلالة:

الدلالة وأنواعها.....(51).

تعريف الدلالة (لغة واصطلاحا).....(53_54).

تعريف علم الدلالة.....(55).

أنواع الدلالة.....(56).

عند القدامى.....(56 _ 58).

عند المحدثين.....(58_61).

أنواع العلاقات الدلالية.....(61 _62).

الدال والمدلول.....(62).

الدال.....(63).

المدلول.....(63_64).

أهمية علم الدلالة و وعلاقته بعلم الأصوات :

أهمية علم الدلالة .....( 64_65).

علاقة علم الدلالة بعلم الأصوات.....(65 _ 67).

الفصل الثّاني( الجانب التطبيقي): الدراسة الصوتية الدلالية لسورة ص:

أوّلا: التعريف بالسورة:

سبب التسمية.....(69).

ترتيبها وعدد آياتها.....(69_70).

مكانها وأهداف نزولها.....(70 ).

مناسبة نزول السورة وأهم مواضعها.....(70).

أسباب النزول.....(70 _71).

المواضع التي تعالجها.....(71 _74).

ثانيا: الدراسة الصوتية في سورة ص:

استخراج الأصوات المهموسة والمجهورة وتصنيفها.....(75_78).

تحديد مقاطع الأصوات في سورة ص.....(78_81).

استخراج الظواهر الصوتية في سورة ص.....(81).

مواضع النبر.....(81 _84).

مواضع التنغيم.....(84_86).

مواضع الإدغام.....(86_ 89).

مواضع المد.....(89 _93).

الفاصلة القرآنية.....(94 _97).

أهمية الظواهر الصوتية في سورة ص.....(97).

ثالثا: الدراسة الدلالية لسورة ص:

مظاهر الدراسة الدلالية في سورة ص.....(98 _104).

العلاقات الدلالية الواردة في سورة ص.....(105 _110).

خاتمة.....(112 _114).

ملاحق.....(116 _ 118).

قائمة المصادر والمرجع.....(120_129).

الفهرس.....(131_ 136).

**ملخص:**

حاولنا من خلال بحثنا الموسوم في الدراسة الصوتية الدلالية لسورة "ص" التطرق إلى أحد أوجه الإعجاز القرآني وذلك بتطبيق هذه الدراسة على سورة "ص"، درسناها أولاّ من الناحية الصوتية، لما فيها من أصوات و مقاطع صوتية مختلفة و متناغمة و كذلك التركيز على بعض الظواهر الصوتية كالنبر و الإدغام و المد وحتى الفاصلة الصوتية التي جاءت هي الأخرى لإيضاح المعنى و ركزنا أيضا على الجانب الدلالي في الفصل النظري، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا قمنا فيه باستخراج العلاقات الدلالية المختلفة الواردة في السورة الكريمة.

**الكلمات المفتاحية:**

سورة" ص" – علم الأصوات – المقطع – النبر – التنغيم – الفاصلة الصوتية – الإدغام– المد – علم الدلالة – العلاقات الدلالية.

## Sommaire :

travers A notre recherche de saison dans l'étude sémantique de la sourate sad nous avons tenté d'aborder l'un des aspects du miracle coranique en appliquant cette étude à la sourate sad . la virgule phonétique ,qui est aussi venue éclaire le sens ,et nous aussi centré sur le coté sémantique dans le chapitre théorique ,il était pratique ,dans lequel nous avons extrait les différentes relation sémantiques contenues dans l'image généreuse .

**Mots clés**: Sourate sad, phonologi, accent syllabique, intonation intervalle phonimique, diplopie, marée ,sémantique, relations sémantique